تشرين الثاني ٢٠١٩ عدد ٧٤ السنة السابعة



# الأمن العام

اللواء عبّاس إبراهيم:
**شجاعة الإعتراف**





سفير باكستان:
**مستعدون للتعاون في مكافحة الإرهاب**

# مصدر السلطات

- الحدّ من ظاهرة إطلاق الرصاص الطائش
- أين لبنان من طريق الحرير؟
- ماذا بعد ثلاثة عقود على اتفاق الطائف؟
- الدولارات المخزّنة في البيوت مليارات





المدير العام
اللواء عباس ابراهيم

# شجاعة الإعتراف: كلنا مسؤول

حال الوطن بعد الذي حصل في السابع عشر من تشرين الاول، تضيف الى لبنان واهله فصلا مأساويا جديدا الى كتاب مآسي البلد المفتوح على اهوال داخلية وخارجية، خصوصا وانها جاءت في لحظة احتدام داخلي وخارجي.

ما حصل، لا سيما تدحرج الاحداث على الارض، كان يمضي بسرعة ضوئية قياسا الى البطء السياسي في معالجة الازمات المتراكمة منذ عقود. ونتيجة ما حصل ايضا تتوزع مسؤوليته على الجميع، خصوصا وانه جاء في ظل غياب اجندة وطنية واحدة، ومع ازدهار الاجندات الخاصة لكل المكونات اللبنانية التي تبرع ايما براعة في تقاذف كرات اللهب نحو بعضها البعض، حتى صارت السياسة في لبنان تقع في احدى منزلتين: إما تجارة، او تصفية للحسابات القائمة على الكيمياء الشخصية. في حالين صارت السياسية باعثة على الاشمئزاز، بينما راحت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية تتراكم، فكان الاهتزاز الكبير الذي عصف بالجميع، ما يستدعي شجاعة الاعتراف بأننا كلنا مسؤول، وكل بحسب موقعه ودوره ووظيفته. ولا يغيب عن البال ان للاوزان والاحجام نصيبا من تحمّل المسؤولية.

وان يكون الهم المعيشي السبب المباشر في المعاناة التي بلغها اللبنانيون، فهذا لا يلغي على الاطلاق حقيقة ان النظام السياسي اللبناني منجب للازمات بسبب التلكؤ عن معالجة ثغره بدءا من صحة التمثيل وصولا الى فقدان معايير الشفافية وما بينهما من مشاكل اجتماعية واقتصادية عميقة وحقيقية وقديمة، كانت دائما سببا جوهريا لتفجير البلد بذرائع شتى. وما الحروب الاهلية القريبة والبعيدة الا خير برهان على ذلك. هذا النظام، المنجب للازمات عندما يتم استثمار طبيعته الطائفية التي كانت الفاعل الاقوى فيه سرا وعلانية، وفي ظل غياب كلي لمعنى المواطنة الحقيقية والصافية، ليحل بدلا منها الممارسة السياسية المنبثقة من قلق الطوائف وهواجس جماعاتها الذي لا مبرر له على الاطلاق. وقد آن الأوان بعد الذي حصل ـ وهو كبير جدا ويجب ان يكون ذا اهمية قصوى ـ للتنبه الى ان كل كلام سياسي مشتق من الطوائف وقوتها يعني مأزقا للجميع. فالارض اللبنانية تفيض خصوبة في تقبّل الانفجارات السياسية والاجتماعية.

ما حصل في السابع عشر من تشرين الاول هو سؤال كبير على البلد وعلى مكوناته، وينبغي الاجابة عنه ليس فقط من منطلق سياسي واجتماعي، انما بمنطق علمي وببعد وطني بحت، لم تعد تنفع معه اساليب التذاكي اللبنانية في "المراوغة والتسويف والتأجيل".

ما حصل في ذلك اليوم يمكن تحويله من ازمة الى فرصة لترميم لبنان مجددا واعادته بحوار جدي وصادق بين الجميع الى مصاف الدول التي تروم النجاح. هناك الكثير مما يمكن البناء عليه للوقوف مجددا. وهذا يبدأ بالاعتراف الواضح والمسؤول بأن ما حصل كان ولادة شرعية لأزمة بنيوية في النظام السياسي وادارته في الجمهوريتين الاولى والثانية.

الازمة الاجتماعية والمطلبية المحقة التي اختارت "الانفجار" لاعلانها على الملأ، يكمن مصدرها الابعد في علاقات كثيرين من اللبنانيين يُعرّفون انفسهم على الآخرين بطبيعتهم الطائفية والمذهبية والمناطقية، ما يجعل لحظة تكوينهم لسلطتهم الديموقراطية، اي مجلس النواب، تنطلق من هويات ضيقة وليس من رؤى مجتمعية تتوخى مستويات رفيعة او مقبولة نسبيا في تأمين الطبابة والاستشفاء والتعليم وضمان فرص العمل. وكل هذا يحصل في ظل فقدان القوى الاقتصادية لحوافز الحوار مع قوى الانتاج، وبالتوازي مع فقدان بصر وبصيرة الى واقع الفقراء وذوي الدخل المحدود.

صحيح ان الانفجار ليس وليد ازمة محددة انما جاء جراء تراكم الازمات، لكن الاصح ان يوم السابع عشر من تشرين كان صراخا صادقا ومحقا ونظيفا للبنانيين ما خرجوا الا طلبا لاحترام كرامتهم الانسانية. وهذا حق لهم يجب الوفاء به عبر بناء دولة مدنية تعامل الجميع بأفضل معايير الشفافية وبوصفهم مواطنين اولا واخيرا.




مواطنية صالحة وطن أفضل




تشرين الثاني ٢٠١٩ عدد ٧٤ السنة السابعة

**رئيس التحرير المسؤول**
العميد منير عقيقي

**مجلة شهرية**
تصدر عن المديرية العامة للأمن العام
ثمن النسخة 3000 ل. ل.
الاشتراك السنوي للأفراد 150،000 ل.ل.
للمؤسسات 300،000 ل.ل.

**رئيس شعبة مجلة الامن العام**
الملازم اول الإداري حسان بركات
البريد الالكتروني majallasection@gmail.com

**التحرير**
العنوان:المديرية العامة للامن العام،
المبنى رقم 3، قرب المتحف، بيروت
هاتف: 01/382642 فاكس: 01/381629

**الادارة**
العنوان:المديرية العامة للامن العام,
المبنى رقم 1، قبالة قصر العدل، بيروت
هاتف: 01/425303
فاكس: 01/425777 ext:1599

**موقع المديرية العامة للأمن العام**
www.general-security.gov.lb
twitter@DGSG_Security

**تنفيذ وإخراج**
برنار كامل
علي عوده

**تصوير**
عباس سلمان - علي فواز
شعبة التصوير - مكتب شؤون الاعلام
مجلة الأمن العام

**الطباعة**




# الفهرس











الغلاف

جورج شاهين

بعد 13 يوما على التحركات والاعتصامات الشعبية التي عمت المناطق اللبنانية ما بين 17 تشرين الاول الماضي و29 منه، رفضا لما آل اليه الوضع الاقتصادي والاجتماعي، وصولا الى المطالبة باستقالة الحكومة والسعي الى تشكيل حكومة انقاذ مصغرة واجراء انتخابات نيابية مبكرة، اعلن الرئيس سعد الحريري استقالة حكومته تجاوبا مع مطالب المد الشعبي الذي شهدته المناطق



في وسط بيروت.

## هكذا انطلقت شرارة الإحتجاجات والإعتصامات على مساحة الوطن
# إنتفاضة شعبية طوال 13 يوماً إنتهت بإستقالة الحكومة

توقفت آخر التطورات في نهاية الشهر الماضي عند طلب رئيس الجمهورية ميشال عون من رئيس الحكومة المستقيلة سعد الحريري تصريف الاعمال، في انتظار الدعوة الى الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية الرئيس العتيد الذي سيشكل الحكومة الجديدة. وهو ما فتح الافق على مرحلة جديدة لا يمكن الحسم بما ستكون عليه ترددااتها في انتظار ما ستؤدي اليه الاستشارات النيابية الملزمة التي سيجريها رئيس الجمهورية مطلع الشهر الجاري تزامنا مع صدور هذا العدد من المجلة.

لم يكن ما شهده لبنان من تحركات وتجمعات شعبية واسعة عمت اراضيه منذ 17 تشرين الاول الماضي امرا متوقعا. انفجر الشارع في ظاهرة لافتة فاجأت الجميع بشموليتها وترجمتها لغليان شعبي غير مسبوق، وتتويجا لسلسلة من التحركات الاعتراضية الاسبوعية التي كانت ساحتا الشهداء ورياض الصلح في وسط بيروت مسرحا لها، فيما كان مجلس الوزراء يستعد لبت مشروع قانون موازنة عام 2020 الذي وضعته وزارة المال في 30 ايلول الماضي، تزامنا مع انطلاق اعمال لجان وزارية اجتمعت بشكل دوري للبحث في اصلاحات لتحديث الادارة ومكافحة الفساد واعداد دفاتر الشروط لمعامل الطاقة المؤقتة والمستدامة وللنفايات الصلبة.

ثمة ازمة كانت قائمة ايضا في الكواليس السياسية والحكومية، والتي عبّر عنها اتهام رئيس الجمهورية في 28 ايلول الماضي اطرافا محليين وخارجيين استغلوا يوم توجهه الى الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك قبل خمسة ايام لاختلاق ازمة الدولار والنفط واحداث بلبلة في البلد. وهو ما ادى الى ظهور اولى بوادر الصراع الداخلي الذي عبرت عنها التسريبات المتقطعة والتهم المتبادلة.

على وقع العلاقات التي اهتزت بقوة بين المسؤولين، تمادت الازمة النقدية وبرزت الى السطح بسلسلة من الاضرابات المتقطعة لاصحاب محطات المحروقات اسبوعيا، بثت حالا من اللااستقرار والفوضى لساعات على خلفية مطالبة الشركات المستوردة للنفط والغاز بدفع ثمن مشتقاتها بالدولار، الذي بات نادرا بالكم المطلوب لتغطية كلفتها وهي التي تبيعها بالليرة.

وفي مبادرة من مصرف لبنان لتطويق الازمة سريعا، اصدر حاكم البنك المركزي رياض سلامة في الاول من تشرين الاول تعميما تعهد فيه فتح الاعتمادات المستندية بالدولار المخصصة حصرا لاستيراد المشتقات النفطية او القمح او الادوية عبر المصارف. لكنه لم يُرضِ الشركات المستوردة للمشتقات النفطية التي طالبت بتوفير سعر مخزونها وعقودها المحجوزة في السوق العالمية بالدولار، في ما وجدت فيه شركات استيراد الادوية استحالة تطبيقه مدعية بأن طريقة فتح اعتماداتها لا تتناسب والآلية المعتمدة.

تزامنا مع المناقشات التي استمرت لاسبوعين ولم تصل الى منفذ مقبول، تقلبت الاسواق، وتوسعت الاحتجاجات الى اصحاب مولدات الكهرباء والافران وظهرت بوادر فقدان الثقة بالعملة الوطنية التي امتدت لثلاثة عقود سابقة. ازداد الطلب على الدولار نقدا، بعدما تسربت مليارات منه الى الخارج وخزنات المنازل، فشهدت السوق النقدية حالا مضطربة وزادت عندما قيل ان مصرف لبنان لم يعد قادرا على التدخل في السوق بعدما لامست احتياطاته من العملة الصعبة الخطوط الحمر. وبرز سعران للدولار الثابت منه والمقنن بعدما بات الاول مربوطا بتسعيرة مصرف لبنان، والثاني متوفرا باسعار متفاوتة في سوق الصيرفة. فبقي الاول بالسعر الرسمي وقفز الثاني الى ما يزيد عن 1600 ليرة.

لم يوفر المسؤولون جهدا للخروج من الازمة النقدية وتوجت بسلسلة اجتماعات في المجلس الاقتصادي والاجتماعي وممثلي الاحزاب وخبراء، سعيا الى انقاذ الوضع وحماية الاستقرار النقدي. فعقد لقاء اقتصادي في بعبدا في 2 تشرين الاول الماضي، بمبادرة من رئيس الجمهورية، ضمّ الى رئيسي مجلس النواب والحكومة رؤساء الكتل



النيابية، وانتهى الى اكثر من 22 توصية، اعتقد البعض ان فيها علاجا وفق خريطة طريق اقتصادية وسياسية.

كل ذلك كان يجري متزامنا مع الاتصالات التي اجراها رئيس الحكومة لاستجرار الدعم الخليجي. فزار الرياض لاحياء اعمال اللجنة الوزارية المشتركة اللبنانية - السعودية تمهيدا للتوقيع على اكثر 20 اتفاقا ماليا واقتصاديا تحيي الدعم السعودي. وعقد ما بين 6 و7 تشرين الاول الماضي مؤتمر الاستثمار اللبناني - الاماراتي في عاصمة الامارات العربية المتحدة ابو ظبي، بمبادرة من ولي عهدها. فاستبشر اللبنانيون خيرا بامكان النفاذ من الازمة النقدية في محطة تلت وصول وديعة اميركية هي الاولى من نوعها وفرتها مؤسسة "غولدن اند ساكس" بمليار و400 مليون دولار عبر مصرف لبناني محلي فاضيفت الى حصيلة جهد خاص بذله حاكم المصرف المركزي اثمرت حوالى 3 مليارات و400 مليون دولار من جهات ومؤسسات وشخصيات.

وقبل ان يكتمل المشهد الذي يوحي بامكان الخروج من المأزق، كانت التطورات الاقليمية والدولية تسابق جهود اللبنانيين، فجاء اجتماع وزراء الخارجية العرب الاستثنائي في القاهرة يوم السبت 12 تشرين الاول الماضي للبحث في التوغل التركي في شمال سوريا ليلقي بظلاله على الحركة الداخلية. وجاء طلب وزير الخارجية جبران باسيل استعادة عضوية سوريا في الجامعة، ليحيي الانقسام الحكومي، وانعكس على الملفات التي يناقشها مجلس الوزراء لاسيما موازنة العام 2020 على وقع سقوط الوعود بالدعم الخليجي، وهو ما زاد من حدة الاحتقان وادى الى سد سبل امكان التطبيق السلس لكل ما تقرر من خطوات.

على كل هذه الخلفيات، وفي ظل المواقف المتشنجة، كانت الحكومة واللجان الوزارية قد بلغت مرحلة البحث في سلة من الضرائب والرسوم من ضمن الموازنة او من خارجها لتعزيز موارد الخزينة. وجاءت جلسة الحكومة بعد ظهر الاربعاء في 16 تشرين الاول الماضي قدم فيها وزير الاتصالات محمد شقير اقتراحا



**الرئيس عون: اشعر معكم وسوف اعمل جهدي لتخفيف معاناتكم**

**الرئيس عون: بدأنا سلسلة اجراءات للحد مما تشكون منه**




تحت العلم اللبناني.

بزيادة 20 سنتا يوميا ولمرة واحدة على كل من يستخدم "الواتس اب" بمكالمة هاتفية. وهو ما كشف عنه في جلسة واليوم التالي عصر يوم الخميس 17 تشرين الاول، واعلن في اعقابها عن نية فرض هذا الرسم الاضافي بمعدل ستة دولارات شهريا على من يستخدمه. في ظل توافق وزاري على هذه الضريبة التي ستجبى بدءا من اليوم الاول من العام المقبل تاريخ تطبيقها بما يقارب 200 مليون دولار اميركي سنويا.

لم يكن ينقص شريحة كبيرة من اللبنانيين الا ان تؤكد الحكومة صحة هذا التوجه لتتوالى ردود الفعل الشعبية الغاضبة، وتلاحقت الدعوات من كل الجهات الى الاعتصام في ساحتي الشهداء ورياض الصلح. وبسرعة قياسية لبى عشرات الآلاف الدعوة الى التجمع على مساحة لبنان لم يكن احد يتوقعها. وظهر انه حراك بلا قيادة موحدة رغم الشعارات الموحدة بين جميع التجمعات فنادى المحتجون بالشعارات حتى استقالة "حكومة الضرائب الجائرة والمحاصصة الطائفية"، وبـ "تشكيل حكومة انقاذ مصغرة من اختصاصيين مستقلين لا ينتمون الى المنظومة الحاكمة"، على ان تتبنى سلسلة خطوات تبدأ باجراء انتخابات نيابية مبكرة بناء على قانون انتخابي عادل يضمن صحة التمثيل، فادارة الازمة الاقتصادية واقرار نظام ضريبي عادل وتحصين القضاء وتجريم تدخل القوى السياسية فيه.

انطلقت التحركات بدءا من الدقائق التي تلت تصريح وزير الاعلام عند الخامسة عصرا، فزحف المواطنون بالالاف من مختلف المناطق الى وسط بيروت. و هو ما شكل مفاجأة حقيقية في توقيتها وشكلها بعدما نزلوا بعشرات الالاف الى مواقع استراتيجية للمرة الاولى في العديد من المناطق اللبنانية من بيروت الى مناطق مختلفة في جبل لبنان والشمال، وعمق البقاع من جنوبه الى شماله.

على هذه الصورة الشاملة التي فاجأت الداخل والخارج، مرت الليلة الاولى من دون ان يتوقف الحراك الشعبي فصحت البلاد يوم الجمعة 18 تشرين الاول الماضي على شلل تام، فسدت الطرق الدولية والفرعية وتقطعت سبل الانتقال بين الساحل والمناطق الوسطى وعزلت بعض المناطق نتيجة التجمعات الشعبية ◄

◄ والاعتصامات. وكان لافتا ما شهدته بدءا من يوم الجمعة، وعقب صلاة الظهر، مدينة طرابلس التي التقى فيها سكانها، وتوجه الجميع الى ساحة النور يتقدمهم رجال الدين، مسيحيين ومسلمين، وسدت مداخل المدينة شمالا من البداوي والمنية وساحلا لجهة الكورة ووسطا لجهة زغرتا والضنية. وللمرة الاولى قطعت الطريق الدولية والخطوط البحرية في شكا والبترون واميون وكفرحزير وجبيل والعقيبة وصولا الى مفرق غزير وتقاطع الزوق حتى جل الديب.

الى الحراك في الشمال والبقاع وفي بيروت، تجمع اهالي مدينة صور في ساحاتها تزامنا مع حراك مماثل في النبطية ومرجعيون. وقطعت الطرق عند مثلث كفرمان في نقطة تقاطع بين عشرات القرى، وهوجمت مكاتب عدد من النواب الجنوبيين في النبطية للمرة الاولى. ولم تنجح محاولات الجيش وقوى الامن في فك الاعتصامات، ولا نجحت مجموعات حزبية من منع التجمعات في صور والعباسية، كذلك في بلدة كفررمان والنبطية.

امام هذه الظاهرة، اطل الرئيس سعد الحريري مساء الجمعة 18 تشرين الاول في رسالة وجهها الى شركائه في التسوية والحكومة، طالبا من الحراك مهلة 72 ساعة للرد عليهم. فانتظره المتظاهرون في الشوارع التي شهدت عشية اطلالته بعد ظهر الاثنين تظاهرات كبيرة، ليطل عليهم في اعقاب الجلسة في القصر الجمهوري معلنا عن سلسلة من الاجراءات الاصلاحية التاريخية التي لخصها مجلس الوزراء في 17 بندا، ابرزها البت بمشروع موازنة 2020 من دون ضرائب اضافية وبنسبة عجز تقدر بـ 0.6% وخفض رواتب الرؤساء والوزراء والنواب 50% واعداد مشروع استعادة الاموال المنهوبة وانشاء الهيئة الوطنية لمحاربة الفساد قبل نهاية السنة.

تزامنا، تحرك المجتمع الدولي وقصد وفد مجموعة الدول الدعم الدولية للبنان الى السرايا الحكومية بمشاركة سفراء الولايات المتحدة، روسيا، فرنسا، بريطانيا، المانيا، ايطاليا، الاتحاد الاوروبي، القائم بالاعمال الصيني، ممثل جامعة الدول العربية والمنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان يان كوبيتش الذي قال بعد الاجتماع ان الحريري اطلعهم على جدية الاجراءات التي طال انتظارها والتي اتخذت من قبل الحكومة، سواء كانت كجزء من مشروع موازنة العام 2020 لكي يتم إقرارها ضمن المهل الدستورية، او من خارجها. وقال ان مجموعة الدعم الدولية عبرت عن دعمها للاهداف الاصلاحية التي اوجزها الرئيس الحريري والتي تتماشى مع تطلعات الشعب اللبناني.

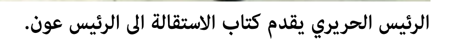


الرئيس سعد الحريري يعلن استقالة حكومته.

وتزامنا مع سلسلة اللقاءات التي اجراها الرئيس عون مع عدد من السفراء والمنسق الخاص للامم المتحدة في لبنان، التقى وفدا من المتظاهرين الذين اعتصموا على طريق القصر الجمهوري وقال متوجها اليهم "ان وجعكم هو وجعي واشعر معكم وسوف اعمل جهدي من اجل التخفيف من معاناتكم. لقد بدأنا سلسلة اجراءات للحد مما تشكون منه، وسنواصل العمل في هذا الاتجاه، مع ضرورة الاخذ في الاعتبار التركيبة اللبنانية وقواعد النظام اللبناني وخصوصيته".

بعد ظهر الخميس في 24 تشرين الاول الماضي، خاطب عون المتظاهرين في الشوارع والساحات وعبّر عن تفهمه لمطالبهم وطلب اليهم تشكيل وفد يمثلهم للحوار معه. واعقبت الدعوة استعدادات عسكرية وامنية اقرت في اجتماع قادة الاجهزة العسكرية والامنية صباح السبت في 26 تشرين الاول الفائت للحفاظ على امن المواطنين والمتظاهرين والعمل على فتح الطرقات في مختلف المناطق.

في 30 تشرين الاول بدأ فتح الطرق بعد استقالة الرئيس الحريري في 29 منه وتكليفه من رئيس الجمهورية والوزراء بتصريف الاعمال في 30 منه الى حين اجراء الاستشارات النيابية الملزمة التي ستجرى مطلع تشرين الثاني لتسمية الرئيس الجديد المكلف تشكيل الحكومة العتيدة.



الرئيس الحريري يقدم كتاب الاستقالة الى الرئيس عون.











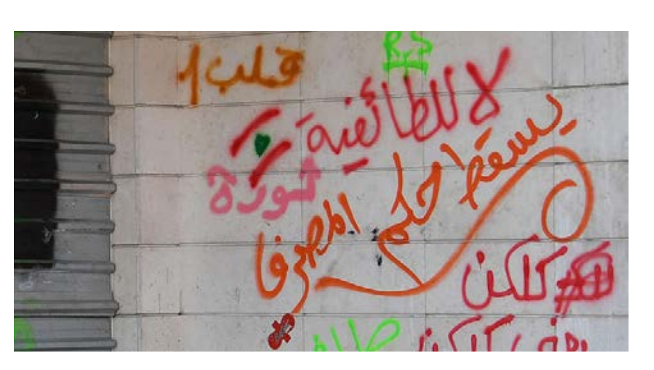


# شعارات الإنتفاضة



















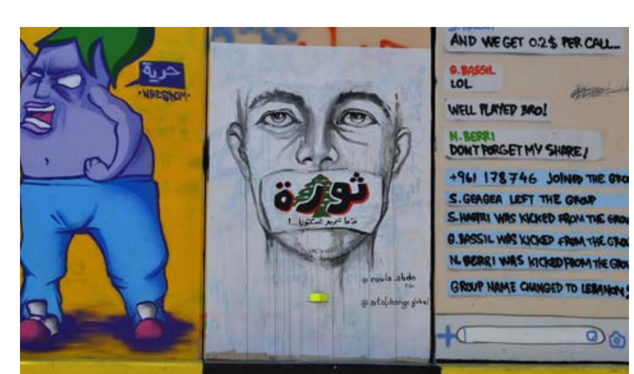














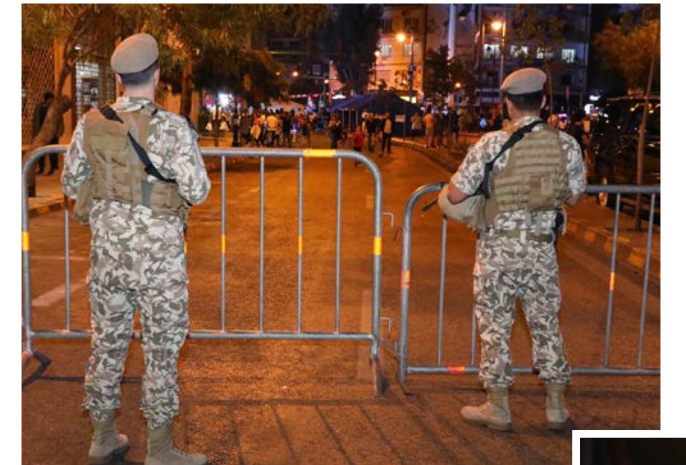








# حواجز الامن العام











الغلاف

عصام شلهوب

# بنود قديمة - جديدة من عمر الأزمة الاقتصادية الحراك الشعبي يرفض ورقة الإصلاحات

هل كان رفض الحراك الشعبي ورقة الاصلاحات التي خرج بها مجلس الوزراء صائبا؟ الاجابة عن هذا السؤال اتت على لسان خبراء اقتصاديين ومصرفيين وسياسيين اجمعوا على ان لا جديد فيها ولن تمشي، علما انها متداولة منذ بدء البحث عن حلول للازمة الاقتصادية



تتلخص ملاحظات الخبراء الاقتصاديين في ان اجراءات كثيرة وردت في الورقة الاصلاحية تفتقر الى آليات تنفيذية. لاحظوا ايضا عدم الوضوح في بنود اخرى، وسألوا عن كيفية الوصول الى عجز نسبته 0.6%، فضلا عن الغموض في آلية اقفال المؤسسات غير المجدية ومهلها. استغربوا كيف لم تأت على ذكر المخالفة الفاقعة في توظيف 5200 شخص، وكيف استسهلت اقرار رفع الضريبة على القطاع المصرفي، واذا كان هذا التدبير منسقا مع اركانه، من دون ان يغفلوا خطة الكهرباء التي تتعرض للانتقادات، ورأوا ضرورة تنفيذها سريعا وفي مهلة زمنية قصيرة. ولأن الورقة ولدت اثر الامر الواقع الذي فرضه الشارع بعد الاحتجاجات الشاملة وعلى رقعة البلاد، جاء موقف النائب نقولا نحاس منسجما مع ما تحدث عنه الجميع، اذ وصف هذه الورقة بأنها "ليست في حجم الازمة ونحن نحتاج الى اعجوبة".

قابل هذه المواقف المتحفظة عن هذه الورقة الاصلاحية كلام مختلف للمستشار الاقتصادي لرئيس مجلس الوزراء نديم المنلا الذي اعتبر انها اهم القرارات التي اتخذتها الحكومة. وكان للرئيس فؤاد السنيورة موقف لافت ايضا تحدث فيه عن الثقة، اذ اعتبر ان هذه القرارات "لا تفتقد الى وجود الحكومة الموثوق بها والقادرة فقط، بل الى امر آخر وهو انه ومن اجل اخراج لبنان من ازمته ينبغي ان تتوافر الثقة التي تساهم وتؤدي الى اطلاق النمو الاقتصادي مجددا". ودعا الى ان يتم تأليف حكومة جديدة مصغرة من اختصاصيين وغير حزبيين برئاسة الرئيس سعد الحريري، وذلك بطريقة تستطيع فيها الحكومة الجديدة بدء وضع لبنان على مسار استعادة الثقة. واكد ان "استعادة الثقة لا تكون من خلال الوعود فقط، لان المواطنين يريدون ان يروا افعالا بعدما سئموا الوعود".

ولان استعادة الثقة مهمة، حذرت وكالة موديز (احدى وكالات التصنيف الدولية) من ان الثقة "تكمن في قدرة الحكومة اللبنانية على خدمة ديونها، قد تتعرض لمزيد من الضعف من خلال خطتها لاجبار المصارف على قبول سعر فائدة منخفض على ديونها". ورأت ان هذه الخطوة "قد تضاعف الضغوط على ربط العملات، والقدرة على تحمل ديون لبنان على المدى المتوسط". واعتبرت ان ضرائب القطاع المالي الاضافية "ستكون سلبية على الائتمان للمصارف، ما يزيد من الضغط على العائدات المتدنية وقدرتها على امتصاص الصدمات".

من ابرز النقاط الواردة في الورقة الاصلاحية التي اعلنها رئيس الحكومة سعد الحريري بعد اجتماع مجلس الوزراء في غياب وزراء القوات اللبنانية الذين قدموا استقالتهم: مساهمة مصرف لبنان والمصارف اللبنانية بثلاثة مليارات دولار اميركي وضخها في السوق اللبنانية لتحريك القطاعات المنتجة والاسكان، الغاء المؤسسات غير المجدية، الاستفادة فورا من اموال مؤتمر سيدر، عدم مس رواتب الموظفين والمتقاعدين، تفعيل العمل في المؤسسات الاجتماعية، معالجة ازمة الكهرباء خلال سنة والحد من نزف خزينة الدولة من هذا القطاع، وقف المصاريف وحسم نسبة 50% من رواتب الوزراء والنواب الحاليين والسابقين، مكافحة الفساد، منح القروض للمزارعين والصناعيين واصحاب المهن الحرة بفوائد متدنية، التوافق على العمل يدا واحدة في الحكومة ودعم خطوات الرئيس الحريري وعدم عرقلة اعماله.

"الامن العام" استوضحت كلا من النائب نقولا نحاس، المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة سعد الحريري نديم المنلا، الخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل، الخبير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي، من خلال سؤال واحد يتعلق بقراءة كل منهم ورقة الاصلاحات.



## نحاس: الورقة تخلو من قرارات تنفيذية

اقر النائب نقولا نحاس ان ورقة الاصلاحات "كان يجري تداولها وهي تحيي قضايا كثيرة". واذ لم ينكر خلوها من قرارات تنفيذية محددة "لكنها تنص على التزامات"، لاحظ انها "تضم تناقضات كثيرة مثل تعيين الهيئات الناظمة خلال شهر ومشروع قانون لتعديل الهيئات الناظمة، فكيف يمكن الجمع بين امرين متناقضين وباهداف متناقضة. لذلك ان اي ورقة سيشكك في موضوعيتها وجديتها، وسيطرح سؤال حول الشفافية في التطبيق والمراقبة. الغموض يكتنف بنودا اخرى في الورقة غير مفهومة، مثل البند المتصل بتمويل عجز الموازنة من المصارف بمبلغ 5100 مليار ليرة، ما يعني انهم سيأخذون اموال المودعين لاستعمالها بشكل غير مدروس. وهذا البند يشبه الكلام في موازنة 2019، عن تأمين 5 مليارات ليرة بفائدة 1% من المصارف لتغطية عجز الكهرباء. هذا الامر لا يمكن تحقيقه لان المصارف لم تقرر بعد موافقتها على تمويل هذا العجز، خصوصا وان اموال المصارف هي ملك المودعين، فكيف يمكن اعطاؤها كدين للدولة من دون فائدة. هناك ايضا تكرار لبنود كل فترة من دون ان تنتج المفعول المطلوب. لم اقرأ اي بنود فعلية حقيقية تؤمن التغيير النوعي في نهج النظرة الى الامور العامة والاسلوب. اشدد على اننا نحتاج الى خطة شاملة وتغييرية تقنع المجتمع الدولي. واؤكد ان هذه الورقة ليست في حجم الازمة، ونحن نحتاج الى اعجوبة خصوصا اننا مقبلون على اوضاع صعبة جدا. فهل لدى الحراك، على اهميته، ثقة في من سيدير الامور مستقبلا؟".



النائب نقولا نحاس.

> بعض البنود في الورقة يكتنفها الغموض وغير مفهومة

## المنلا: اقرار موازنة 2020 اهم قرار اتخذته الحكومة

نديم المنلا دافع عن الورقة الاصلاحية، مؤكدا ان "اهم قرار اتخذته الحكومة اللبنانية ردا على الاحتجاجات الشعبية التي اجتاحت كل المناطق اللبنانية هو اقرارها موازنة 2020، اذ من المتوقع ان يبلغ معدل النمو الاقتصادي صفرا في المئة، وان هذه الخطوة لاقت ترحيب المجتمع الدولي، خصوصا بعد اعلان الحكومة سلة من الاصلاحات التي وافقت عليها معظم القوى السياسية، كما انها عكست صورة ايجابية حول اتخاذ الاجراءات الجدية لمكافحة العجز. وان الموازنة التي اتفق عليها (احالها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون على مجلس النواب، فاحالها رئيس المجلس النيابي نبيه بري على اللجان النيابية لدرسها) تتناول خفضا كبيرا في النفقات وخدمة الدين والنفقات الاستثمارية وتحويلات الخزينة لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان، كما انها ستشرك كل مكون موجود في الدولة وبالتالي، ستشكل هذه الموازنة ◀



> سلة الاصلاحات وافقت عليها معظم القوى السياسية



مرجعا لكل الحكومات الحالية والمستقبلية. هذه القرارات مبنية على اجراءات متوسطة الامد، ووجود عنصرين هما: الخصخصة وخطة الكهرباء، اذ سيخفض دعم الاخيرة، ما سيوفر حوالى مليار دولار اميركي على الخزينة في العام 2021. تتعلق بقية الاجراءات المهمة بالغاء المؤسسات العامة التي لم تعد فاعلة، كتحويل وزارة الاعلام الى مؤسسة خاصة. اضف الى ذلك وجود بند مكافحة الفساد وسلة اجتماعية تتألف من ثلاث نقاط: برنامج الفقر الوطني، تأمين قروض الاسكان وقانون الحماية الاجتماعية. هناك قرارات مهمة اتخذت حول البرنامج الاستثماري لاعادة تأهيل البنى التحتية وكل النفقات الاستثمارية ستكون خارج الموازنة، وتناولت كلها الاوضاع المالية والاجتماعية والفساد وايضا دمج المؤسسات العامة.


المستشار الاقتصادي للرئيس سعد الحريري نديم المنلا.

## غبريل: تحييد المصارف عن ضرائب جديدة

الدكتور نسيب غبريل سأل عن الفارق بين الورقة الاصلاحية التي اقرتها الحكومة تحت ضغط الشارع وبين مجموعة من الاوراق التي قدمتها تيارات حزبية ولجان نيابية، ولماذا ستطبق هذه الورقة بالذات؟ و"كيف سيتمكنون من الوصول الى عجز نسبته 0.6% في موازنة عام 2020، بعدما اكدوا لنا ان موازنة عام 2019 هي افضل ما يمكن فعله؟ الضرائب والحلول المقدمة اليوم ليست جديدة، هناك خفض النفقات في شكل جذري اكثر، كما ان الغاء وزارة الاعلام لا يكفي، لان هناك وزارات اخرى لا طائل لها. اضافة الى عدم وجود مهل محددة لاغلاق المؤسسات العامة غير المجدية وغير المفيدة، خصوصا وان هناك الاف الوظائف الوهمية وعقودا لموظفين في القطاع العام وصلت الى 5200 من خارج قانون وقف التوظيف، ومن خارج نفقات قانون سلسلة الرتب والرواتب الذي اقر عام 2017 ومن دون علم مجلس الوزراء. لماذا لم تخبرنا الورقة عن اجراءات تحفيز الحركة الاقتصادية؟ ادعو الى تحديد كيفية وقف الهدر والصفقات في موضوع الكهرباء وليس فقط ضمان تأمين التيار 24 ساعة، اضافة الى تعيين الهيئات الناظمة ونواب حاكم مصرف لبنان الذي لا يستغرق وقت تعيينهم الا بضع ساعات اذا كانت النية صافية، وماذا يعني تطبيقها في الوقت القريب؟ اؤكد ان ثمة قرارات تطبق في شكل فوري، الا انهم يضعون لهذه المشاريع مهلا زمنية تأخذ اشهرا وسنوات عدة. كذلك اشدد على اهمية تحييد المصارف عن ضرائب جديدة، لانها تضر بصورة لبنان في الخارج، ما يدفع الى تهريب المستثمرين، كما تضرب القطاعات التي تستهدفها الضرائب خصوصا وان المصارف تضخ كميات هائلة من السيولة وتنعش السوق. لا بد من الاشارة الى ان كل الحلول المطروحة ليست فورية، وهناك مهل موضوعة لا تستغرق سنوات عدة، وان هذه الورقة تشير الى وجود صدمة سلبية على عودة نغمة الضرائب بعد سنة، اي بعد انتهاء عام 2020. بالتالي ستتجدد ازمة الثقة بين القطاع الخاص والمواطن اللبناني من جهة والسلطة السياسية من جهة اخرى".

الخبير الاقتصادي الدكتور نسيب غبريل.

**"ينبغي خفض النفقات في شكل جذري"**



## يشوعي: وضعت على عجل تحت ضغط الشارع

**"الوصول الى عجز نسبته 0,6% لن يتحقق"**


الخبير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي.

رأى الخبير الاقتصادي الدكتور ايلي يشوعي ان هذه الورقة "وضعت على عجل وتحت ضغط الشارع ولارضاء الناس، لكن ويا للاسف تأخرت كثيرا. اشدد على الحاجة الى تغيير جذري في ذهنية التعاطي بالشأن الاقتصادي، وان التركيز على مؤتمر سيدر امر غير مقبول. فلماذا لا يكون شبيها بمؤتمري باريس، اذ لم يعرف كيف صرف الاموال، ولماذا سيحل هذا المؤتمر معضلاتنا؟ اؤكد ان الوصول الى عجز نسبته 0.6% لن يتحقق، كذلك لن يتمكنوا من الحصول على 5100 مليار ليرة. اما بالنسبة الى بند تخصيص قطاع الاتصالات، فهم سيختلفون على مبدأ البيع، لان هناك مَن لا يريد بيع املاك الدولة. استبعد تحقيق دمج المؤسسات، ولا حتى بعد عشر سنوات، علما ان خفض موازنات المجالس مثل مجلس الانماء والاعمار بنسبة 70% لا يقدم ولا يؤخر".

## ورشة عمل بالتعاون مع "نادج ليبانون"

# اللواء إبراهيم: لإطلاق رصاصة الرحمة على ظاهرة الرصاص العشوائي

**نظمت المديرية العامة للامن العام برعاية مديرها العام اللواء عباس ابراهيم وحضوره ورشة عمل استمرت يومين، تناولت تطبيقات العلوم السلوكية للحد من اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات بالتعاون مع جمعية "نادج ليبانون"**

اقيم حفل افتتاح الورشة في مقر المديرية العامة للامن العام في المتحف، وحضره رئيس جمعية "نادج ليبانون" الدكتور فادي مكي والمدير العام للدفاع المدني العميد ريمون خطار والمدير العام لوزارة الاقتصاد عليا عباس والنائب السابق غسان مخيبر وممثلون عن قادة الاجهزة الامنية وضباط من الامن العام واعضاء من الجمعية واعلاميون وحقوقيون وطلاب وممثلون عن المجتمع المدني.

بداية، القى اللواء ابراهيم كلمة جاء فيها: "ان يطلق المرء العنان لمشاعره واحاسيسه في احتفال فرح او في مناسبة حزينة، هذا حقه الانساني والاخلاقي. لكن ان يطلق مع مشاعره الرصاص، فتلك جريمة موصوفة توجب ان تخضع الى اشد العقوبات العدلية والادانة الاجتماعية، لانها تشكل اعتداء على حياة الاخرين وتنال من استقرار المجتمع وسلامه. ظاهرة اطلاق النار العشوائي تشكل تهديدا صريحا ومباشرا لحياة الابرياء ولأمن الوطن واستقراره، وما عاد السكوت عن هذه الظاهرة مقبولا وصار الامر يستوجب تحركا فعليا وحازما على مستوى الدولة واجهزتها الامنية والقضائية وحتى السلطات المحلية، بالتوازي مع المجتمع المدني وهيئاته، لأن مثل ظاهرة كهذه لا تعكس الا وهن السلطة وهشاشة الدولة ومؤسساتها وتصدع المجتمع. عار علينا في لبنان ان يكون بيننا وفي عصرنا هذا جهلة يستخدمون السلاح ويطلقون النار عشوائيا لايصال رسائل فرحهم او حزنهم مغلفة بالسواد".



المشاركون.

اضاف: "صحيح ان هذه الظاهرة السيئة والسلبية ليست مقتصرة على لبنان، وهي للاسف تشمل بلدانا عدة حتى تلك المتقدمة منها. لكن من المهم جدا التكاتف والتعاضد لمكافحة هذه الظاهرة في كل الاتجاهات، بدءا من تشديد قانون العقوبات كما هو الحال في كثير من الدول واولها اليابان التي انخفضت فيها مثل هذه العوامل السلبية الى الحدود الدنيا، وصولا الى المدارس عبر اعتماد مناهج تربوية وبرامج توعية تشترك فيها كل الهيئات الرسمية والفعاليات المحلية والاهلية والمدنية التي لها دور ريادي في تصويب مسارات المجتمعات نحو الترقي والتطور والتمدن. واذا كانت السلطات القضائية والامنية تتحمل جزءا كبيرا من المسؤولية والملامة، وهي كذلك، فان ذلك لا يعفي في حال من الاحوال دور التعليم ووسائل الاعلام بكل تصنيفاتها والبلديات من العمل الجدي والمتابعة الرصينة لمواجهة هذه الجريمة المستمرة، والحد من انعكاساتها الخطيرة الموزعة على مساحة لبنان كله بلا استثناء. الجميع معني بأن يعي حقيقة واحدة هي ان اطلاق النار العشوائي ليس ظاهرة، انما هو خطر يستهدف الجميع، وان كل من يطلق النار عشوائيا هو قاتل متخف الى اجل. فحضارة اي شعب تقاس باحترامه القانون، ومحافظته على كرامة الانسان وضمانه لحقوقه الطبيعية".

وخاطب اللواء ابراهيم المشاركين في ورشة العمل قائلا: "اتمنى عليكم دراسة ظاهرة اطلاق الرصاص في المناسبات بكل ابعادها، وايلاءها كل الاهتمام والمناقشة للخروج بتوصيات عملية وجدية تشكل حلا دائما للحد من اطلاق الرصاص العشوائي، ونحيل هذه الاقتراحات الى المعنيين في الدولة والمجتمع للعمل على ترجمتها الى قوانين وتعليمات وبرامج، فنتشارك جميعا وعلى مختلف المستويات، في التصدي لهذا الخطر حفاظا على الامن والاستقرار والاقتصاد، لان من حق كل انسان ان ينعم بحياة هادئة وطبيعية. هذا واجب اخلاقي وسياسي وقانوني، يقع على عاتق الجميع، خصوصا القيادات والمسؤولين الذين عليهم الامتناع اولا عن التدخل لحماية من يطلق النار عشوائيا، وثانيا تعديل القوانين للتشدد في الاحكام التي تنظر في قضايا اطلاق الرصاص العشوائي او الجرائم المتأتية منها".



> **اللواء ابراهيم: اطلاق النار العشوائي قاتل متخف**



اللواء عباس ابراهيم يلقي كلمته.

وختم اللواء ابراهيم: "اتوجه بالشكر الى جمعية Nudge لبنان، رئيسا واعضاء واللجنة المنظمة لهذا المؤتمر وكل من شارك في اعمال هذه الورشة، وآمل في ان نصل واياكم الى اطلاق رصاصة الرحمة على هذه الظاهرة من اجل الانسان في وطننا".

وتحدث مؤسس "نادج ليبانون" فادي مكي، فشكر اللواء ابراهيم "لاستضافتنا واهتمامكم وتشجيعكم لنا على اقامة ورشة عمل "النادجثون" حول تطبيقات العلوم السلوكية للحد من اطلاق الرصاص العشوائي في لبنان وحضوركم شخصيا". وشكر "اللجنة التي كلفتمونها والتي تضم نخبة من كبار الضباط في الامن العام على دعمهم الكبير لانجاح هذا الحدث النوعي".

اضاف: "نادج ليبانون هي وحدة للتوجيه السلوكي او ما يسمى Nudge unit تعمل على معالجة مشاكل وتحديات نواجهها في لبنان والمنطقة باستعمال الاختبارات واساليب الاقتصاد السلوكي ووسائله. في كثير من الاحيان هذه الوسائل مثل النادج - والتي هي تغيرات بسيطة وغير مكلفة في السياق، هندسات في طريقة عرض الخيارات - تكون اكثر فعالية من الوسائل التقليدية - وتؤدي الى تغيير السلوك في الاتجاه الصحيح. وقد لاقت اخيرا تطبيقات الاقتصاد السلوكي والنادج رواجا كبيرا في العالم لسببين رئيسيين:

- صدور العديد من المؤلفات في مجال العلوم السلوكية كعلم النفس والاجتماع والاقتصاد مبنية على اختبارات تعيد النظر في الفرضيات العقلانية عن الطبيعة البشرية، فرضيات غير واقعية كانت سائدة في صياغة السياسات العامة. وكتاب نادج لكاس سنستين وريتشارد ثايلر هو من اهم هذه الكتب في هذا المجال والذي ادعوكم الى الاطلاع عليه، وقد فاز احد مؤلفيه ومؤسسي نظرية النادج بجائزة نوبل للاقتصاد منذ سنتين لمساهماته الكبيرة في هذا المجال.
- رواج تطبيقات الاقتصاد السلوكي هو ظهور وحدات نادج في العالم، اولها في مكتب رئيس وزراء بريطانيا في عام 2010 وبعدها في البيت الابيض خلال عهد الرئيس الاميركي باراك اوباما، وفي وزارات محددة او هيئات حكومية مثل اللجنة المشرفة على كأس العالم 2022 في قطر - اول وحدة من نوعها في العالم العربي - وفي هيئات غير حكومية مثل نادج ليبانون التي تعمل على تحديات كزيادة الالتزام بقوانين السير، حزام الامان، السرعة، المخالفات الاخرى، او حتى تحديات صحية كزيادة نسبة التلقيح ضد الامراض، او معالجة تحديات على مستوى التعليم، او حتى تغيير السلوك الاقتصادي للافراد عبر عمليات بسيطة لزيادة الادخار وتحسين الشمولية المالية".

والقت الرائد دنيا ابوسعيد كلمة المديرية العامة للامن العام، فقالت: "في غمرة انشغالها بالعديد من المهمات الجسام التي تبدأ من الخدمات اليومية للمواطنين ولا تقف عند قضايا مكافحة الارهاب، حرصت المديرية العامة للامن العام على ايلاء ملف الامن المجتمعي الاهتمام الذي تفرضه كل يوم طبيعة مجتمعنا اللبناني وتعقيداته المتراكمة على مر المراحل الصعبة التي خبرها لبنان".

اضافت: "كثيرة هي الاسئلة التي تطرح حول هذا المجرم المستتر الذي يمكن ان يبرر فعلته في كل مرة بأن غيره ايضا يطلق الرصاص، وبالتالي لا يمكن تحميل اي شخص مسؤولية سقوط الضحية. لكن قد لا يعلم جميع الناس ان القانون يحاسب كل من شاهد اعتداء على السلامة العامة ولم يبلغ عنه؟ وتتراوح العقوبة بين 100 الف ومليون ليرة. قد لا يعلم الجميع ان كل من يقدم على اطلاق النار في الاماكن الاهلة او في حشد من الناس من سلاح مرخص او غير مرخص يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات. وفي حال قتل او جرح احدا ◄

◄ بهذا الرصاص الطائش، يمكن الادعاء عليه بجرم القتل قصدا انطلاقا من ان اطلاق الرصاص وبفعل احتمال اصابة الاخرين به، يسمى جرما محتملا".

واشارت الى ما جاء في المادة 189 من قانون العقوبات المتعلقة بالجريمة ونيتها كالاتي: "تعد الجريمة مقصودة، وان تجاوزت النتيجة الجرمية الناشئة عن الفعل او عدم الفعل، قصد الفاعل اذا كان قد توقع حصولها فقبل المخاطرة". فعندما يقدم مطلق الرصاص في الهواء على اطلاق رصاصة، يجب ان يكون قد توقع ان هذا الرصاص قد يصيب احدا بالصدفة، ومع ذلك عندما اطلقه قبل بالمخاطرة تحقيقا لنزوة شخصية ورغبة خاصة ولم يبال بحياة الاخرين ويكون في الحقيقة قد ارتكب جرما تنص عليه المادة 547 ق.م. ومفادها ان من قتل انسانا قصدا عوقب بالاشغال الشاقة من خمس الى عشرين سنة".

تخلل حفل الافتتاح عرض لمشروع مبادرة الرصاصة الطائشة قدمته طبيبة الاطفال ومؤسسة الحملة ضد مكافحة الرصاص الطائش الدكتورة رنا شرارة. تأثرت شرارة بقصة الطفل احمد (8 اعوام) الذي استقبلته قبل عامين مغمى عليه في عيادتها بسبب اصابته برصاصة طائشة في اثناء مشاركته في حفل خطبة خاله. لم يتمكن الاطباء من نزع الرصاصة التي استقرت في رأسه فمات بعد ستة ايام، تاركا حزنا عميقا عند اهله وصدمة عند الاطباء.

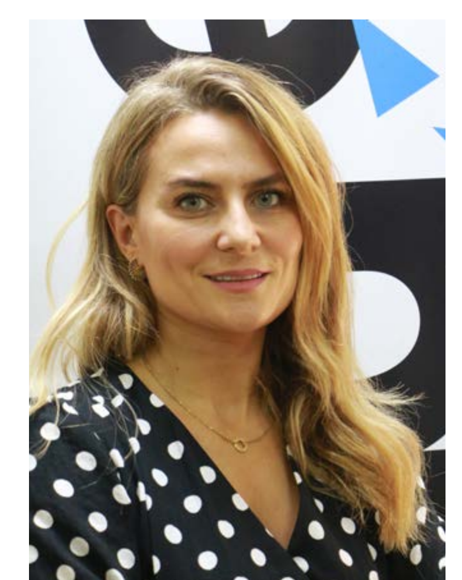
واجهت الدكتورة شرارة صعوبات بقبول مشروعها الذي اهملته صروح اكاديمية وجمعيات كما روت لـ"الامن العام"، لكن جمعية "نادج ليبانون" قبلت تبنيه من منطلق "اقامة تغيير في السلوك والنفسية اللذين ينعكسان لاحقا تغييرا على صعيد المجتمع". وتؤكد انها "تؤمن جدا بهذا المفهوم وخصوصا انها قرأت كتاب نادج لريتشارد تايلر المؤسس الشريك لنادج، وقد فاز على اثره بجائزة نوبل للاقتصاد عام 2017".

من جهتها، قالت نائبة رئيس جمعية "نادج ليبانون" هلا فارس لـ"الامن العام" انه يمكن تطبيق النادج في مختلف الادارات سواء رسمية او عسكرية او خاصة، كونها تساعد في تحسين تصرف المدنيين او العسكريين وتحقيق اهداف افضل للمؤسسة. تستهدف نادج طريقة التفكير كرسم يد واضحة المعالم، مثلا تحت اشارات السير للطلب من المواطنين التوقف عند هذه الاشارات. ثمة طرق تستفز النظر مثل وضع خطوط صفر في ارض المطارات لتنظيم حركة السير. تشير فارس الى ان "التجاوب كان كبيرا من الامن العام اللبناني، وتعاوننا مستمر مستقبلا بعد ورشة العمل وكلها مشاريع لتسهيل حياة المواطن". ونوهت بدعم اللواء ابراهيم لموضوع النادج والعلوم السلوكية، واصفة التجربة مع اللجنة التنظيمية للامن العام بانها رائعة.

في الختام، تم تنظيم مسابقة في المركز الوطني للتدريب في الجديدة، حيث قسّم المشاركون الى ورش عمل بغية تطوير وسيلة مبتكرة وواقعية تعتمد على العلوم والرؤى السلوكية "نادج"، من اجل معالجة مسألة اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات.

الرائد دنيا ابوسعيد.


الدكتور فادي مكي.


هلا فارس.


الدكتورة رنا شرارة.

الملف

مارلين خليفة
@marlenekhalife

## "الوكزة" لمواكبة إنفاذ قانون تجريم إطلاق النار العشوائي

# ضحايا الرصاص الطائش غالبيتهم من الأطفال

باتت ظاهرة اطلاق الرصاص عشوائيا - وفي معظم المناسبات العادية والتافهة - تشكل تهديدا لحياة المواطن وامن الوطن. لذا ثمة مفاهيم في لبنان يتطلب تغييرها تطبيق الادوات الكلاسيكية لانفاذ القانون، لكنها يجب ان تكون مقرونة بالعمل على مستويات عدة بغية تغيير السلوكيات. هذا ما يعنيه مصطلح "النادج" الذي يواكب انفاذ القانون بادوات اكثر مرونة

عندما يطلق شخص النار في الهواء فرحا او حزنا في لبنان ويتم توقيفه، يجب تطبيق قانون تجريم اطلاق عيارات نارية في الهواء، الصادر عام 2016، اي سجنه لغاية 3 اعوام وتدفيعه غرامة. عندما يطبق القضاة اللبنانيون القانون حرفيا ومن دون اسباب تخفيفية، نجد حلا لكل لبناني "بيقوّص بالهوا". لماذا؟ لان البيئة المحلية لهذا الشخص، اي الجيران والاقارب والاصدقا، سيعرفون بخبر سجنه هذه المدة الطويلة، ما سيشكل رادعا لهم ولسواهم للامتناع عن استخدام الرصاص في المناسبات المختلفة.

هذا هو احد اساليب النادج الذي يستهدف دوائر القرار ويعني الوكزة باللغة العربية، وتعريفه العلمي هو: استخدام طريقة لتحسين سلوك الناس وتحفيزهم على التفكير بتأن قبل القيام بأي عمل اعتادوه غرائزيا او عفويا. الا ان مفاهيم النادج غالبا ما تواكب الاساليب الكلاسيكية لانفاذ القانون بافكار اكثر نعومة اذا صح التعبير.

هذا الموضوع طرحته المديرية العامة للامن العام برعاية المدير العام اللواء عباس ابراهيم وحضوره، وبالتعاون مع جمعية "نادج ليبانون"، في ورشة عمل استمرت يومين وتضمنت مسابقة تعرف باللغة العلمية بـ "النادجثون"، كانت الاولى من نوعها في لبنان والثانية في العالم العربي بعد الكويت، هدفها المباشر هو استكشاف سبل تحفيز المواطنين اللبنانيين نفسيا وسلوكيا على عدم اطلاق الرصاص العشوائي.

لم تعد اثارة موضوع الرصاص الطائش وما يسببه من ضحايا في لبنان ترفا، خصوصا حين ندرك ان 50 في المئة من القتلى والجرحى والمعوقين هم من الاطفال بحسب احصاءات المتخصصين، وحين نعلم ان ما يظهر من حوادث مميتة على وسائل الاعلام وفي التقارير الامنية ليس الا رأس جبل الجليد.


مؤسس مفهوم النادج الدكتور عمر تاج.


النائب السابق غسان مخيبر.



تكمن اهمية ورشة العمل في الاضاءة على الابعاد النفسية والاجتماعية للمتابعة والمساعدة في انفاذ القوانين عبر الوكزة، علما انها لا تحل مكان القانون الذي يجب ان يطبق. الا انها تتابع سلوكيات المواطن والشرطي والقاضي والسياسي والمجتمع برمته باساليب اكثر مرونة، بحسب ما شرح لـ"الامن العام" مؤسس مفهوم النادج الدكتور عمر تاج الذي حضر كل جلسات الورشة، وهو ايضا مؤسس مفهوم "النادجثون" اي المسابقة التي تفضي الى خلق نادج لقضية معينة.

الدكتور عمر تاج باكستاني، قصد المملكة المتحدة لاكمال دراسته، فاكتشف تخصص العلوم السلوكية فاختاره ونال الدكتوراه. اكتشف ان لا سبيل الى تطبيق علوم السلوكيات عمليا كونه يبقى ضمن اطار النظريات فحسب. هكذا استخدم تاج فكرة "النادجثون" كمنصة جديدة تمنح الناس فرصة لتطبيق ما تعلموه نظريا في الجامعة، وقد عبّر عن سعادته بأن لبنان هو الدولة العربية الثانية بعد الكويت تستضيف سباق "نادجثون".

يشرح الدكتور تاج بأنه لا يمكن تطبيق مفهوم النادج من دون وضع سياسات محددة، وهو مفهوم ينتشر بسرعة في هذه المنطقة وكذلك في مناطق اخرى من العالم، كما في جنوب آسيا ودول من الشرق الاوسط، وهذه اشارة جيدة". يضيف: "يعمد صناع القرار الى اعتماد هذه الاداة من اجل تغيير السلوكيات. ما اود قوله انه يجب على صناع القرار ان يؤمنوا بأنه يمكن تغيير السلوك، وثمة اداة جديدة هي النادج. اما الوسائل التقليدية المعتمدة سابقا، فهي تسبب خسائر ولا تقدم حوافز. يقدم النادج ادوات متنوعة لحل المشكلة ذاتها مع الابقاء على حرية تصرف الاشخاص".

زار الدكتور عمر تاج لبنان مرات عدة، لكن لفترات محدودة. لفته سؤال الناس الدائم في لبنان: لم استخدام النادج لتغيير سلوك المواطنين فحسب؟ ولم لا يتم اعتماده لتغيير سلوكيات صناع القرار؟ حيال هذا الامر "لا يقتصر هذا الواقع على بلدكم، بل هو شائع في الغرب ايضا، حيث تحدثنا عن النادج كمؤثر فعال ايضا ضمن المؤسسات".

يضيف: "لنأخذ مثلا عمليات الفساد التي تحصل في اثناء شراء الموارد للمؤسسات، فالبائع يتلقى عرضا من خلال من يعرض مناقصة، وعندها ◄

البروفسور في العلوم السلوكية في جامعة وارويك لادارة الاعمال دانيال ريد.

## قانون تجريم اطلاق عيارات نارية في الهواء

مادة وحيدة:

"ا - كل من اقدم لاي سبب كان على اطلاق عيارات نارية في الهواء من سلاح حربي مرخص او غير مرخص به، يعاقب بالحبس من ستة اشهر الى ثلاث سنوات وبغرامة من ثمانية اضعاف الى عشرة اضعاف الحد الادنى الرسمي للاجور. يصادر السلاح في جميع الاحوال ويمنع الجاني من الاستحصال على رخصة اسلحة مدى الحياة.

ب - اذا ادى الفعل المذكور في هذه المادة الى مرض او تعطيل شخص عن العمل مدة تقل عن عشرة ايام، عوقب المجرم بالحبس من تسعة اشهر الى ثلاث سنوات وبغرامة من عشرة اضعاف الى خمسة عشر ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور.

ج - اذا تجاوز المرض او التعطيل عن العمل العشرة ايام قضي بعقوبة الحبس من سنة الى ثلاث سنوات فضلا عن الغرامة السابق ذكرها.

د - اذا ادى الفعل المذكور الى قطع او استئصال عضو او بتر احد الاطراف او الى تعطيل احدهما او تعطيل احدى الحواس عن العمل او تسبب في احداث تشويه جسيم او اية عاهة اخرى دائمة او لها مظهر العاهة الدائمة، عوقب المجرم بالاشغال الشاقة الموقتة عشر سنوات على الاكثر وبغرامة من خمسة عشر ضعفا الى عشرين ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور.

ه - اذا ادى الفعل المذكور في هذه المادة الى الموت، يعاقب الجاني بالاشغال الشاقة الموقتة لا تقل عن عشر سنوات ولا تتجاوز الخمس عشرة سنة، وبغرامة من عشرين الى خمسة وعشرين ضعف الحد الادنى الرسمي للاجور.

و - تلغى سائر الاحكام الاخرى المخالفة او غير المتفقة مع هذا القانون ويعمل به فور نشره في الجريدة الرسمية".

◄ نرى سياسيين من بعض الاحزاب يتلقون رشى لقبول بعض العروض في عمليات رشوة معتادة. في هذا الاطار يمكن استخدام النادج في عملية شراء الموارد، وهنالك طريقة سهلة لذلك تكمن في تجهيل هوية من يشارك في المناقصة. لذا حين يتم اختيار العرض الافضل من دون معرفة من قدمه، يجري اختياره لاهميته وضرورته، وهذا ما يمنع افادة السياسيين او الاحزاب. هذه الخطوة تسبق اتخاذ القرار من السياسيين عبر اخفاء تسمية الشركة التي تقدم العرض، وهنا يمكننا خلق الانصاف والعدالة وزيادة ارباح الشركات والمساعدة على ازدهارها".

ما هي القيمة المضافة للنادج في المؤسسات العسكرية والاجهزة الامنية؟

يعتبر الدكتور تاج انه "يتم استخدام السلطة تاريخيا عبر معاقبة الناس وتطبيق ما ينص عليه القانون، وهذا خيار عقلاني جدا. لكن تطبيق النادج يتيح اتخاذ مقاربة اكثر مرونة من اجل تغيير السلوكيات". يجد كلام تاج اسنادا قانونيا في لبنان، بحيث يمكن ان تكون وكزات فعالة لمنع اطلاق النيران عشوائيا، وهذا ما شرحه لـ"الامن العام" النائب السابق غسان مخيبر. روى مخيبر عن نائب لبناني شاب من بلدة شمالية ارتبط اخيرا، قبل يوم من زفافه جمع مناصريه وشباب البلدة المعروفين بحبهم لاطلاق النار في حفلات الزفاف قائلا لهم: اذا كنتم تريدون تكريمي لا تطلقوا رصاصة واحدة، وهكذا صار. فالنادج قد يكون عبارة عن تعليمات، منها على سبيل المثال - بحسب مخيبر- ما قاله الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في احد خطاباته لمناصريه بأن "من يطلق رصاصة في الهواء فهو يطلقها على صدري".

يعلق مخيبر: "كلمة مماثلة تؤثر في بيئة معينة برمتها، وهذا امر يجب تعميمه في البيئات اللبنانية المتنوعة، فيؤثر كل سياسي وزعيم في بيئته".

يضيف: "على اللبنانيين ان يدركوا بأنه يوجد قانون، في حين لا يزال القاضي يعتقد انه يمكنه ان يختار بين عقوبتي السجن او الغرامة، وهذا خطأ لان القانون يمنعه من الاختيار، فالمادة القانونية تقول بالسجن والغرامة معا".

كيف يمكن تطبيق الوكزة عند القضاة؟ يقول مخيبر: "ينبغي ان يقوم مدعي عام التمييز بدعوة المدعين العامين برمتهم وحضهم على ان يطبق القضاة القانون. نحن في القانون الذي صدر نزعنا من القاضي امكان منحه الجاني اسبابا تخفيفية".

من جهته، يوضح البروفسور في العلوم السلوكية في جامعة واريك لادارة الاعمال دانيال ريد، وهو ايضا مستشار اكاديمي في النادجثون لـ"الامن العام"، ان مفهوم ايجاد حلول سلوكية ينطبق على اي شيء ويركز على السلوك الانساني. من اهداف تطبيق مسابقات النادجثون على سبيل المثال لا الحصر، التطوع في انشطة لمساعدة الكبار في السن والحث على الادخار وعدم تبذير الاموال بشكل عشوائي، والامتناع عن رمي النفايات في الشارع، والامن السيبراني والالكتروني، وتشجيع الناس على حماية سرية بياناتهم، والحد من العنف في المدارس".

يشير الى انه غالبا ما تسمى العلوم السلوكية في الاقتصاد السلوكي الذي تم تطويره في ستينات القرن الفائت، والتي تحولت الى نظرية النادج، اي التأثير على سلوك الناس من خلال الوكزات.

لكن، ما هي هذه الوكزات؟

يجيب الدكتور ريد: "هي ادوات تؤدي الى التغيير في سلوك الناس. مثلا عوض نزع المسدس من يد شخص يريد اطلاق النار في الزفاف، نجعله يختار طوعيا وعن قناعة ترك المسدس في المنزل وعدم وضعه في سيارته كيفما تحرك، عبر استخدام الحوافز والاقناع. كذلك حض الاشخاص الذين يرتكبون اخطاء بطريقة تصرفاتهم على التفكير بما اعتادوا القيام به بتأن، فيجدون ان سلوكهم او قراراتهم غير منطقية، مثل عملية اطلاق النار في الهواء. كما يمكن حضهم على استخدام الموارد التي يمتلكونها في انشطة تفيدهم اكثر".

## "هيّص ما تقوّص"

**اقام المركز الوطني للتدريب في المديرية العامة للامن العام في الجديدة مسابقة "النادجثون" حيث تم التركيز على تحديين اساسيين، يتعلق الاول بتشجيع الافراد على الابلاغ عن حوادث اطلاق النار خلال الافراح، والثاني البحث في كيفية عدم حمل السلاح واطلاق الرصاص العشوائي في الاعراس.**

**تم تشكيل ست فرق عمل مكونة من ممثلين عن جمعيات انسانية محلية وعالمية، وعن الامن العام البناني وقوى امنية اخرى، واعضاء بلديات من مناطق لبنانية عدة، واساتذة وطلاب جامعيين، وحقوقيين ومحترفين من القطاعين العام والخاص.**

**قامت لجنة التحكيم بتقييم الاقتراحات وتميزت فكرتان تصدرتا المسابقة.**

**احتلت المرتبة الاولى فكرة اقامة حملة على مراكز التواصل الاجتماعي تحت شعار: No Guns Only Roses اي "لا للاسلحة بل ورود فقط"، تشمل فيديو يظهر للمرة الاولى ابرز الزعماء السياسيين من مختلف الطوائف متحدين على قضية الحد من اطلاق الرصاص العشوائي في المناسبات، وتتضمن صورا مروعة لضحايا الرصاص الطائش وتذكير بالقانون حيث يتعهد كل من الزعماء تطبيقه.**

**حل فريق "هيّص وما تقوّص" في المرتبة الثانية وطرح افكارا وحلولا فعالة وبسيطة كان ابرزها: في مرحلة التحضير لحفل الزفاف التنسيق مع رجال الدين لادخال تعهد اخلاقي للعروسين للعمل على عدم السماح باطلاق الرصاص في زفافهم ومن ثم ارفاق توصيات شخصية من العروسين في بطاقة الدعوة تتضمن عدم ادخال السلاح واستعماله (مثلا: هيّص و ما تقوّص). اما في اثناء حفل الزفاف، فكان الحل بايجاد بدائل للتعبير عن الفرح على سبيل المثال من خلال بالونات يتم فقعها خلال المناسبة وتمثل رشة العروسين بدلا من الرصاص.**



من جلسات العمل في المركز الوطني للتدريب.



شروح.



مشاركون في جلسات العمل.



مناقشات.



## العقيد ابوشقرا: نساهم في تطوير سلوكيات مجتمعنا الخاطئة



العقيد هادي ابوشقرا.

**تولى العقيد هادي ابوشقرا من الامن العام رئاسة اللجنة التنظيمية لمؤتمر تطبيق سلوكيات "الوكزة" المواكبة لانفاذ القانون. "الامن العام" طرحت عليه 3 اسئلة عن كواليس التحضير والمتابعة.**

■ **كيف عملتم كلجنة تنظيمية على تقريب مفهومي النادج والنادجثون من اللبنانيين عموما ومن العاملين في المديرية العامة للامن العام؟**

□ بتوجيهات من المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم، حرصنا على توجيه الدعوات للحضور الى اكثر فئات المجتمع تأثيرا، واستهدفنا شرائح الشباب والمؤسسات العاملة في الشأن العام المباشر، كالبلديات والمخاتير والمنظمات الكشفية والجامعات وسواها، خصوصا ان هذا الحدث ينظم للمرة الاولى في لبنان. اما بالنسبة الى العاملين في المديرية العامة للامن العام، فسعينا الى ان تكون مشاركتهم مباشرة في ورش العمل من خلال ضباط وعناصر شاركوا وتفاعلوا وطرحوا افكارهم، وتعرّفوا الى مفهوم جديد من التفكير هو هندسة الخيار.

■ **ماذا كانت توجيهات اللواء ابراهيم للجنة التنظيمية؟**

□ اولى المدير العام للامن العام هذا الموضوع اهتماما بالغا منذ طرحه عليه، نظرا الى حداثته في لبنان وكونه يساهم في تطوير بعض سلوكيات مجتمعنا الخاطئة. لقد طلب من اللجنة المنظمة للمؤتمر ايلاء تنظيم ورش العمل اقصى درجات الجدية والجهد، وهذا ما ظهرت نتائجه في نهاية المؤتمر.

■ **كيف ستتم متابعة المؤتمر؟**

□ بعد ان حددنا الفريق الاول الفائز، سوف يتم تبني فكرته السلوكية لمعالجة اطلاق النار العشوائي لوضعها قيد التداول في اشراف جمعية نادج وبالتنسيق مع الامن العام لمعرفة مدى تأثيرها في سلوكيات المجتمع.

الملف

رضوان عقيل



# ثلاثة عقود على الطائف ومندرجاته الأساسية لم تطبّق: اللامركزية الإدارية وإلغاء الطائفية وقانون الإنتخاب

**ثلاثة عقود مرت على اتفاق الطائف الذي نقل لبنان من ضفة الحرب الى السلم واستقرار مؤسسات الدولة، بدءا من الرئاسات الثلاث تحت مظلة دستور جديد. لكن الحكومات المتعاقبة لم تطبق رزمة مندرجات الطائف، علما انه لا يزال محل طموح شريحة كبرى من اللبنانيين شرط ان تتمكن قياداتها من التخلص من سرطان الطائفية**

يفتح ثلاثة من النواب السابقين، نائب رئيس المجلس الاسبق ميشال معلولي وزاهر الخطيب وجبران طوق، شاركوا في ولادة اتفاق الطائف دفاترهم القديمة وهم يعاينون واقع الدستور اليوم الذي يتنازعه عدد كبير من الازمات التي تعيشها اكثر الحكومات التي تعاقبت، وسط اسئلة اللبنانيين المتتالية عن الحواجز والعوائق التي منعت المسؤولين والمعنيين من تطبيق مندرجاته، ولماذا لم تطلق عجلة اطلاق الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية، مع الاشارة الى كل قوانين الانتخاب منذ التسعينات الى العام 2018 لم تول هذا الجانب اي اهتمام. اجمع النواب السابقون الثلاثة على ان اتفاق الطائف لم يتم تطبيقه، ورموا المسؤولية في هذا السياق على الحكومات التي تعاقبت منذ اوائل التسعينات الى اليوم. وحذروا من الاستمرار على هذه الحال التي ستجلب في رأيهم المزيد من الازمات والمشكلات، وستؤدي تاليا الى عدم انتظام الحياة السياسية في البلد.

"الامن العام" اضاءت على هذه النقاط وسعت الى معرفة كل ما تم تنفيذه من وثيقة الوفاق الوطني؟

## مَن تبقى من نواب الطائف

**لا يزال من برلمان 1972 الذي اقر اتفاق الطائف عام 1989 النواب:**
**الرئيس حسن الحسيني، ميشال معلولي، زاهر الخطيب، جبران طوق، انور الصباح، منيف الخطيب، ادمون رزق، طارق حبشي، حسن الرفاعي، مخايل ضاهر، طلال المرعبي، عثمان الدنا، محمد يوسف بيضون، صالح الخير، بطرس حرب، بيار دكاش، نجاح واكيم، البر منصور وهو الوحيد من بينهم نائب حالي.**



# معلولي: الطائف لم يطبّق ولا بديل منه

■ ماذا تبقى من اتفاق الطائف؟

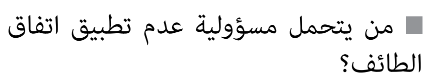
□ في اختصار الطائف لم يطبق. ثمة اصلاحات سياسية عدة تضمنها ولم تنفذ مثل الغاء الطائفية السياسية واطلاق الهيئة المطلوبة لهذه الغاية. لكن اهم ما لم يطبق منه هو اللامركزية الادارية الموسعة، وهي ليست فيديرالية بل تأتي على شكل كونفيديرالية. لا حل امامنا اليوم الا باتباع اللامركزية الادارية. ما لم يطبق ايضا هو عدم انشاء الهيئة الوطنية لالغاء الطائفية السياسية علما ان هذه العملية لا تتم بكبسة زر. لا بد من التمهيد لهذه الهيئة وانطلاقتها شرط ان يبدأ التحضير لها في المدارس اولا. ثمة من يقول ان ليس من مصلحته الغاء الطائفية السياسية في هذا التوقيت بالذات، وهذا ما يعتقد به كثر، لان هذا النائب او ذاك وصل الى البرلمان عبر الطائفية، لذلك لن يعمد الى الغائها. شاركت في الطائف وانجازه ولست ضده. ومن يدعو الى الغاء الطائفية السياسية يعمل على الغاء نفسه، هذا ما تعتقده اكثرية الطبقة السياسية ويا للاسف.

■ من يتحمل مسؤولية عدم تطبيق اتفاق الطائف؟

□ تقع المسؤولية هنا على الطبقة السياسية التي تعاقبت على الحكم منذ مطلع التسعينات حتى اليوم. ثمة جهات لا مصلحة لها في تطبيق الطائف لانه يؤدي الى عدم وجودها، وهناك قوى طائفية تعمل اصلا على عدم تطبيقه. لا يخشى كثر من القول انهم يعملون وفق مبدأ طائفي ولا يقبلون بازاحتهم من الواجهة السياسية. تتمثل هذه الفئة عند المسلمين والمسيحيين على السواء، لاسيما الجهات الموجودة في الحكم والتي لا تقبل بالتخلي عن الامتيازات الموجودة لديها من خلال السلطة التي تمتلكها. ثمة من لا يخجل من الافصاح عن انه موجود لانه طائفي. لكل ذلك لا يتم التخلي عن الطوائف.



نائب رئيس المجلس سابقا ميشال معلولي.



**شاركت في اعداد الطائف ولست نادما**



■ ما هي الانعكاسات السلبية لعدم تطبيق الطائف؟

□ ادت السياسات المتبعة الى عدم تطبيق الدستور، علما ان ثمة افرقاء لا تجمعهم قواسم وطنية مشتركة لكنهم لا يريدون تطبيقه.

■ ماذا بقي من الطائف؟

□ لم يطبق الطائف ليتم طرح سؤال من نوع ماذا تبقى منه، علما انه لا يوجد عندنا بديل آخر منه.

■ هل انت نادم على مشاركتك في انتاج الطائف وما جلبه الى البلد؟

□ كلا. ذهبت انا وزملائي الى الطائف في عز ايام الحرب لنعمل على اطفاء نيرانها. انهينا الحرب وقلنا للشباب (الميليشيات) ان ما عشناه على مدار 15 عاما لا نريده ان يتكرر. المطلوب هو القضاء على السرطان المتمثل في الطائفية، عندها تتحسن صحة الوطن.

■ ما قدمه نواب الطائف لم يحافظ عليه خلفاؤهم؟

□ لم يحترموا ما حققناه، بدليل عدم تطبيقهم الاصلاحات التي تضمنها الطائف. النواب الاحياء الذين شاركوا في الطائف يحذرون ويدعون المعنيين الى ضرورة تطبيق الطائف. لكن المشكلة ان الطبقة الحالية لم تعالج المرض. في الاساس، ان التركيبة الموجودة اليوم الغت الطائف واتفقت على العمل على اساس طائفي. لم نلمس اي محاولة لالغاء الطائفية، لان هؤلاء لا يريدون الغاء انفسهم. انا لا استثني احدا على ان تجرى في المستقبل انتخابات نيابية لا طائفية، مع انشاء مجلس للشيوخ فيضبط النظام الطائفي.

# الخطيب: الطائفية تحولت نظاما سياسيا

■ ماذا طبق من الطائف؟

□ لم يطبق شيء. اشير على سبيل المثال الى المجلس الاقتصادي - الاجتماعي الذي عاد ثم تعطل. جرى التشريع للمجلس الاعلى لمحاكمة الوزراء، وكنت انا في مجلس النواب في حينه، وهو من المفترض ان يضم سبعة نواب وثمانية يعيّنون من القضاة، لكن لم توضع اصول محاكماته. اصبحت الطائفية السياسية نظاما سياسيا وخرق توزيع المقاعد الدستور الذي يقول ان اللبنانيين في القانون سواسية امامه. نسأل اين هذه السواسية، وهل يعقل ان ينتخب مواطن 10 نواب في محافظة واخر نائبين في دائرة اخرى وثالث يفصّل قضاء على مصلحته واخر يحصل على محافظة. ثمة مسائل في الطائف بدأوا في تطبيقها ولم تستكمل، واخرى لم تطبق. الامر الذي لم يتحقق على رأس القائمة هو الغاء الطائفية السياسية. عندما قالوا في الطائف انه سيطبق على مراحل اعترضت شخصيا مع الزميلين توفيق عساف وفريد جبران رحمهما الله. قلنا اننا نريد الغاء الطائفية السياسية فورا. عندما سمعنا من النواب المشاركين انهم في صدد التصويت ابلغناهم اننا لن نصوت على هذا البند. ابدينا موافقتنا على الطائف وطالبنا بالغاء الطائفية، لذا لم يعد من المنطق القول انه يحتاج الى مراحل. وافقنا على اتفاق الطائف وتحفظنا عن ثلاث نقاط. شددنا اولا على تطبيق الغاء الطائفية السياسية بحسب المادة 95 المعدلة بالقانون الصادر في 9 تشرين الثاني 1943 انه على مجلس النواب المنتخب على اساس طائفي بالمناصفة بين المسلمين والمسيحيين، اتخاذ الاجراءات الملائمة لتحقيق الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية. اعتبروا هنا ان القانون الدستوري اعلى من الدستور. مع انتخاب اول مجلس وطني لا طائفي يستحدث مجلس للشيوخ تتمثل فيه جميع العائلات الروحية وتنحصر صلاحياته في القضايا المصيرية وهي تعني الواردة في مجلس الوزراء والتي تتطلب الاكثرية من الحرب والسلم الى الموازنة وتعديل الدستور.


النائب السابق زاهر الخطيب.

**حُوّلت الطائفية السياسية الى نظام سياسي لينام اصحاب الشان مرتاحين**



على الجميع ان لا يخافوا من الغاء الطائفية السياسية لان هذه الكلمة غير موجودة وهي ابتدعت من ايام الاستعمار الفرنسي. لا توجد طائفية سياسية بل جرى تحويلها الى نظام سياسي لينام اصحاب الشأن مرتاحين، ويتقاتل المواطنون بعضهم مع بعض.

■ ماذا عن تحقيق الانماء المتوازن؟

□ الانماء المتوازن ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا لم يطبق ايضا، كذلك اصلاح التعليم الرسمي والمهني والتقني وتطوير الجامعة اللبنانية. لو سألت نائبا لقال لك انا امثل كسروان او الشوف، وينبغي ان يكون ممثلا للامة. ما يحصل هو نقيض هذه المادة الموجودة قبل ولادة الطائف. ثمة من اعترض على الغاء الطائفية السياسية تحت شعار انه يمس الطوائف والاحوال الشخصية. جوابي هنا ان الجميع يشاركون في التشريع على اساس طائفي ودوائر صغيرة. عندما يتم الاتيان على ذكر الاحوال الشخصية، لا يمكن لمجلس الوزراء بت القضايا المصيرية الا من خلال الاستعانة بمجلس الشيوخ الذي يقول ان هذه القضية مصيرية مثل تعديل الدستور. المطلوب الغاء الطائفية السياسية المدسوسة وليس الطوائف الذي يعتبر تعددها نعمة. اما استغلال الطائفية واشراك الله مع زعيم الطائفة فهو نقمة.

■ هل انت خائف على الطائف؟

□ يبقى الابهام الاخير هو قانون الانتخاب ولم نصل الى قانون بحسب توزيع المحافظات الخمس. الابهام هو توازن للقوى. عندما لم نتمكن من الغاء الطائفية السياسية مشينا في المراحل. من لا يريد تطبيق الطائف يريد ان يبقى هو الحاكم. اما الحاكم الحقيقي بحسب الدستور فهو السلطة والشعب مصدرها.



# طوق: الطائف خشبة خلاص ولا بد من تطبيقه

■ كيف واكبت مراحل تطبيق الطائف؟

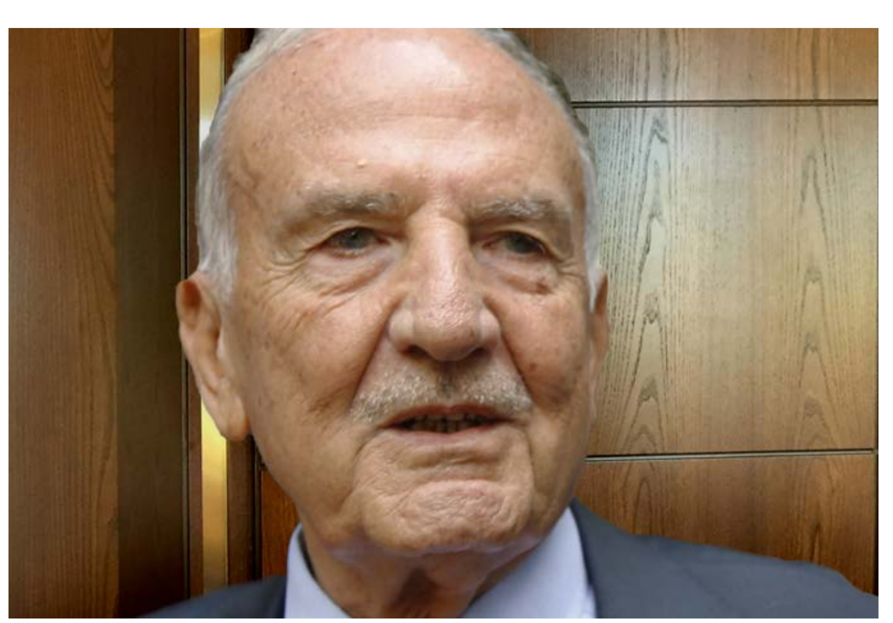
□ تم تنفيذ جزء من الطائف ولم يطبق القسم الاكبر منه. لم تتحقق وثيقة الوفاق الوطني عبر البنود التي تناولتها مثل اللامركزية الادارية الموسعة، علما انها من النقاط الاساسية التي بحثت في مناقشات النواب. ثمة من طالب بلامركزية سياسية انذاك واستبدلها الرئيس حسين الحسيني بالادارية الموسعة، وقد اتفقنا عليها. لا بد من التذكير بأن مسودة الاتفاق كانت مشغولة قبل توجهنا الى الطائف، ونحن قمنا بادخال تعديلات عليها.

■ لمن تحمّل مسؤولية عدم تطبيق عدد من بنود الدستور؟

□ طبعا الحكومات المتعاقبة تتحمل مسؤولية عدم التطبيق من جراء عدم التوصل الى تفاهمات. كانت كل هذه المندرجات موجودة في النصوص، لكنها لم تصل الى اهتمامات المعنيين. لذا كان من المفروض تطبيق الطائف بحذافيره. هنا لا بد من الاشارة الى ان معارضة مسيحية واكبت هذا الاتفاق، علما انه حظي بتغطية من البطريرك الراحل مار نصرالله بطرس صفير. لا شك في ان كل الحكومات كانت مقصرة في التطبيق، وذهبت الامور نحو مزيد من المذهبية والطائفية في حين وضع الدستور جانبا. استشرت الحالة الطائفية اكثر نتيجة الايدي المنظورة وغير المنظورة التي تدخلت لكي لا يكون لبنان وطنا لكل مواطنيه.

■ ما هو ردك على القائلين ان هذا الدستور لم يعد صالحا؟

□ ثمة امور تحتاج الى تعديلات وقد اظهرتها الممارسة لاحقا، مثل الفترة المفتوحة امام الرئيس المكلف تأليف الحكومة. يبقى المطلوب تطبيق البنود غير المطبقة لنكتشف اثارها. لا شك في انه عند الممارسة ظهرت مشكلات عدة. اركز هنا ان الغاء الطائفية السياسية يحتاج الى تفاهم، وانا مع اطلاق عجلة الهيئة المعنية بهذا الملف. لا بد من تغيير ما يدور في النفوس قبل النصوص. لا شك في ان وجود مجلس الشيوخ يساعد في طمأنة الطوائف وهو ضرورة.


النائب السابق جبران طوق.

**مسودة الاتفاق كانت مشغولة قبل توجهنا الى الطائف ونحن ادخلنا عليها تعديلات**



■ هل ترى القدرة عند الطبقة السياسية الحالية لتطبيق الطائف اليوم؟

□ نحن ندور اليوم في حلقة مفرغة لسوء الحظ ولاسيما عند المسيحيين. انا لا اوافق من يقول ان هذا الدستور ظلم المسيحيين. لقد كنا جميعنا امام واجب وقف الحرب. اصبح البرلمان مناصفة، اضافة الى مجلس الوزراء الذي انتقلت اليه صلاحيات كبيرة من رئيس الجمهورية. هنا لا بد من القول عن وجود اجحاف في حق المسيحيين اليوم، لذلك لو طبقت بنود الطائف كلها لما كنا قد وصلنا الى هذه الحال وقلنا ان هذا الفريق ظالم والاخر مظلوم. من جهة اخرى، لا بد من اعادة النظر ومن خلال الممارسة الانتخابية، وعدم السير في المحافظات الخمس. لست نادما على مشاركتي في اتفاق الطائف وانا مع نشر كل المحاضر، فلا ينبغي ان تبقى عند الرئيس حسين الحسيني. ما جاء في مضمونها ارقى بدرجات من المناقشات السياسية الدائرة اليوم بين الافرقاء. لست مطمئنا الى الاجواء التي تسود حاليا في البلد، لذا على الجميع تحمّل مسؤولية تطبيق الطائف الذي لا يزال خشبة خلاص للحل في لبنان، والذي لا بد منه على الرغم من انه يحتاج الى اجراء بعض التعديلات الصغيرة.

مقابلة

**داود رمال**
aborami20@hotmail.com

# جريصاتي: تمكين الرئيس من القيام بدوره يفرض إعادة تصويب بعض مواد الدستور

**لا يخفى على احد ان العماد ميشال عون كرئيس للحكومة العسكرية هو اول من عارض اتفاق الطائف ودفع الثمن غاليا نتيجة ذلك. الا انه عاد الى لبنان بعد 15 عاما من الابعاد القسري، وخاض معاركه السياسية تحت سقف دستور الطائف، وحقق انتصارات في المواقع النيابية والوزارية، وصولا الى انتخابه رئيسا للجمهورية**

السؤال الذي يطرح دائما هو كيف يتعاطى الرئيس ميشال عون كرئيس للجمهورية مع اتفاق الطائف والدستور الذي انبثق منه، في ظل الكلام المستمر من خصومه السياسيين الذي يؤشر الى انه يمارس الحكم خارج منطوق هذا الاتفاق، ووفق تسوية تستبطن روح دستور عام 1943. هذا الامر تحدث عنه وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي في حوار مع "الامن العام"، معتبرا ان الطبيعة المزدوجة لوثيقة الوفاق الوطني، من حيث انها دستور واتفاق سياسي وفي مطلق الاحوال عقد وطني، تبرر مقاربتها من الناحية الدستورية كما من الناحية السياسية معا في معرض الاحاطة بموقع رئيس الجمهورية ودوره.

■ ما هي المقاربة الرئاسية الدستورية لوثيقة الطائف؟

□ تظهر المقاربة الدستورية للوثيقة، اي لدستور ما بعد الطائف، في ضوء المضمون او الممارسة، العلامات الفارقة التالية:

1- ان الدساتير هي فعل ايمان مشترك وجامع بوطن ونظام حكم وعيش، يبديه ويعلنه شعب في مفصل محوري من حياته. في حين ان دستور ما بعد الطائف انما يقع موقع رد الفعل على جنوح رئاسي وفراغ في الموقع وانشطار مجلس الوزراء واندلاع احداث امنية مأسوية افترست الشرعية الدستورية، ورد اعتبار الى الدور السوري برعاية عربية حثيثة بعد انتكاستين مني بهما هذا الدور في معرض كل من اتفاق 17 ايار والاتفاق الثلاثي اللذين لم يجدا طريقهما الى التنفيذ، على الرغم من الاختلاف الجوهري بينهما في المرتكزات والاهداف والجهة الاقليمية الحاضنة. لا يحتمل هذا القول تجنيا او تهجما على الوثيقة او تنكرا لها او لمآثرها، بل هو مجرد توصيف واستحضار لظروفها بهدف تحصينها من طريق التطوير - او التعديل اذا توافرت ظروفه - في ضوء الممارسة والشوائب والثغر.

2- ان الرعاية اضحت وصاية. المقصود ان الرعاية العربية لاستيلاد وثيقة الوفاق الوطني انسحبت على المضمون. فاذا كانت الدساتير التي تعير اهتماما خاصا لانتظام عمل مؤسسات الدولة وتعاونها وتوازنها تلجأ بصورة حتمية الى حكم عادل توجده في احكامها وتنيط به صلاحية اتخاذ الموقف الفاصل، فلأن دستور ما بعد الطائف اغفل التحكيم في معرض او بحجة المشاركة في الحكم، فاضحى لبنان، نظاما وحكما ومؤسسات، في حاجة الى هذا التحكيم الحتمي من خارج لدن الوطن، فكانت الوصاية السورية بعد انحسار الرعاية العربية وتسليمها بالدور السوري المذكور.

كما اننا نرى بصدق وموضوعية، ان من البديهي ان يقوم رئيس الجمهورية بالامساك بمفاصل دور الحكم المفقود والمنشود والضابط ايقاع عمل المؤسسات الدستورية وانتظام الحياة العامة، كما يحصل راهنا في غياب اي وصاية خارجية مباشرة، من حيث ان الدستور قد جعل منه دون سواه رئيسا للدولة ورمزا لوحدة الوطن وساهرا على احترام الدستور وسائر قوانين الامة وسلامة الارض والشعب ووحدتهما واستقلال لبنان، واخضعه دون سواه عند قبضه على ناصية الحكم لاداء قسم الاخلاص للامة اللبنانية والدستور. الا انه يبقى ان يعطى رئيس الجمهورية الوسائل الدستورية الكفيلة بتمكينه من القيام بدوره هذا، ما يفرض اعادة تصويب بعض مواد الدستور لجهة التطبيق - او المضمون اذا امكن - من دون اي مساس بمبدأ المشاركة في الحكم، بمفهومها الحقيقي والايجابي، اي الذي يبعد هذه المشاركة المرجوة من المحاصصة المقيتة او المشاكسة البغيضة، وهما علتان من علل النظام في لبنان جعلتا الديموقراطية فيه هجينة.

3- ان الصيغة الراهنة للدستور اللبناني، فضلا عن افتقادها الخطير موقع الحكم ودوره وقدراته على ما اسلفنا، انما تشوبها عيوب وتناقضات وثغر كثيرة اصبح الدستور معها كهلا عليلا وعاجزا عن مواكبة الحياة العامة، وان الشوائب ليست فقط في الممارسة الخاطئة والانتقائية او المغرضة للدستور، بل تكمن ايضا في الدستـور ذاته، لاسيما في الصيغة الراهنة بعد تعديلات 1990 الموصوفة ظروفها اعلاه، والتي لم تصدر في شأنها اي قوانين تطبيقية تصب في خانة تقليص مساحة العيوب والتناقضات والثغر، في حال تعذر التعديل الدستوري.

■ اين تكمن مواطن الخلل في دستور الطائف بعد تعديلات 1990 في الدور الرئاسي؟

□ نكتفي بالاشارة الى بعض مواطن الخلل والزلل، لا سيما في موضوع الدور الرئاسي، كالتالي:




وزير الدولة لشؤون رئاسة الجمهورية سليم جريصاتي.

ا- ضرورة ايجاد تحديد دقيق ومفهوم عملي لخروج اي سلطة عن ميثاق العيش المشترك ووسائل توصيف الحالة والتصدي لها بصورة ناجعة.

ب- ضرورة تحديد نصاب حضور جميع جلسات مجلس النواب المخصصة لانتخاب رئيس الجمهورية، والاكثرية الموصوفة للانتخاب، بالثلثين على الاقل حتما من عدد الاعضاء الذين يتألف منهم مجلس النواب وفقا لقانون انتخابه، وذلك في جميع دورات انتخاب رئيس الجمهورية، ما من شأنه تحصين الموقع من طريق تأمين اوسع توافق نيابي ممكن على شخص الرئيس.

ج- تقييد رئيس الجمهورية، بخلاف رئيس مجلس الوزراء كما الوزراء، بمهل محددة لاصدار القوانين والمراسيم وطلب نشرها.

د- افتقار رئاسة الجمهورية، وهي رأس السلطات، الى قانون تنظيمي تنهض عنه مؤسسة رئاسة الجمهورية بكيانها المستقل والمتمكن من الاحاطة بجميع انشطة الدولة وسلطاتها ومؤسساتها واداراتها وهيئاتها والبرامج والملفات، على ان تتبع المديرية العامة للرئاسة الى هذه الهيكلية، وهي جهاز مركزي من اجهزة الدولة في قانون تنظيمها.



**المحاصصة المقيتة والمشاكسة البغيضة من علل النظام اللبناني**

**رئاسة الجمهورية تفتقر الى قانون تنظيمي تنهض به بكيانها المستقل**

هـ - افتقار مجلس الوزراء، الذي ناط به الدستور مجتمعا السلطة الاجرائية، الى قانون تنظيمي، في حين ان السلطة المشترعة، وهي السلطة الام في نظامنا الديموقراطي البرلماني، لها نظامها الداخلي المفصل بدقة (على الرغم من عدم صدوره بقانون) يواكب عملها ويحل اشكاليات كثيرة كموقع نائب رئيس مجلس النواب ودوره.

و- غموض آلية الاستشارات النيابية الملزمة التي يسمي بنتيجتها رئيس الجمهورية رئيس الحكومة المكلف.

ز- تفلت مهل التكليف والتأليف وتصريف الاعمال بالمعنى الضيق من اي ضوابط زمنية، مع الاشارة الى امكان الاستئناس بما يسمى المهلة المعقولة "délai raisonnable" في القانون الاداري وترك تقديرها الى رئيس الجمهورية.

ح- التباس علاقة رئيس الجمهورية برئيس مجلس الوزراء في اكثر من موقع، وتحديدا حيث ينص الدستور على ممارسة اختصاص معين بالاتفاق بينهما، او في معرض آلية وضع جدول اعمال مجلس الوزراء، وسوى ذلك من المجالات حيث يلتقي فيها رئيس الدولة برئيس الحكومة لانتاج القرارات او اتخاذ الاجراءات النافذة. ان عقد المعاهدات الدولية وابرامها، الذي تخص المادة 52 من الدستور رئيس الدولة بصلاحية تولي عقد المعاهدات وابرامها بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء، قد يكون التعبير الامثل عن حالة التخبط التي تشوب هذه المشاركة التقريرية. في حين ان هذه الصلاحية هي الصلاحية الوحيدة لرئيس الجمهورية، اذا ما استثنينا اعتماد السفراء وقبول اعتمادهم، في مجال العلاقات الخارجية للدولة، وهي محفوظة لرأس الهرم في جميع الانظمة الديموقراطية البرلمانية. ان الامور استقرت راهنا بالممارسة على هذه المقاربة.

ط - ان صلاحية رئيس الجمهورية بتوجيه رسائل الى مجلس النواب عندما تقتضي الضرورة، يجب ان تتأسس عليها مفاعيل مكرسة في النص الدستوري، ذلك ان قيام رئيس الجمهورية بممارسة هذه الصلاحية يفيد ان ثمة امرا جللا يريد احاطة مجلس النواب به كي يناقشه ويتخذ في شأنه الموقف او الاجراء او القرار المناسب، وفقا للاجراءات المنصوص عنها في المادة 145 من النظام الداخلي للمجلس النيابي.

ي- كيف يكون رئيس الدولة هو القائد الاعلى للقوات المسلحة في حين انها تخضع لسلطة مجلس الوزراء، وهل من ضرورة


رئيس الجمهورية مترئسا جلسة مجلس الوزراء.

حتمية لتعديل قانون الدفاع الوطني؟
رئيس الجمهورية مدعو الى التزام دستوري مثلث الضلع: التزام تجاه الوطن، التزام تجاه الجمهورية، التزام تجاه الشعب. اما مقولة ان دستور الطائف، بالايحاء او المواربة، قد حفظ لرئيس الجمهورية الفطن والكفي ان يرفض تأليف حكومة لا يكون له فيها عدد الثلث زائدا واحدا من الوزراء، الضامن او المعطل لنصاب الانعقاد و/او اكثرية التصويت على المواضيع الاساسية المحددة في المادة 65 من الدستور، انما هي مقولة لا تستقيم على الاطلاق، ذلك ان فيها استخفافا بموقع رئيس الدولة ودوره الى حد الحياء من تكريس صلاحية له في النص الدستوري. كما ان فيها التفافا على التحكيم الرئاسي، الذي هو سلطة لا تستجدي او تتوسل سلطة اخرى، كالسلطة الاجرائية التي يترأسها رئيس مجلس الوزراء، ولا يمكن بالتالي ان يكون رئيس الدولة جزءا منها او عضوا فيها، حتى لو تسنى له ترؤس جلسات مجلس الوزراء حين حضوره، ذلك انه في مطلق الاحوال، يشارك في المداولات ولا يصوت. لا نرى حقيقة اي فائدة من اشراك رئيس الجمهورية في سلطة يترأسها سواه، بقدر ما لا نرى فائدة من اعادة النظر في ترؤس سواه سلطة كهذه.




> **الصيغة الراهنة للدستور جعلته كهلا عليلا عاجزا عن مواكبة الحياة العامة**
>
> **على الرئيس التزام دستوري مثلث الضلع تجاه الوطن والجمهورية والشعب**

■ في ظل هذه المقاربات، كيف يمكن ان ينجز رئيس الجمهورية وفق دستور الطائف؟

□ الانجاز يتكلم عن الرئيس والنصوص وليس اي شيء اخر. يكفي ان اذكر في هذا الصدد العمل على اقرار قانون الانتخابات النيابية وفق النظام النسبي مع الصوت التفضيلي الذي تحقق معه تمثيل شعبي اقرب ما يكون الى الصحة والفعالية، والانجاز ايضا وايضا باستبطان الرئيس صلاحياته من الدستور، بالحدود القصوى التي يتيحها، فلا يخشى من ممارستها، بل يقدم عليها من منطلق قسمه والوسائل المفترض توافرها لديه لعدم النكوص به، ذلك ان الدستور لا يضع مكائد لمتولي السلطة العامة، والمقصود صلاحيات كاد الغبار ان يدخلها عالم النسيان، على غرار ما قام به رئيس الجمهورية الحالي من تأجيل انعقاد مجلس النواب الى شهر عملا بالمادة 59 من الدستور الموضوعة سنة 1927 والتي لم ينل منها اي تعديل، ولم تجد يوما طريقها الى التطبيق، فضلا عن رد القوانين ورعاية المصالحات الوطنية الكبرى وترؤس جلسات حوار المسؤولين والسلطات عند الازمات، على ما حصل اخيرا حيال الازمة المالية والاقتصادية، وتقديم اقتراحات الحلول، ودعوة المجلس الاعلى للدفاع وسائر الهيئات العامة والخاصة المعنية بازمة تنقض على الوطن.

مقابلة

داود رمال
aborami20@hotmail.com

# النصف الثاني من الولاية: أولوية النهوض الاقتصادي

**يطوي العهد الرئاسي في نهاية الشهر الجاري سنته الثالثة، منهيا النصف الاول من الولاية، ومفتتحا النصف الثاني الذي يحفل بالاستحقاقات والتحديات. غالبا ما يكثر في تلك الفترة كلام سياسي مرتبط بالملف الرئاسي، الا ان المعوّل على السنوات الثلاث المتبقية كثير يتصل بمستقبل لبنان الدولة والمؤسسات والقدرة على الاستمرار**


31 تشرين الاول 2016: الرئيس ميشال عون يقسم اليمين الدستورية.

ما يأمل فيه رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ويردده دائما، هو ان يستمر كما بدأ في اليوم الاول من اعتلائه السدة الرئاسية، بزخم كبير وارادة صلبة وعناد في انتشال لبنان من ازماته ومشاكله ومصائبه. في مقدم التحديات الملف الاقتصادي الذي يوليه الاهتمام الاكبر، باحثا في كل الاتجاهات عن ترميم عناصر القوة الكامنة في الشعب اللبناني، لكي يضع حدا لحالة التدهور الناجمة عن التراكمات السلبية من جراء السنوات والعقود، نتيجة سياسات لم تنتبه الى ان كل النظريات الاقتصادية جرى تعديلها واحيانا نسفها بسبب الانفجار التكنولوجي والتقني العالمي، وتحول العالم الى قرية كونية صغيرة، ليتقدم اقتصاد المعرفة والقدرات الوطنية الذاتية على اي اعتبار آخر.

كذلك لم يعد ممكنا الاتكاء على الاقتصاد الريعي في بناء السياسات والتوقعات، بل صارت الحاجة اكثر من ملحة الى الانتقال سريعا الى الاقتصاد المنتج، كمرتكز اساسي لمعالجة الازمات الاقتصادية والمالية.

واذ يؤكد اعضاء فريق عمل رئيس الجمهورية انهم يفضلون ان تتحدث الافعال عن الانجازات من دون الغوص في الوعود والكلام، الا انهم يجزمون بأن مسار العهد في بناء الدولة والمؤسسات وتمتين الاقتصاد ومعالجة كل الملفات الشائكة، في عملية تصاعدية ايجابية نحو الحل بالسرعة الممكنة، بحيث سيكون التركيز الكبير، وفي سياق مستمر، على الاقتصاد وملف النازحين السوريين ومكافحة الفساد بكل اشكاله ومسمياته واستقلالية القضاء وحمايته من التدخلات. فهذه الملفات المهمة مترابطة، ومن شأن معالجتها الانتقال بلبنان من مرحلة الترهل والانحدار الى مسار التغيير والاصلاح والتصحيح المبني على اسس واقعية وليس على مجرد فرضيات غير موجودة ويستحيل تطبيقها.

في هذا الاطار، التقت "الامن العام" عضوا في فريق عمل رئيس الجمهورية في قصر بعبدا تشغل ايضا منصب نائبة رئيس التيار الوطني الحر للشؤون السياسية مي خريش، فتحدثت عن ابرز الانجازات المحققة سياسيا وانمائيا واجتماعيا واقتصاديا وامنيا: "على الرغم من كل الصعوبات، لا احد يمكنه ان ينكر ان السنوات الثلاث الاولى من عهد الرئيس العماد ميشال عون تحققت فيها انجازات. نذكر ابرزها على سبيل المثال لا الحصر: التحرير من الارهاب ودرء خطره عن الحدود الشرقية والشمالية، العمليات الاستباقية في مكافحة الارهاب والارهابيين، كشف خلايا كثيرة كانت تخطط لعمليات ارهابية. اعاد الرئيس عون الهيبة الى الرئاسة من خلال شخصه ومن خلال استعماله لصلاحيات كانت منسية ولا يتجرأ احد على استعمالها. اعاد العمل بالمجلس الاعلى للدفاع الذي يجتمع معه دوريا وعند الضرورة، وفرض التنسيق بين الاجهزة الامنية جميعها لحماية لبنان. هذا التنسيق يؤمن اليوم استقرارا امنيا غير مسبوق في سياق كل ما تشهده المنطقة من تطورات وفي ظل وجود النازحين السوريين في لبنان. على الصعيد الخارجي، كانت وما زالت وستستمر سياسته الواضحة تجاه القضية الفلسطينية وحق العودة، وموقفه الداعي الى مواجهة ومقاومة اسرائيل بكل الوسائل المشروعة، واستحداث مكتب اقليمي للفرنكوفونية في لبنان، وتصويت الامم المتحدة



على انشاء اكاديميا الانسان للتلاقي والحوار في لبنان، وهذا ما طالب به الرئيس عون قبل سنتين. وفي القمة الاقتصادية العربية التي انعقدت في لبنان، طرح الرئيس عون تأسيس مصرف عربي لاعادة الاعمار والتنمية ليساعد الدول العربية المتضررة على تجاوز محنها، وهذا ما يعزز التعاون والتعاضد العربيين، كما موقفه المعلن والثابت من موضوع النازحين السوريين، حيث جعل هذا الملف محورا اساسيا في لقاءاته مع كل المسؤولين الذين التقاهم، وحضه المجتمع الدولي على اعادة النازحين من دون انتظار الحل السياسي في سوريا، لأن لبنان لم يعد يتحمل اعباء النزوح، وتصرفه حيال ازمة احتجاز الرئيس سعد الحريري وحكمته في ادارة هذه الازمة داخليا وخارجيا، اظهرت انه رجل دولة بامتياز. على الصعيد الاقتصادي نذكر الموازنة، قطع الحساب، خطة الكهرباء، السدود، التنقيب عن النفط والغاز، خطة اقتصادية تقوم على تحويل لبنان من الاقتصاد الريعي الى الاقتصاد المنتج، قوانين مكافحة الفساد، قانون رفع السرية المصرفية عن العاملين في القطاع العام، قانون استعادة الاموال المنهوبة. ايضا قانون انتخاب على اساس النسبية، التعيينات القضائية والامنية.



**الرئيس عون اعاد الهيبة الى الرئاسة من خلال صلاحيات لم يتجرأ احد على استعمالها**


عضو فريق عمل رئيس الجمهورية ونائبة رئيس التيار الوطني الحر للشؤون السياسية مي خريش.

■ هل هناك قناعة بأن ما تحقق في ظل الظروف الصعبة والاستثنائية يحظى بالقبول؟

□ طبعا، ما تحقق في ظل هذه الظروف الصعبة اقليميا وداخليا يحظى بالقبول، خاصة ان الرئيس عون تسلم شبه بلد ازماته تتراكم منذ عقود، وهو يحاول بناء دولة ومؤسسات يحتكم اليها المواطن وتكون هي ضمانه.

■ ما هي الصعوبات التي اعترضت مسيرة العهد ومنعت الانطلاقة السريعة كما كان مخططا ومتوقعا؟

□ الصعوبات التي اعترضت مسيرة العهد كثيرة، منها ما هو موروث كالفساد نتيجة سياسات خاطئة ومحسوبيات وغياب المحاسبة والمساءلة، ومنها ما هو مفتعل بهدف العرقلة كالكيدية في التعاطي في الملفات التي تتعلق بحياة المواطن اللبناني.

■ هل استطاع العهد تثبيت حضور لبنان الخارجي عربيا واقليميا ودوليا كدولة تمتلك سياساتها وقرارها المستقل؟

□ طبعا، استطاع تثبيت هذا الحضور كدولة تمتلك سياساتها وقرارها المستقل، وذلك من خلال حضور ممثلها في مجلس الامن، وتوثيقه واعتراضه في كل مرة تخرق تنتهك اسرائيل الاجواء اللبنانية، وايضا من خلال الموقف اللبناني الرسمي الموحد من جراء خرق اسرائيل للقرار 1701 في آب الماضي ومحاولتها فرض قواعد اشتباك جديدة تصدى لها لبنان ديبلوماسيا وامنيا وعسكريا. في موضوع ترسيم حدود لبنان البرية والبحرية، الموقف اللبناني الموحد ان لا تنازل عن اي شبر من الاراضي اللبنانية. في كل ذلك اثبت الرئيس عون انه ضمان للبنان.

■ هل في الامكان في السنوات الثلاث المقبلة تعويض ما فات من خطة العهد من خلال مضاعفة الجهد والاستفادة من تجارب الاعوام الفائتة؟

□ لو قدر للرئيس عون ان يكون عهده من دون تلك العراقيل التي وضعت لمنعه من تحقيق ما وعد به في خطاب القسم، لكان لبنان اليوم في مرتبة متقدمة جدا في هذا الشرق. فمن يعرف الرئيس عون يدرك انه لا يعرف لا اليأس ولا الاستسلام ولا الهزيمة ولا التشاؤم، وان السنوات الثلاث المتبقية من عهده ستكون للتنفيذ والخروج من هذه الازمة الاقتصادية التي يؤكد الرئيس ان لبنان قادر على تجاوزها.

■ ما هو تصور العهد للنصف الثاني من الولاية الرئاسية، وما هي ابرز الملفات التي ستكون في سلم اولوياته؟

□ تصور العهد للنصف الثاني من الولاية طبعا سيكون للنهوض الاقتصادي بالبلد. لذلك، فان ابرز الملفات ستكون الاقتصاد، مكافحة الفساد، النازحين، استقلالية القضاء وحمايته من التدخلات السياسية.

جورج شاهين

# عصام سليمان: التوافق السياسي يلغي العدالة الدستورية والديموقراطية

**بعد شهر على تسليمه الامانة كرئيس للمجلس الدستوري الى خلفه، اعرب الدكتور عصام سليمان عن النية في استمرار العمل من اجل تعزيز دور المجلس وتوسيع صلاحياته. فالعدالة الدستورية لا تتحقق بوجود قوانين صدرت قبل تشكيله وتخالف شرعة حقوق الانسان**

قال الرئيس السابق للمجلس الدستوري الدكتور عصام سليمان "اننا لم نساير احدا طيلة فترة ولايتنا لعشر سنوات على حساب الدستور والمصلحة الوطنية، لذلك كانت قراراتنا مزعجة، لكن ضميرنا كان مرتاحا". واعتبر ان المجلس تجاوز مهماته في بت الطعون الانتخابية ودستورية القوانين الى ما "يرسخ العدالة الدستورية ويساهم في نشر الثقافة الدستورية"، مشيرا الى ان "التوافق السياسي الشامل يضع علامات استفهام كبيرة حول العدالة الدستورية والديموقراطية".

حاورت "الامن العام" الدكتور سليمان عن تجربة السنوات العشر على رأس المجلس الدستوري.

■ قبل انتخابك رئيسا للمجلس الدستوري عام 2009 بقي المجلس لاربعة اشهر مشلولا بسبب وضع سياسي مضطرب وانقسامات حادة. ما الذي تستذكره من تلك المرحلة؟

□ اصيب المجلس الدستوري بشلل كامل ما بين 8 آب 2005 و5 حزيران 2009 بسبب فقدان النصاب القانوني لعقد جلساته. ونتج ذلك من انقطاع الاعضاء الخمسة المنتهية ولايتهم عام 2003 عن الحضور الى المجلس الدستوري خلافا للمادة الرابعة من قانون النظام الداخلي للمجلس والتي تلزم الاعضاء المنتهية ولايتهم الاستمرار في عملهم في المجلس، الى ان يتم تعيين بدلاء منهم وقسم اليمين امام رئيس الجمهورية. كان من غير الجائز تعطيل عمل المجلس الدستوري لاي سبب كان، لانه مؤسسة دستورية اساسية في نظامنا ويتكامل دوره وادوار المؤسسات الدستورية الاخرى، وتعطيله ادى الى خلل في نظامنا الدستوري، ولم يعد بسبب هذا التعطيل ثمة مرجعية ودستورية لها صلاحية الرقابة على دستورية القوانين والفصل في صحة الانتخابات. ما حدث ادى الى عدم بت الطعون الانتخابية عام 2005، وفي الانتخابات الفرعية عام 2007، والى عدم بت طعون في دستورية القوانين في مرحلة التعطيل. الواجب الوطني يفرض على رئيس المجلس واعضائه مواجهة الظروف الصعبة والحفاظ على استمرارية ادائه، لكونهم مؤتمنين على الرسالة التي وجد المجلس الدستوري من اجلها، وهي فرض احترام الدستور ضمن الصلاحيات المعطاة لهم والفصل في صحة الانتخابات الرئاسية والنيابية، لكونها اساس شرعية السلطة المنبثقة منها. هذا ما فعلناه بعدما انتهت ولايتنا في 5 حزيران 2015. استمررنا في عملنا في المجلس بالعزيمة نفسها غير آبهين بالصعوبات. القرارات التي اتخذناها بعد هذا التاريخ فاقت بعددها تلك التي اخذناها قبله، وكان لها الوقع الاكبر، وتميزت بمهنية عالية وبالجرأة والنزاهة والحياد. لم يفكر احد منا يوما بأن قرارا نتخذه قد يؤدي الى انهاء عملنا في المجلس وتعيين هيئة جديدة. همنا الوحيد كان دائما الحفاظ على المجلس الدستوري وترسيخ وجود وتعزيز الثقة به.

■ ما بين 5 حزيران 2009 تاريخ تسلمكم رئاسة المجلس الدستوري حتى 27 آب 2019 مسيرة من 10 سنوات واقل من 3 اشهر تقريبا، كيف تقيمها؟

□ كانت المرة الاولى التي يتولى فيها اكاديمي رئاسة المجلس الدستوري في لبنان. تجدر الملاحظة الى ان حرصي الشديد على فرض احترام الدستور دفعني في العام 1996 الى صياغة احد الطعنين اللذين قدما الى المجلس الدستوري في قانون الانتخابات النيابية، وفي العام 1997 الى اعداد الطعن في قانون تمديد ولاية المجلس البلدية والاختيارية، وقد تم ابطال القانونين. اولاني زملائي اعضاء المجلس الدستوري ثقتهم فانتخبوني رئيسا له، وكانت الثقة متبادلة بيني وبينهم. واجهتنا صعوبات كبيرة ناجمة عن سوء الاداء السياسي والانقسامات الحادة والذهنية المتحكمة باداء المؤسسات الدستورية. غير اننا تغلبنا عليها بالحكمة والدراية والحزم والجرأة في اتخاذ القرار الذي يحمي الدستور ويحقق المصلحة الوطنية العليا في آن. اتخذنا القرارات التي ترضي ضميرنا ضمن المهل المحددة، وبعد مداولات اتسمت بالعمق والموضوعية والحيادية والديموقراطية. لم يكن من السهل اتخاذ القرار في امور معقدة نتيجة اوضاع سياسية غير مألوفة، كبقاء الدولة مثلا من دون موازنة سنوية ولسنوات، ومن دون قطع حساب حتى بعد اقرار الموازنة، او تمديد ولاية مجلس النواب تكرارا وفي اثناء شغور سدة رئاسة الجمهورية، ووجود حكومة مفككة وعاجزة عن اجراء انتخابات نيابية. صعوبات لا تواجه اي مجلس او محكمة دستورية في العالم الا نادرا جدا. واجهناها واتخذنا القرارات المناسبة في شأنها.

■ ما هي اهم المحطات التي عاشها المجلس وكيف تختصر هذه المسيرة الدستورية؟

□ مرت مسيرتنا بمحطات عدة:

اولى تمثلت في الفصل في الطعون التي لن تبت بسبب تعطيل نصاب المجلس الدستوري بين 8 آب 2005 و5 حزيران 2009. وقد اصبحت غير ذي موضوع لان ولاية النواب المطعون في نيابتهم قد انتهت، فقررنا ردها والطعون في دستورية القوانين في اثناء فقدان النصاب سقطت بسبب انقضاء مهلة الثلاثين يوما المعطاة للمجلس لاتخاذ القرار.

ثانية كانت بت الطعون المقدمة في انتخابات 2009 وكنا قد تسلمنا مهماتنا قبل الانتخابات بيومين فقط. تلقينا 19 طعنا، توسعنا في التحقيقات واصدرنا القرارات في مهلة اربعة اشهر ونصف شهر، وردت جميعها بالاجماع لان المخالفات التي حصلت لم تؤثر على النتائج بسبب الفارق الكبير في الاصوات بين الطاعن والمطعون في نيابته والذي بلغ الاف الاصوات. تعرضت القرارات لبعض الانتقادات من خلفيات سياسية بسبب جهل الاصول المعتمدة في بت الطعون الانتخابية.

ثالثة نقل ملكية مقر المجلس الدستوري الى الجمهورية اللبنانية وتوفير 330 مليون ليرة سنويا وهو قيمة ايجار المبنى. وقد اصبح المبنى مقرا دائما للمجلس.

رابعة رسم سياسة تطوير اداء المجلس الدستوري وتفعيله. وقد تمثلت في اصدار الكتاب السنوي وتضمينه دراسات في الفقه الدستوري والعدالة الدستورية ونبذة عن نشاطات المجلس خلال سنة والقرارات التي صدرت، وتحديث مكتب المجلس والانفتاح على الوسط الجامعي، ووضع المكتبة في تصرف اساتذة وطلاب كليات الحقوق والعلوم السياسية، والقاء محاضرات عن المجلس في هذه الكليات. تمثلت هذه السياسة في توسيع علاقات المجلس الدستوري بالمحاكم والمجالس الدستورية العربية والفرنكوفونية وفي لجنة البندقية التابعة لمجلس اوروبا واقامة نشاطات مشتركة معها، منها انعقاد دورة اتحاد المحاكم والمجالس الدستورية في بيروت عام 2011، وعقد مؤتمر عام 2014 في مناسبة مرور عشرين سنة على تأسيس المجلس.

خامسة بت طعون انتخابات 2018 وقد تطلب ذلك مجهودا استثنائيا بسبب نظام الانتخاب الجديد وما تضمنه من تعقيدات وصعوبات في اجراء الانتخابات. وقد صدر عن المجلس 18 قرارا ابطلت نيابة واحدة وقضت باعادة الانتخاب.

■ ما هي اصعب المحطات التي عشتها في المجلس الدستوري وهل هناك اصعب من تجربة تجميد عمله عام 2013 ابان الطعن في التمديد الثالث لولاية مجلس النواب؟

□ كان من المفترض انتهاء ولاية مجلس النواب في 20 حزيران 2013. اتخذت الاجراءات من مجلس الوزراء وحدد موعد لاجرائها. صرح وزير الداخلية ان الوزارة جاهزة لاجراء الانتخابات وليس ثمة ما يحول دون ذلك. ظهرت النية لدى بعض الاطراف في عدم اجراء الانتخابات عبر العزوف عن تقديم الترشيحات ضمن المهل المحددة، فتم وضع قانون مدد المهل وطعن في دستوريته، غير ان المجلس رد الطعن لان القانون مدد المهل القانونية ولم يمدد المهل الدستورية. قبل انتهاء ولاية مجلس النواب بمدة قصيرة اقر قانون قضى بتمديد ولايته، جرى الطعن فيه من رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ومن كتلة العماد ميشال عون. اتجه المجلس الدستوري نحو ابطال قانون التمديد، وعقد اجتماعا مفتوحا لاتخاذ القرار، غير اننا فوجئنا بفقدان النصاب بسبب انقطاع 3 اعضاء عن الحضور تحت تاثير ضغوط سياسية شديدة مورست عليهم. قمت بمحاولات لحملهم على الحضور بغية اتخاذ القرار، غير انها باءت بالفشل. وقد تعرضت لحملة شنت علي شخصيا تصديت لها بعنف عندما تجاوزت الخطوط الحمر. غير ان قانون التمديد اصبح نافذا بسبب عدم اتخاذ القرار ضمن مهلة الثلاثين يوما، وهذا ما كان مقصودا من الجهات التي عطلت النصاب. ما حدث خطير جدا، لانه منع المجلس الدستوري من ممارسة صلاحياته الدستورية، وقطع الطريق على رئيس الجمهورية الذي منحه الدستور صلاحية الاحتكام الى المجلس الدستوري، كما قطع الطريق على صلاحية منحها الدستور للنواب. نظرا الى خطورة الوضع والمستوى الذي بلغه التعامل مع المجلس، تمنى علي بعض الاصدقاء الخلص تقديم استقالتي احتجاجا. لكن قراري كان المواجهة لانقاذ المجلس الدستوري، فالاستقالة هروب من المسؤولية والاطاحة بالمجلس. عقدنا اجتماعا في المجلس، في 30 تموز 2013، حضره جميع الاعضاء وكنت قد اعددت وثيقة تدين ما حدث وتشير الى خطورته، وتؤكد التزام حضور الجلسات وعدم مقاطعة اي جلسة تحت تأثير اي ضغوط. وقد وافق جميع الاعضاء على الوثيقة من دون اي تعديل، وضمت الى محضر الجلسة.

■ ما الذي تقترحه كحل للقوانين التي اقرت قبل بدء عمل المجلس الدستوري وفيها نصوص مخالفة للدستور؟

□ بعض هذه القوانين يضم نصوصا مخالفة للدستور، وخاصة للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي التزمه لبنان في مقدمة دستوره. وهذا ما يشكل خللا في المنظومة القانونية اللبنانية. هذه المشكلة واجهتها فرنسا ووجدت حلا لها بدأت تنفيذه عام 2010 وانا اقترحت الحل نفسه في لبنان، ويقضي باعطاء المتقاضين امام المحاكم حق الدفع بعدم دستورية القانون الذي سيصدر الحكم على اساسه وفق اجراءات محددة. هذا الحل طرحته ضمن مشروع توسيع صلاحيات المجلس.



الرئيس السابق للمجلس الدستوري الدكتور عصام سليمان.

ذكرى

داود رمال
aborami20@hotmail.com

نص الدستور اللبناني في مادته الخامسة على ان العلم اللبناني احمر، ابيض، احمر. اقسام افقية تتوسط الارزة، القسم الابيض بلون اخضر، اما حجم القسم الابيض فيساوي حجم القسمين الاحمرين معا. الارزة في الوسط يلامس رأسها القسم الاحمر العلوي وتلامس قاعدتها القسم الاحمر السفلي، ويكون حجم الارزة موازيا لثلث حجم القسم الابيض



العلم اللبناني كما نص عليه الدستور.

# أدونيس نعمة: العَلَم مقدّس ويجب صونه بالدم

يعتبر علم اي دولة رمزا لكرامتها وسيادتها. الا اننا في لبنان نلاحظ انه لا يكاد ينتهي الاحتفال حتى نجد ان العلم مرمي على الارض. علما ان للعلم اللبناني تاريخا مر فيه حتى وصل الى شكله الحالي المثبت في الدستور. الامر الذي تحدث عنه الى "الامن العام" العميد الركن المتقاعد المهندس ادونيس جوزف نعمة الذي نقب واصدر كتابا حول العلم والنشيد، ويعتبر من مؤرخي المحطات الاستقلالية في لبنان.

■ ما هي المراحل التاريخية التي مر فيها العلم اللبناني؟

□ كانت للبنان منذ اقدم عصور تاريخه رايات واعلام خاصة به التف حولها اللبنانيون في ايام السلم والحرب. لكن غالبا ما تغيرت الوان هذه الرايات الوطنية واشكالها، حتى استقرت في نهاية الامر على العلم الوطني الذي رفع للمرة الاولى في قرية بشامون في 21 تشرين الثاني 1943. مر العلم عبر العهود في مراحل تاريخية. ففي البداية كان هناك اعلام للعائلات والقرى، وكانت تحفظ في اماكن متفق عليها. عند المناسبات المهمة او الذهاب الى المعارك، يأتون بالاعلام من الاماكن المحفوظة فيها، على سبيل المثال كان الدروز والمسيحيون في منطقة الشوف يحفظون اعلامهم في كنيسة سيدة التلة.

■ هل من لمحة عن العلم في مراحله الاساسية المختلفة؟

□ في لمحة سريعة عن الاعلام، نبدأ بالعلم الفينيقي الذي كان ازرق اللون تيمنا بالبحر الذي مخروا عبابه على متن سفنهم الشهيرة، ثم اضافوا اللون الاحمر الى العلم اثر اكتشاف الارجوان. علم المردة كان يمثل صليبا وسيفا ابيض اللون على نسيجة حمراء، ثم اصبح هذا العلم في عهد الامير ابراهيم مؤلفا من قطعة قماش بيضاء في وسطها قرنفلة حمراء. علم المماليك تألف من قطعة كبرى من القماش الموشى بخيوط من ذهب تسمى العصابة. علم العثمانيين ضم نسيجة حمراء يتوسطها رسم هلال ونجمة من اللون الابيض. احتوى علم الشهابيين على شعارين هما غصن ارز على قطعة قماش ابيض في قسمها الاعلى وغصن سنديان على قطعة من قماش احمر في قسمها الادنى. علم اللمعيين يمثل صورة الاسد على قطعة نسيج بيضاء. علم آل حرفوش والامراء الشيعة باللون الاخضر. علم التنوخيين من خمسة الوان عمودية متساوية العرض، هي الابيض والازرق والاصفر والاحمر والاخضر. علم الجنبلاطيين احمر محاط باطار اخضر، وفي وسطه سيف ويد خضراء داكنة اللون في مقبضه. علم المغتربين مؤلف من نسيج ابيض تتوسطه الارزة الخضراء، واول من استعمل الارزة هي الرهبنة الحلبية التي استعملتها في اختامها. علم الشهابيين مؤلف من قطعة نسيج زرقاء في وسطها هلال ابيض.

■ ماذا عن مراحل ولادة علم الاستقلال؟

□ عند نيل لبنان استقلاله حصلت خلافات في مجلس النواب بين المسلمين والمسيحيين. فالمسلمون كانوا يريدون اعتماد العلم العربي المربع الالوان والذي رفع في لبنان اثر انتهاء الحرب العالمية الاولى قبل انزاله، ورفع العلم الفرنسي ووضع في وسطه الارزة. نتيجة الخلاف في مجلس النواب، انبرى النائب هنري فرعون الذي كان محل احترام الجميع وقال للنواب: لدي اقرباء في النمسا وهي دولة محايدة والوان علمها احمر، ابيض، احمر، لماذا لا نعتمد هذه الالوان ونضع في وسط العلم الارزة. بعد النقاش تم اعتماد اقتراحه، وجرى تحديد هذا العلم في صيغته النهائية المعتمدة راهنا.

■ هل لديك ملاحظات على كيفية رفع العلم في لبنان وخارجه؟

□ بالتأكيد، لان رفع العلم في لبنان وفي الخارج لا يلتزم المواصفات والشروط المنصوص عليها في المادة الخامسة من الدستور. مثلا عند سفر



رئيس الجمهورية في زيارة رسمية الى الخارج، لا نجد دولة ترفع علم لبنان كما يجب ان يكون، اذ غالبا ما تكون الارزة صغيرة جدا في وسط علم كبير.

■ ما هو اقتراحك لمعالجة هذا الامر؟

□ اقترح التعميم على السفارات اللبنانية في الخارج، كذلك ارسال رسائل عبر وزارة الخارجية اللبنانية الى نظيراتها في جميع الدول تشرح ماهية العلم اللبناني، وما هي الشروط المطلوب توافرها فيه قبل رفعه في اي مناسبة من المناسبات. لقد شاهدت ويا للاسف، علما لبنانيا يرفع على دوائر ومؤسسات رسمية لا تنطبق عليه المقاسات والشروط المطلوبة، ووصل الامر بالبعض الى استخدامه كـ"ديكور"، وهذا امر معيب جدا. يجب ان يعلم الجميع ان العلم مقدس كما النشيد الوطني، ويجب حفظهما بالدم. على اية حال، نحن لا نتعامل معهما كما يجب وعلينا ان نطبق عليهما هذه القدسية.

■ ماذا تقترحون لكي يتم التعاطي مع العلم اللبناني بقدسية؟

□ وياللاسف اكثر ما يؤلمني انه في المهرجانات والاحتفالات الكبرى، يرمى العلم على الارض وتدوسه الاقدام ولا من ينتبه الى هذه الجريمة الوطنية التي ترتكب. العلم مقدس، وفي كل دول العالم يرفع حتى في المنازل. في لبنان لا احترام للعلم الذي يرفع كيفما اتفق ويوضع في اي مكان، ان كان لائقا او غير لائق. ادعو الى اصدار تعميم الى كل ادارات الدولة اللبنانية ومقراتها ومؤسساتها، ينص على وجوب رفع علم لبنان بطريقة قانونية.

■ هل من اقتراح عملي يمنع رفع العلم خلافا للقانون؟

العميد الركن المتقاعد المهندس ادونيس نعمة.

□ اقترح ان تعمد المؤسسات الرسمية المعنية الى توزيع العلم اللبناني باحجامه المتنوعة مستوفيا الشروط الدستورية على المؤسسات والدوائر الرسمية في الداخل، وان يتم ارسال كميات الى سفاراتنا في الخارج تقوم بتزويد الدوائر المعنية في هذه الدول العلم اللبناني الرسمي.

■ هل قمت بتحرك عملي للفت الانتباه، وهل تواصلت مع المراجع الرسمية لاجل ذلك؟

□ عمدت الى اطلالات اعلامية شرحت فيها بالتفصيل عن العلم اللبناني ومقاساته وكيفية رفعه والشروط المطلوبة. هناك عدد من المراكز والثكنات والمقرات عمد الى تصحيح ما هو قائم من اخطاء. كما بعثت مراسلة الى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ورد على مراسلتي شاكرا لفتتي حول وجوب التزام ما نص عليه الدستور بالنسبة الى العلم اللبناني، وراسلت ايضا رئيس الحكومة سعد الحريري ولقيت التجاوب نفسه.

■ بماذا تنصحون في خلال الاحتفالات والمهرجانات الوطنية الكبرى لجهة كيفية التعاطي مع العلم اللبناني؟

□ ادعو عند كل مناسبة الى تشكيل لجنة انضباط مهمتها الحفاظ على قدسية العلم في الاحتفالات والمهرجانات الكبرى، تسارع الى معالجة اي اهانة للعلم اللبناني في حال رميه على الارض عند انتهاء المناسبة، وافهام من يعنيهم الامر بوجوب احترام علم البلاد.

■ الى ماذا تردون سبب الاستخفاف في التعاطي مع العلم اللبناني من اللبنانيين انفسهم؟

□ في السابق كانت هناك تنشئة وطنية وتدريب عسكري في خلال التحصيل العلمي، لكنها لم تعد موجودة في يومنا الحاضر. في ايام دراستي كنا في كل يوم خميس نخضع لتدريب عسكري بعد الظهر، واول امر نقوم به هو كيفية رفع العلم واحترامه وتأدية التحية له، وكيف نكون وطنيين نحب لبنان وندافع عن كل مقوماته ومقدساته، لكن هذا الامر لم يعد موجودا. هذه المسؤولية تتحملها وزارة التربية والتعليم العالي.

■ ماذا تقترحون في هذا الخصوص على هذه الوزارة؟

□ عليها ان تقوم باعداد كتيب عن العلم اللبناني والنشيد الوطني يتم توزيعه على التلامذة والطلاب، ويتم شرح مضمونه. الامر الثاني يتمثل بالزام المدارس والجامعات الرسمية والخاصة ان تحتفل صبيحة كل اثنين برفع العلم اللبناني قبل بدء التدريس، وان يردد النشيد الوطني كل يوم قبل دخول التلامذة والطلاب الى صفوفهم الدراسية. الامر الثالث ان تخصص ساعة اسبوعية لشرح امور تتعلق بالوطن، لاننا نعاني من مشكلة انتماء مصاب بها الجيل الصاعد.

مقابلة

مارلين خليفة
@marlenekhalife

# سفير باكستان: على إستعداد للتعاون مع لبنان في مكافحة الإرهاب

**تلعب باكستان دورا محوريا في الوساطة بين الولايات المتحدة وايران، وبين ايران والسعودية. في 5 آب الفائت اعلنت الحكومة الهندية انها ستلغي المادة 370 من الدستور التي تمنح الحكم الذاتي لولاية جامو وكشمير (الشطر الهندي من الاقليم)، ما دفع باكستان الى تعليق الاتفاقات التجارية الثنائية**

تعوّل باكستان على دور يلعبه لبنان في المحافل الدولية من اجل ادانة التعرض لحقوق الانسان في كشمير، وقد زار السفير الباكستاني في لبنان نجيب دوراني عددا من المرجعيات السياسية والديبلوماسية لهذه الغاية، وهو يقول انه لمس تعاطفا كبيرا منهم مع قضية كشمير. تجدر الاشارة الى ان باكستان لا تقيم اي علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل وتعتبرها دولة غير شرعية، وترفض افتتاح سفارة لها مع الكيان الاسرائيلي وتدعم القضية الفلسطينية بشكل كبير.

مهدت باكستان اخيرا الطريق لاجراء محادثات السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في اسلام اباد التي تبدو من دونها عملية السلام الافغانية وسحب القوات الاميركية من افغانستان مستحيلة. مارست سياسة الحياد في سوريا وهي ابقت على سفارتها في دمشق على الرغم من اندلاع الحرب. اضافة الى ذلك، ابقت السفارة على المدرسة الدولية التي تديرها في دمشق مفتوحة، الامر الذي كان موضع تقدير كبير من الحكومة السورية. انطلاقا من دستورها الذي يطلب عدم التدخل في شؤون الدول، لم تشارك باكستان التحالف العربي في حرب اليمن وبقيت حيادية في الخلاف السعودي الاماراتي مع قطر. في حوار مع "الامن العام" يتطرق سفير باكستان نجيب دوراني الى جوانب مهمة من دور بلده الاقليمي والدولي الذي توسع مع رئيس الحكومة عمران خان، وكذلك الى تطور العلاقات الثنائية بين البلدين.

■ يعيش لبنان ازمات متتالية اهمها حاليا ازمة مالية قاسية. هل من تجربة معينة لباكستان مع الازمات المالية والاقتصادية؟

□ شهد اقتصاد باكستان في الاونة الاخيرة تراجعا في احتياطات النقد الاجنبي وانخفاضا في الصادرات وارتفاع التضخم وازدياد العجز في الحسابات المالية والجارية وانخفاض قيمة عملتها وتزايد الديون الخارجية. واجهت باكستان هذه التحديات من خلال اتخاذ تدابير عملية متنوعة، كخلق بيئة ملائمة للاستثمار وتحسين امن البلد وتشجيع الاستثمار المحلي من خلال وضع سياسات ضريبية اكثر مرونة، وزيادة صافي الضرائب وتشجيع الصادرات ومعالجة مسألة توازن الاجور، ونتيجة لذلك بدأ الاقتصاد يتحسن.

■ هل اعيد وصل العلاقات التجارية مع لبنان بعد انقطاعها ابان الحرب الاهلية؟ وهل ستعود سفارتكم الى فتح ملحقية تجارية؟ ما حجم التبادل التجاري بين البلدين؟ وكيف يمكن ان تساهم باكستان في تنشيط الاقتصاد اللبناني؟

□ نعم، اعيد وصل العلاقات التجارية بعد الحرب الاهلية بين البلدين، وتسعى البعثة الى استقدام المسؤول عن التنمية التجارية بمساعدة وزارة التجارة. الا ان جهودنا لم تنجح حتى الان. حجم التجارة البينية بين باكستان ولبنان لا يعكس طموحاتنا ولا الامكانات الحالية. ارتفع من نحو 20 مليون دولار خلال السنة المالية 2003-2004 ليصل الى 50 مليون دولار في 2007-2008. اما خلال 2018-2019 فبقي حوالى 33 مليون دولار. نحتاج الى تبادل الوفود التجارية والمشاركة في المعارض التجارية في البلدين. تم اقتراح انشاء مجلس الاعمال المشترك والمجلس الاقتصادي المشترك لتعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية. يجب عقد اجتماع لجنة تتألف من ممثلين عن البلدين برئاسة وزيري التجارة، وفقا لاتفاق التجارة في المستقبل القريب. نحن نتطلع الى تنظيم زيارات رفيعة المستوى من الجانبين لتعزيز التجارة والاستثمار.

■ ما هو حجم اليد العاملة الباكستانية في لبنان، ولماذا تتركز غالبيتها في قطاعي البناء والزراعة؟

□ في الوقت الحاضر، حجم المجتمع الباكستاني في لبنان صغير جدا اي حوالى 950 شخصا. لا يعملون في قطاعي الزراعة والبناء فحسب، لأن الكثير من الباكستانيين المؤهلين يعملون في الجامعات الرائدة ومنظمات الامم المتحدة في لبنان.

■ هل تشارك باكستان في قوات حفظ السلام في جنوب لبنان؟

□ باكستان هي رابع اكبر مساهم في بعثات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في الخارج. لكن على الرغم من ذلك لسنا جزءا من اليونيفيل. في حال طلبت الامم المتحدة منا المشاركة فيها، فاننا سنكون سعداء بهذه المساهمة مع احترام السلامة الاقليمية للبنان.

■ هل بدأ تعاون منظم مع لبنان في مجال مكافحة الارهاب؟ وماذا عن تعاونكم مع سوريا والعراق؟ والشرق الاوسط ككل؟

□ باكستان مستعدة للتعاون مع لبنان في مكافحة الارهاب من خلال المنتديات الثنائية والمتعددة الطرف. نحن نتمتع بخبرة فريدة من نوعها في مكافحة الارهاب، وعلى استعداد للمساهمة بشكل بناء في اي مشروع في هذا الصدد.

■ علمنا ان وفدا باكستانيا امنيا وآخر من وزارة الدفاع الباكستانية زار لبنان العام الماضي






سفير باكستان في لبنان نجيب دوراني.

مفتتحا خطة للتعاون الثنائي بين البلدين؟ ما هي هذه الخطة؟

□ بما ان البلدين هما ضحيتا الارهاب، وافق الوفدان على الاستفادة من خبرة بعضهما البعض في هذا الصدد. ناقش الطرفان الابعاد المختلفة للتعاون الجاري، وناقشا مختلف السبل والوسائل لتوسيع العلاقات الثنائية وتعميقها. شكر الجانب اللبناني باكستان على توسيع مرافق التدريب التي تقدمها بسخاء الى افراد الجيش اللبناني، واتفق الطرفان على تفعيل محادثات الموظفين الثنائية والتبادلات العسكرية.

■ 3 ملايين لاجئ يعيشون على الاراضي الباكستانية منذ العام 1979 اي منذ بداية الازمة الافغانية، وكون لبنان يستقبل عددا كبيرا من اللاجئين يمكنكم فهم التأثير الذي يحدثه هؤلاء على مفاصل الحياة كلها. هل من مبادرة تنصحون بها لبنان الذي يستقبل مليونا ونصف مليون نازح سوري على اراضيه؟

□ سنكون سعداء لمشاركة خبرتنا مع السلطات المعنية، ونحن نعتبر ان الخيار الافضل هو العودة الآمنة والمستدامة للنازحين السوريين. لكن دمج اللاجئين يتطلب تكلفة مرتفعة من كل جوانب المجتمع ويعتبر مهمة شاقة.

■ ابقيتم على سفارتكم في سوريا، هل تطورت العلاقات مع سوريا وماذا عن مشاركة باكستان في مشاريع اعادة الاعمار هناك؟

□ ابقت باكستان على سفارتها في سوريا على الرغم من اندلاع الحرب. اضافة الى ذلك، ابقت السفارة على المدرسة الدولية التي ◄

**"حجم التجارة بين باكستان ولبنان لا يتعدى 33 مليون دولار**

**عدد الجالية الباكستانية في لبنان 950 شخصا**

**لدى باكستان خبرة فريدة في مكافحة الارهاب"**

تعاني باكستان من ازمة مالية حادة كما لبنان.

تديرها في دمشق مفتوحة، الامر الذي كان موضع تقدير كبير من الحكومة السورية. منذ اندلاع الحرب الاهلية في سوريا، اعتمدت باكستان سياسة الحياد وحضت الولايات المتحدة والقوى الغربية على تجنب استعمال القوات العسكرية في سوريا للحفاظ على سيادة سوريا وحماية اراضيها. تحاول باكستان تعزيز علاقاتها في سوريا في مختلف المجالات. وفقا لقدراتنا، نرغب في اعادة اعمار سوريا التي مزقتها الحرب، الا ان العقوبات الدولية المفروضة عليها تشكل عقبة امام المشاركة في مثل هذه النشاطات.

■ كيف اثرت الانتخابات التشريعية التي حصلت منذ سنة على الوضعين السياسي والاقتصادي في باكستان؟ المرة الثانية في تاريخ باكستان وتحديدا منذ العام 1974 التي يتمم فيها البرلمان الباكستاني ولايته حتى نهايتها وهي 5 اعوام؟

□ تتمتع الحكومة الجديدة التي تولت السلطة نتيجة للانتخابات التشريعية في العام 2018 بدعم شعبي واسع. اكملت الحكومة سنواتها الخمس وتعمل جاهدة على تحقيق رؤيتها. نتوقع ان يؤثر ذلك بشكل ايجابي على الظروف السياسية والاقتصادية في البلاد في السنوات المقبلة.

■ ما تأثير ازمة كشمير التي اندلعت في آب الفائت على الوضعين السياسي والاقتصادي مع باكستان؟

□ اثرت ازمة كشمير بشكل كبير على البلاد منذ سنوات عدة، وتسعى باكستان بفاعلية الى الحصول على دعم سياسي اوسع لقضية كشمير. كما قطعت باكستان علاقاتها التجارية مع الهند واستدعت مفوضها العالي منها منذ اندلاع الازمة الحالية في كشمير.

■ كانت تهديدات من رئيس الحكومة الباكستانية عمران خان باللجوء الى حرب نووية مع الهند اذا لم تفك حصارها عن كشمير؟ هل لا يزال هذا الطرح ساريا بعد ان وعد الرئيس دونالد ترامب بالتدخل في اثناء انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة اخيرا؟

□ حاول رئيس الوزراء لفت انتباه العالم الى كشمير التي تعد نقطة اشتعال نووية حقيقية بحيث انها ادت الى اندلاع ثلاث حروب بين باكستان والهند. في حال استمرت التوترات في الاشتعال، فان فرص التصعيد مرتفعة، ما قد يؤدي الى نشوء نزاع نووي بما ان كلا البلدين يملكان اسلحة نووية وانظمة ايصالها. في مناسبات عدة، عرض الرئيس ترامب التوسط بين باكستان والهند، الامر الذي رحب به رئيس وزرائنا. لكن على الرغم من ذلك، رفضت الهند قبول عرضه. يزيد الموقف الهندي الهجومي من التوترات، وفي حال بقي المجتمع الدولي غير مبال بالوضع في المنطقة، قد يؤدي ذلك الى حرب شاملة.

■ هل ازمة كشمير واصطفاف معظم الدول العربية مع الهند له علاقة بتدهور العلاقات مع الرياض بعد ان رفضت اسلام اباد عام 2015 ارسال قوات عسكرية للمشاركة في حرب اليمن؟ وبعد ان آثرت الحياد في التحالف السعودي- الاماراتي- المصري ضد قطر واثر تحسين تعاونها مع ايران عبر الحدود المشتركة؟

> **العودة الآمنة والمستدامة للنازحين السوريين هي الخيار الافضل للبنان**
>
> **دمج اللاجئين تكلفته مرتفعة**
>
> **العقوبات الدولية تمنعنا من المشاركة في اعادة اعمار سوريا**

□ اعتقد ان هذا ليس هو الحال. لا تزال اسلام اباد تتمتع بعلاقات اخوية وثيقة مع الرياض، وموقفها واضح. نحن نلعب دور الوسيط في كلا الحالين. بدلا من ذلك، طلبنا من الولايات المتحدة ان يعمل كميسر بينها وبين ايران ايضا. لا تزال المملكة العربية السعودية تعتبر شريكا دائما، وقد تحسنت العلاقات بشكل ملحوظ بعد الزيارات الاخيرة التي قام بها كبار القادة من كلا الجانبين. دخلت باكستان والمملكة العربية السعودية حقبة جديدة من العلاقات الاستراتيجية والاقتصادية، بحيث اعلن سمو الامير محمد بن سلمان عن خطة استثمار تاريخية لتعزيز العلاقات الاقتصادية الثنائية. وعلى الرغم من علاقات الهند المتنامية مع دول الخليج، الا انها لا توفر بديلا من العلاقة التاريخية بين باكستان ودول الخليج.

■ غالبا ما يشبّه الباكستانيون كشمير بوضع فلسطين المحتلة. ما القاسم المشترك بين هاتين القضيتين اي كشمير وفلسطين؟

□ القاسم المشترك هو الحرمان من حق تقرير المصير والانتماء الى دولة. لقد ظل الكشميريون والفلسطينيون تحت وطأة القمع الوحشي لعقود. وتعتبر الابادة الجماعية والانتهاكات الجسيمة لحقوق الانسان في هاتين القضيتين ظاهرة شائعة. تؤكد باكستان ان نيودلهي تحاول تقليد النموذج الذي تمارسه اسرائيل في اراضي جامو وكشمير المتنازع عليهما.

■ كيف صارت العلاقات مع الولايات المتحدة بعد فرض قيود متبادلة على ديبلوماسيين باكستانيين والعكس صحيح على ضوء ازمة افغانستان المستمرة؟

□ كانت هذه القيود مؤقتة وتمت ازالتها في آب 2018. اعتقد ان الولايات المتحدة تدرك اهمية دور باكستان وجهودها في عملية السلام الافغانية. مهدت باكستان اخيرا الطريق لاجراء محادثات السلام بين الولايات المتحدة وطالبان في اسلام اباد، والتي من دونها تبدو عملية السلام الافغانية وسحب القوات الاميركية من افغانستان مستحيلة.



■ تبدو علاقاتكم افضل بكثير مع الصين وروسيا. بماذا تتعاونون مع هاتين الدولتين وفي اي ملفات؟

□ لطالما كانت علاقات باكستان مع الصين استراتيجية ومتعددة البعد، بينما تتحسن مع روسيا تدريجا. تعمل باكستان على تنويع خيارات سياستها الخارجية بالنظر الى الاعتبارات الاستراتيجية العالمية والتقاربات الناشئة في مختلف المجالات. باكستان الى جانب الصين وروسيا، هي عضو في منظمة شنغهاي للتعاون حيث نتداول في شأن امكانات توسيع التعاون المتبادل. روسيا مستعدة للمشاركة في الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني الذي اعتقد انه سيساعد بشكل كبير في تحسين العلاقات الثلاثية.

■ ماذا عن الوساطة التي تقوم بها باكستان بين ايران والسعودية؟

□ التقى رئيس الوزراء عمران خان في ايران مع المرشد الاعلى علي خامنئي والرئيس حسن روحاني، وقام بجهد يهدف الى كسر حدة التوترات المتصاعدة في الخليج في سياق وساطة بين الخصوم في المنطقة، اي ايران والسعودية. واكد ان الزيارة الى البلدين كانت بمبادرة باكستانية، وقال رئيس الوزراء عمران خان: "نحن نعترف بأنه شأن معقد، لكننا نشعر انه يمكن حله عبر الحوار. ما لا يجب ان يحصل هو حرب بين السعودية وايران". من جهته، كرر الرئيس روحاني الموقف الايراني الرسمي بأن تعود الولايات المتحدة الى التزام الاتفاق النووي وان ترفع العقوبات قبل بدء اي محادثات. وعبّر الرئيس الايراني ايضا عن قلقه من الحوادث التي طاولت ناقلات نفط وخصوصا ناقلة النفط الايرانية في البحر الاحمر. وقد اجتمع الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود وولي العهد السعودي الامير محمد بن سلمان مع رئيس الوزراء حيث عبّر خان عن استعداد باكستان لتسهيل الجهود من اجل خفض التوترات وبغية حل الاختلافات والنزاعات عبر السبل السلمية. وشدد رئيس وزراء باكستان على اهمية تجنب اي صراع عسكري ومتابعة الالتزامات البناءة لجميع الافرقاء. للتذكير، تمنى الرئيس الاميركي دونالد ترامب ان يقوم رئيس وزراء باكستان كميسر بعمل ما بين الولايات المتحدة الاميركية وايران.

# تقرير

مارلين خليفة
@marlenekhalife

## سفراء إداريون وآخرون سياسيون...
# ما القيمة المضافة للتعيين من خارج الملاك الديبلوماسي؟

**طالما طرح تعيين سفراء من خارج الملاك اشكالات بين اعضاء السلك الديبلوماسي التقليدي وبين السفراء المعينين من المرجعيات السياسية. اذا لم يكن من فوارق في الحصانات والامتيازات بينهم، فان هؤلاء يبقون سفراء معينين سياسيا**

لا فرق بين السفير الاصيل في السلك الديبلوماسي في وزارة الخارجية وبين السفير المعين سياسيا. الا ان الاخير يغادر موقعه كسفير عند انتهاء ولاية رئيس الجمهورية الذي عين في عهده، حيث هو مرغم على تقديم استقالته. غالبا ما يقدم رؤساء الجمهورية في لبنان على تعيين سفراء في الخارج يمثلونهم من خارج السلك الديبلوماسي، وهو امر نص عليه نظام وزارة الخارجية والمغتربين في المادة 17 التي بدأ العمل بها عام 1983 وتنص على الاتي:

- يجوز بصورة استثنائية، بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء، تعيين سفراء من خارج الملاك شرط:

ا- ان لا يتجاوز عددهم الاجمالي الخمسة عشر سفيرا.

ب - ان لا يقل سن الواحد منهم عن الاربعين عاما.

ج - ان يكون حاملا اجازة جامعية.

- يحدد راتب السفير من خارج الملاك كما يلي:

1 -يتقاضى السفير راتب الدرجة الاخيرة من الفئة الاولى، ويكون هذا الراتب قابلا للزيادة من طريق التدرج.

2 - اذا كان قد سبق للسفير المعين من خارج الملاك ان تولى احد المناصب التالية: منصب رئيس جمهورية او مجلس النواب او الحكومة او وزير، يمكن تعيينه براتب اعلى من الدرجة الاخيرة على ان لا يتجاوز راتب الدرجة العليا في الفئة الاولى وان لا يخضع في هذه الحال للتدرج.

-3 يجوز انهاء خدمات السفير المعين من خارج الملاك في اي وقت ويفقد عندئذ لقبه الرسمي.

-4 يجوز ان تسند في اي وقت الى السفير المعين بموجب هذه المادة والذي يعمل مبدئيا في الخارج اي وظيفة في وحدات الادارة المركزية اسوة بالسفراء الداخلين في الملاك.

يعتبر السفير من خارج الملاك مستقيلا حكما عند انتهاء ولاية رئيس الدولة الذي عينه ويستمر بعد ذلك في تصريف اعمال البعثة لمدة لا تتجاوز الشهرين، حتى اذا انقضت هذه المدة ولم يصدر مرسوم باعادة تعيينه توجب عليه مغادرة مركز عمله خلال مدة شهر ثم الاستفادة من الاجازات الادارية المستحقة له. واذا اعيد تعيينه فيجب نقله الى الادارة المركزية بعد انقضاء المدة القصوى للعمل في الخارج.

-5 تنتهي حكما خدمات السفير المعين من خارج الملاك عند بلوغه السن القانونية المحددة في نظام الموظفين.

وجود هذه المادة لم يوفر السهام عن السفراء المعينين سياسيا، الذين ينظر اليهم غالبا على انهم دخلاء على سلك مقفل، لا يفقهون سلوكياته وبروتوكولاته وتعاريجه، وعندما يتقنونها يكونون قد وقعوا في اخطاء جمة.

تجدر الاشارة الى ان اتفاق فيينا للعلاقات الديبلوماسية لا يتضمن اي نص عن تعيين سفراء من خارج الملاك، وهو موضوع سيادي يتعلق بسيادة الدولة ولا علاقة لاتفاق دولي بتنظيمه، وللدول ملء الحرية بذلك. في الولايات المتحدة الاميركية من يدفع ربع مليون دولار اميركي في الحملة الرئاسية الاميركية يعطى سفارة في مرتبة سفير معين. في البلدان الغربية، يعين هؤلاء كموفدين مباشرين للرئيس سواء الى بلد لا توجد فيه سفارة او كموفد خاص لقضية معينة ويعامل معاملة سفير، ويتطلب الامر تبادل اعتراف بين الدول على شكل مذكرة تفاهم.

يقول احد السفراء الذين عملوا فترة طويلة في السلك الخارجي اللبناني، ان تعيين سفير من خارج الملاك لا ينبغي ان يكون على قاعدة طائفية فحسب، بل يجب التطلع الى ما يملكه من مواصفات وما يقدمه من قيمة مضافة ليست موجودة عند سفراء السلك، والا لا حاجة الى الاستعانة بخدماته، فيصبح الامر في اطار التنفيعات السياسية.

يشير السفير المذكور، وهو متقاعد، الى ان السفير المعين ينظر اليه في الخارج على انه يتمتع بصلات واسعة مع الطبقة السياسية الحاكمة، اي الرؤساء ووزير الخارجية، ويمكنه الاتصال بهم ساعة يشاء، وتخطي الحواجز الادارية التي ينبغي على السفير الاداري ان يلتزمها محترما التراتبية والبيروقراطية الداخلية.

في هذا الاطار، يروى ان سفراء كبارا من خارج السلك الديبلوماسي كعميد جريدة "النهار" الراحل غسان تويني الذي سطر بقدراته الشخصية القرار 425 الذي الزم اسرائيل الانسحاب من لبنان، كان في مرحلة عمل فيها مع وزير الخارجية السابق فؤاد بطرس المعروف بسطوته على السفراء يتعامل معه من الند للند، ولا يتوانى عن اتخاذ مبادرات ديبلوماسية شخصية احيانا كثيرة من دون الرجوع الى الوزير في حال تعذر التواصل معه، وهذا امر غير متاح لسفراء السلك الذين يتوجب عليهم احترام الهرمية الادارية.

يذكر السفير بضعة اسماء لسفراء لمعوا ديبلوماسيا من خارج السلك الاداري، ابرزهم رئيس الجمهورية الراحل شارل حلو الذي عين اول سفير لدى الفاتيكان، وكسروان لبكي الذي عين في بروكسل من خارج الملاك في اثناء بدايات الاتحاد الاوروبي فوضع اسس اتفاق





قاعدة تعيين سفير من خارج الملاك مواصفاته وكفاياته المميزة وليس الاختيار السياسي.

الشراكة بين لبنان واوروبا والذي ما لبث ان تطور في ما بعد. كما ان غسان تويني عين مندوبا دائما للبنان في الامم المتحدة، ومن ابرز انجازاته المساهمة في اصدار مجلس الامن القرار 425 في 19 اذار 1978 الذي دعا اسرائيل الى وقف عملياتها العسكرية ضد لبنان وسحب جميع قواتها من الاراضي اللبنانية، وقرر على ضوء طلب حكومة لبنان انشاء قوة موقتة للامم المتحدة تحت اشراف المجلس.

يتمتع السفير المعين بالحصانات والامتيازات نفسها التي يتمتع بها السفير داخل الملاك الاداري. لكن عندما تنتهي ولايته لا يمكن اعادة تعيينه في الادارة الا بقرار من مجلس الوزراء. لا فوارق بين عمل السفراء المعينين والسفراء في داخل الملاك الاداري باستثناء انهم حين يغادرون وظيفتهم لا يتقاضون اي تعويض او راتب تقاعدي وهذا ما يثير بينهم نوعا من التحسر، علما ان غالبية من يتم اختيارهم يكونون عادة من الميسورين ماديا.

**السفير المعين يستقيل فور انتخاب رئيس جديد**

**رفض الرئيس لحود تعيين سفراء من خارج الملاك**

**لا نص في اتفاق فيينا عن التعيين من خارج الملاك**



يتقاضى السفير من خارج الملاك التعويضات نفسها التي يتقاضاها من هم اصلا في السلك الخارجي، لكنه لا يتقاضى تعويض نهاية خدمة ولا اي تقاعد الا اذا كان آتيا من الملاك الاداري فيكتسب درجات وضم خدمات. اما اذا كان آتيا من السلك العسكري فيأخذ زيادة كفئة اولى. اذا كان مثلا استاذا جامعيا يحسب له راتب الجامعة، وهو اعلى من راتب السفير العادي في حال تم احتساب تعويض الاغتراب مع راتبه الاصلي.

غالبا ما يختار رئيس الجمهورية اشخاصا يثق بهم شخصيا في بلدان تهمه. جرت العادة قبل اتفاق الطائف تعيين رؤساء الاجهزة الامنية سفراء من خارج الملاك كطريقة لائقة لابعادهم بسبب المامهم بتفاصيل وملفات امنية وسواها، وتواصل هذا التقليد بعد اتفاق الطائف، من بينهم فريد شهاب وفاروق ابي اللمع وجوني عبده وريمون روفايل وجورج خوري. تنتهي ولايتهم مع انتهاء ولاية الرئيس وتبدل العهود. ويمكن انهاء خدماتهم بقرار من مجلس الوزراء من خلال اقتراح من رئيس الجمهورية.

يروي احد السفراء ان رئيس المجلس النيابي نبيه بري كان الوحيد الذي لم يقبل بتعيين سفراء من خارج الملاك الا مرة واحدة (عين زهير شكر في قطر) ولم يعين سواه لانه بحسب ما ينقل عنه مؤمن بالكفايات في ◄

**"شارل حلو وغسان تويني وكسروان لبكي اسماء سفراء لامعين من خارج الملاك**

**يؤثر التعيين السياسي على معنويات الديبلوماسيين وترقياتهم"**



الرئيس شارل حلو اول سفير للبنان لدى الفاتيكان من خارج الملاك.



غسان تويني سفيرا من خارج الملاك اب القرار 425.

◄ داخل السلك الديبلوماسي. لكن، وبحسب رواية السفراء، توجد سابقة حصلت عام 1999 في بداية عهد الرئيس السابق العماد اميل لحود اذ كان الرئيس سليم الحص رئيسا للحكومة ووزيرا للخارجية في الوقت ذاته، فاتخذ قرارا بعدم التعيين من خارج الملاك مع استثناء وحيد، اذ ابقي على المدير العام السابق للامن العام ريمون روفايل في مركزه سفيرا من خارج الملاك في تونس حتى احالته على التقاعد. هذا القرار، افسح في المجال امام تدرج طبيعي للمستشارين في وزارة الخارجية ليكونوا سفراء، وكذلك لتدرج من هم برتبة سكرتير ليكونوا مستشارين، ومنح الفرصة لكل مستحق فطاولت الترقيات الكثيرين بفعل عدم وجود زملاء لهم من خارج الملاك.

في هذا السياق، يروي ديبلوماسيون من الملاك ان تعيين اعداد كبيرة من السفراء من خارج الملاك يغلق ابواب الترقية امام من هم في السلك، ويؤثر معنويا على هؤلاء، اذ يكتشفون ان التقييم لا يأخذ في الاعتبار خبراتهم، ويشعر بعضهم انهم لا يحوزون ثقة رئيس الجمهورية لتبوؤ مركز معين، ويؤدي الامر الى مشاكل مع الادارة، لان الطبقة السياسية تتعاطى مع السفراء في داخل الملاك كأنهم خارج الاقطاع السياسي اذ ليست لديهم انتماءات حزبية، فلا تثق هذه الطبقة بهم.

الى ذلك يؤثر التعيين من خارج الملاك على اداء السفراء ويفقدهم التحفيز. كذلك فان تعيين سفير سياسي في عاصمة كبرى ليس بالامر السهل، اذ يحتاج الاخير الى وقت طويل لكي يمسك بالملفات واللعبة الديبلوماسية، وهذا بحسب اوساط ديبلوماسية يضر بالتركيبة اللبنانية لان الاخير يشتغل غالبا لفئة دون اخرى، ما ينعكس سلبا على الجاليات اللبنانية في الخارج.

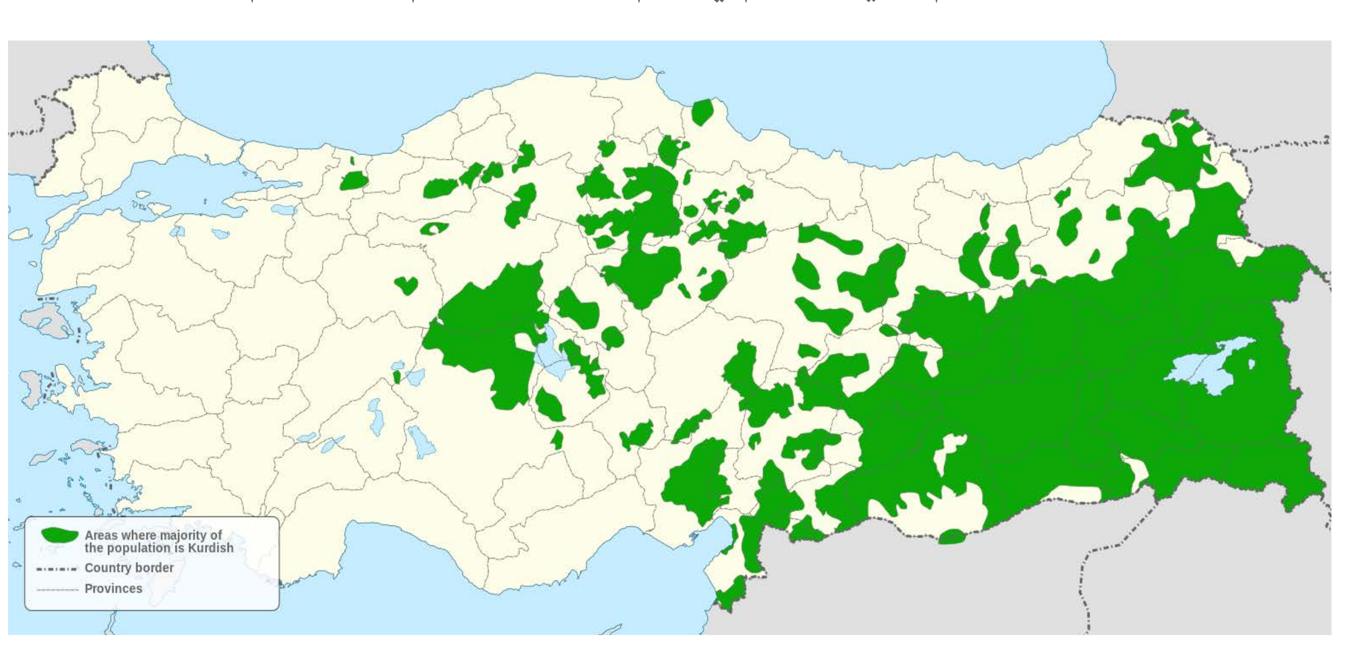
تقرير

شوقي عشقوتي
lionbars@hotmail.com

## تقاطع أنقرة ودمشق ضدّهم لا يلغي إصطدام المصالح

# ترامب وضع الأكراد بين أنياب أردوغان وأحضان الأسد

قدر الاكراد في تاريخهم العابق بالمآسي والخيبات ان يكونوا وقودا لحرب المصالح الاقليمية والدولية، ومن ضحاياها. كل مرة شعروا فيها انهم اقتربوا من تحقيق حلم الدولة المستقلة، اكتشفوا انهم بعيدون جدا منها وان الحلم هو في الواقع وهم وسراب. لكن نزعة الاستقلال والحكم الذاتي لا تفارقهم في توقهم الى تأكيد شخصيتهم وخصوصياتهم




سقوط مشروع الفيديرالية والاقليم الكردي او الادارة الذاتية في الشمال السوري.

هذه الخيبة عرفها اكراد سوريا الشهر الماضي وخبروها عن كثب عندما دخل عليهم الجيش التركي، بضوء اخضر مزدوج روسي واميركي، ليدمر ما كان كانوا بنوه في السنوات الثماني الماضية، ابان الحرب السورية، من وضع خاص، وعندما شعروا واكتشفوا ان الرئيس الاميركي دونالد ترامب خدعهم وادار ظهره وتركهم لمصيرهم.

منذ اليوم الاول لدخول تركيا على خط الحرب السورية مخترقة الحدود والخطوط، وضع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان نصب عينيه هدف اقامة منطقة حدودية عازلة خالية من اي وجود وخطر كردي. لكنه لم ينجح في تحقيق هذا الهدف طيلة اربع سنوات، اذ اصطدم اولا بالفيتو الاميركي لأن واشنطن كانت تعول على الاكراد في الحرب ضد داعش، وكانت حريصة على مكتسباتهم وقوتهم لان الوحدات الكردية (وحدات حماية الشعب) في اطار قوات سوريا الديموقراطية (قسد) شكلت رأس الحربة الميدانية والعسكرية على الارض للتحالف الدولي. كما اصطدم ثانيا بالتحفظ الروسي رغم العلاقة الجيدة التي نسجها اردوغان مع الرئيس فلاديمير بوتين، ذلك ان موسكو ارادت من تركيا تنفيذ اتفاق سوتشي، وحسم موضوع ادلب وتحريرها من سيطرة هيئة تحرير الشام (النصرة) قبل فتح الملف الكردي في شرق الفرات وشمال سوريا.

في فترة الاشهر الاخيرة زاد تصميم اردوغان على حسم عسكري لموضوع المنطقة العازلة او الآمنة، واطلق من الامم المتحدة تحذيره النهائي رافعا خلال كلمته امام الجمعية العمومية خارطة قال انها تمثل حدود المنطقة الآمنة، وانه يخطط لاسكان مليوني سوري فيها.

بدا مصمما على المضي في هذا المشروع لاسباب كثيرة اولها الوضع الداخلي الذي يعانيه مع تراجع شعبيته وتفاقم الازمة الاقتصادية، فكان لا بد من تصدير ازمته الداخلية الى خارج تركيا، وهذا ما بدأه من خلال تحرشات في شرق البحر المتوسط في موضوع اكتشافات النفط والغاز، واكمله في العملية العسكرية الواسعة في شمال سوريا. ثاني هذه الاسباب يتصل بالتحول الطارئ في كيفية تعاطي تركيا مع ملف اللاجئين السوريين على ارضها، مع تراجع الانتقاد التركي والاتهام الموجه الى اللاجئين بالمسؤولية عن الضيق الاقتصادي والبطالة وارتفاع ايجارات المنازل. وهذا ما ادى الى قيام اجراءات مشددة ضد النازحين السوريين لا يرى اردوغان انها كافية، لذلك فانه يخطط لأن تكون المنطقة الحدودية العازلة مثابة حل جذري لمشكلة اللاجئين في تركيا، بأن يجري اسكانهم وتثبيتهم في هذه المنطقة. لكن السبب الاهم يظل استراتيجيا وامنيا. فاردوغان يهدف من وراء هذا التوغل العسكري الى القضاء لمرة واحدة



> **قبل الهجوم التركي اتصل اردوغان بترامب وبعد الهجوم ببوتين**

منذ اليوم الاول لدخول تركيا الحرب السورية وضع اردوغان نصب عينيه اقامة منطقة عازلة لا وجود كرديا فيها.

واخيرة على خطر حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه تركيا حزبا ارهابيا، وتتهمه بأن لديه صلات تنظيمة وامنية بالوحدات الكردية في سوريا.

هذا الحل الجذري للمشكلة الكردية لا يحصل في نظر اردوغان عبر تفاهمات سياسية مع روسيا او آليات امنية متفق عليها مع الولايات المتحدة، وانما بعملية جراحية تهدف الى استئصال الوجود العسكري والامني الكردي في الاراضي السورية المحاذية للحدود. هذا المخطط يؤدي الى احداث تغيير في التركيبة الديموغرافية والسكانية في هذه المنطقة الحدودية المترامية الاطراف عندما يتم اقصاء المكون الكردي منها وابداله بالمكونين العربي والتركماني، اضافة الى استقدام الالاف من مقاتلي النصرة وفصائل اخرى مع عائلاتهم ونقلهم من ادلب الى رأس العين وتل ابيض ومدن كردية اخرى.

قبل الهجوم اتصل الرئيس التركي بالرئيس الاميركي ونجح في اقناعه باطلاق هذا الهجوم، وبدا ان كل التحفظات والتوضيحات اللاحقة التي صدرت عن ترامب هدفت الى احتواء حملة الضغوط والانتقادات الداخلية من جهة، والى ضبط العملية العسكرية في تفاصيلها حتى لا تؤدي الى مجازر كبرى ضد الاكراد وحملة تطهير عرقي.

بعد الهجوم، اتصل اردوغان بالرئيس الروسي الذي لم يطالبه بوقف الهجوم، وانما دعاه الى تقييم دقيق للوضع وتنفيذ دقيق للعملية لعدم الحاق الضرر بجهود التسوية في سوريا التي كانت وصلت الى مرحلة متقدمة مع تشكيل اللجنة الدستورية. موسكو تتصرف بدقة متناهية في شمال سوريا، وفي اطار التوفيق بين التفهم لمصالح تركيا الامنية من جهة، والتأكيد على سيادة سوريا ووحدة اراضيها من جهة ثانية. الترجمة العملية لهذه المعادلة، ان موسكو تنظر الى ما بعد الهجوم التركي لقطف ثماره في اتجاهين: فتح خطوط علاقة مباشرة بين انقرة ودمشق على قاعدة الاعتراف المتبادل، وفتح حوار مباشر بين الاكراد والنظام السوري لاستمالتهم واستيعابهم.

توغلت تركيا في شمال سوريا تحت غطاء الانكفاء الاميركي والضوء الاخضر الروسي. في هذه الحالة، لم تعد تنفع كل حركة الاستنفار على مستوى اوروبا التي تشعر بالقلق من ان تؤدي العملية التركية الى مواجهات واسعة مع الاكراد والى زعزعة الاوضاع في الشمال السوري، بما يؤدي الى اندلاع ازمة لاجئين جديدة. الاخطر من كل ذلك، ان يؤدي القتال والفوضى الى هروب مقاتلي داعش المعتقلين لدى الاكراد وعددهم يقدر بنحو عشرة الاف بينهم نحو الفي اجنبي. لذلك دعت الدول الاوروبية، التي انكشف دورها المتراجع وتأثيرها الضعيف، ترامب الى اعادة النظر في موقفه، لكن دعوتها جاءت متأخرة. اما الاستنفار العربي، فليس افضل حالا ولن يكون ذا جدوى. اقصى ما تمخض عنه الاجتماع الطارئ للجامعة العربية كان فتح ملف عودة سوريا الى الجامعة العربية ولكن على نحو خجول ومجتزأ، بعدما خاب امل العرب في ترامب وتبين لهم ان سوريا واقعة تحت نفوذ وتأثير ثلاث قوى اقليمية (تركيا وايران واسرائيل) ليس بينها اي دولة عربية.

الاهتمام يركز اولا على تقصي اهداف الهجوم التركي الذي انطلق تحت اسم عملية "نبع السلام". هذه الاهداف، التي تحدد حجم هذا الهجوم وحدوده ومداه، تتلخص في اقامة منطقة عازلة على طول الحدود الشمالية السورية ـ التركية، واعادة اكثر من مليوني لاجئ سوري في تركيا الى هذه المنطقة الآمنة. لكن الخطة التركية هذه المرة ترمي الى ما هو ابعد من توجيه ضربة لاكراد سوريا وابعادهم عن ◄


توغلت تركيا في شمال سوريا تحت غطاء الانكفاء الاميركي والضوء الأخضر الروسي.

◄ الحدود وقطع تواصلهم الاستراتيجي مع اكراد تركيا. تركيا تفكر في تغيير التركيبة الديموغرافية لشمال شرق سوريا واضعاف المكون الكردي لمصلحة المكونين العربي والتركماني، ما قد يفتح الباب امام مواجهات واضطرابات عرقية لا تنتهي.

لكن الانظار اتجهت الى واشنطن الى تحديد طبيعة الانسحاب او الانكفاء الاميركي ومداه، وما سترسو عليه سياسة ترامب المحاصر بضغوط قوية من الداخل والخارج. ففي الولايات المتحدة شبه اجماع على رفض قرار ترامب الذي ستكون له مضاعفات بعيدة المدى على مكانة الولايات المتحدة وسمعتها في العالم، والذي يعني تسليم مستقبل سوريا الى ثلاث دول ليست اميركا بينها، هي روسيا وايران وتركيا.

في واشنطن صدمة بازاء الطريقة الاعتباطية والخطيرة التي اعلن فيها ترامب قراره. في شمال سوريا خيبة عميقة عند الاكراد من تخلي ترامب عنهم. وفي الخليج شكوك وتزعزع الثقة اكثر بترامب بعد تخليه عن حلفاء اميركا في سوريا. وفي اوروبا قلق من سياسة اميركية تركت الباب مواربا امام تركيا كي تتوغل في الشمال السوري وزادت في تعقيد الازمة السورية، ووضعت المنطقة

> **الرئيس الاميركي وضع الاكراد تحت الصدمة والخيبة**
>
> **صفقة قد تفتح حوارا بين دمشق وانقرة على قاعدة الاعتراف المتبادل**

امام سيناريوهات مقلقة، بدءا من عودة داعش مرورا بازمة لاجئين دولية جديدة، وصولا الى تغييرات في التركيبة والتوازنات الديموغرافية تكون عنوانا لاضطرابات ومواجهات طويلة الامد.

واقع الاكراد بعد قرار ترامب انهم تحت الصدمة والخيبة. فهم يشعرون ان رهانهم على الولايات المتحدة قد خاب، وان الاميركيين طعنوهم في ظهرهم وتركوهم لمصيرهم يتدبرون امورهم. يكتشف الاكراد مرة جديدة ان تحالفهم مع الاميركيين والقتال الى جانبهم لا يشفع لهم


عندما يحين اوان الاستحقاقات والصفقات الكبرى بين الدول التي لا تتصرف الا وفق مصالحها، ومصلحة واشنطن الان هي تقديم تحالفها مع تركيا على تحالفها مع الاكراد. وبالتالي، هذا يعني ان العد العكسي لسقوط مشروع الفيديرالية او الادارة الذاتية الكردية في سوريا قد بدأ. خيبة اكراد سوريا كانت سبقتها العام الماضي خيبة اكراد العراق بعدما اخفق مشروع الاستفتاء على استقلال كردستان، وبدا ان مراعاة الشراكة مع ايران في العراق وموجبات التحالف مع تركيا هي الاهم، فكان الضوء الاخضر لاسقاط كركوك وسحبها من السيطرة الكردية.

النتيجة المباشرة لقرار الانسحاب الاميركي كانت فتح الطريق امام تركيا للدخول عسكريا الى الاراضي السورية. اما النتيجة غير المباشرة، فكانت سقوط المشروع الكردي في سوريا، الذي ثبت انه غير قابل للتحقيق على ارض الواقع نتيجة تشابك المصالح الدولية والاقليمية. ثمة تقاطع بين دمشق وانقرة على تطويق هذا المشروع الذي يطمح الى اقامة شيء يشبه ما هو قائم في شمال العراق، ولكن دمشق ترفض تفردا تركيا في تحديد قواعد اللعبة على الارض وفي فرض امر واقع على ارضها، وهي تريد لتركيا ان تتدخل بالتنسيق والحوار معها وعبر القناة الروسية.

اذا كان ترامب اعطى موافقته على دخول الجيش التركي بعد اتصال جرى بينه وبين اردوغان، فان بوتين اعطى موافقة مسبقة على هذا التدخل عندما اجتمع باردوغان عشية الهجوم، وفي اطار صفقة المنطقة الآمنة في مقابل ادلب، شملت ايضا اللجنة الدستورية التي شكلت وسيناط بها وضع الدستور الجديد وتحديد معالم واسس النظام الجديد في سوريا ومستقبلها السياسي. وهذه اللجنة لم تضم في عدادها اي ممثل عن اكراد "قسد" نزولا عند رغبة تركيا. لم يحرك الاميركيون ساكنا بازاء هذا الاقصاء، وكانت هذه اول اشارة من جهتهم في اتجاه الموقف المكمل والاكثر قساوة وهو الانسحاب العسكري من المنطقة الكردية.




دمشق ترفض فرض تركيا امرا واقعا على ارضها.

هذا الانسحاب الذي وضع الاكراد عمليا بين انياب اردوغان واحضان الاسد وبين اصعب خيارين: المعركة العسكرية غير المتكافئة مع الجيش التركي والتحول لاحقا الى عمليات مقاومة، او اللجوء الى النظام السوري للاحتماء به والاتفاق معه، ولكن ايضا في ظل اوضاع تفاوضية غير متكافئة، اذا تقرر الانتقال الى مرحلة الاتفاق السياسي بعدما بوشر تنفيذ الاتفاق الميداني الذي ادخل الجيش السوري الى منبج وعين العرب والحسكة والقامشلي.

ثمة تقاطع بين انقرة ودمشق ضد الاكراد لا يحجب ولا يلغي اصطدام المصالح على الارض الذي يترجم في توجه الجيشين التركي والسوري كل في اتجاه: الاتراك هدفهم شرق الفرات وانتزاعه من يد الاكراد، والنظام السوري هدفه ادلب وانتزاعها من يد النصرة والاسلاميين، والقيام بما تلكأت تركيا عن القيام به. ربما يصل اردوغان الى نقطة يفضل فيها سيطرة دمشق على مناطق الاكراد اذا لم ينجح هو في السيطرة عليها وتطويعها. في وقت ترشح معلومات كثيرة تتداولها اوساط المعارضة السورية تتحدث عن صفقة تركية - روسية ثمنا للتوسع التركي الجديد.

هذه الصفقة تتطلب فتح حوار بين دمشق وانقرة على قاعدة الاعتراف المتبادل: اعتراف اردوغان بنظام الاسد وثباته واستمراره، واعتراف الاسد بمصالح تركيا الامنية التي يمكن تأمينها من خلال اتفاق اضنة 2 على غرار اتفاق اضنة 1 الذي ابرمته تركيا مع الرئيس السوري الراحل حافظ الاسد عام 1998، وحصلت بموجبه على حق التدخل لملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني في الاراضي السورية. تتطلب الصفقة ايضا رعاية حوار واتفاق بين دمشق والاكراد على قاعدة الاعتراف المتبادل ايضا: اعتراف الاكراد بالحكومة المركزية وسقوط مشروع الفيديرالية والاقليم الكردي او الادارة الذاتية في الشمال، واعتراف دمشق بخصوصية الوضع الكردي الذي يستأهل معاملة خاصة، لكن ما هو قائم في شمال العراق لا يمكن ان يتكرر في شمال سوريا.

## المنطقة الآمنة

**فتحت تركيا ملف المنطقة الآمنة او الامنية التي تسعى الى فرض سيطرة كاملة عليها، وفي تقديرها ان روسيا لا تعارض هذا الطرح عبر اتفاق بين دمشق وانقرة مثل اتفاق اضنة. لكن عقبات كثيرة تعترض مشروع اقامة مثل هذه المنطقة الحدودية الامنية، وتتعلق بالآتي:**

- **عمق المنطقة: تريد انقرة ان يمتد عمق الشريط الامني الى 32 كيلومترا شمال سوريا بطول 460 كيلومترا من جرابلس الى كردستان العراق (طول الحدود السورية التركية يبلغ 900 كلم)، فيما وافقت واشنطن مبدئيا على 10 كيلومترات. واقترحت موسكو ان يكون العمق بين 5 و10 كيلومترات.**
- **حماية المنطقة: تريد تركيا ان تكون المنطقة آمنة، اي تتضمن حظرا جويا، لكن موسكو تقبل منطقة عازلة من دون حظر جوي.**
- **وجود الدولة السورية: تتمسك انقرة برفض اي وجود للجيش السوري. ويقول مسؤولون اتراك انه اذا وجدت قوات الحكومة فانها ستتعاون مع الاكراد، وتتكرر هجمات حزب العمال الكردستاني ضد جنوب شرق تركيا، فيما تقترح موسكو انتشار قوات الحكومة على الحدود ضمن مبدأ السيادة السورية. وتقترح انقرة تشكيل قوى للامن الداخلي لضمان الاستقرار بتنسيق مع الجيش التركي.**
- **علاقة المناطق بالمركز: تريد انقرة اجراءات وترتيبات تبعد هذه المناطق عن سلطة الدولة المباشرة، فيما تتمسك موسكو بعودة كاملة لسلطة الحكومة على هذه المناطق، تأييدا لدمشق.**

**يعتقد ان التفاهمات الممكنة بين موسكو وانقرة ستكون حاسمة في مستقبل شرق الفرات. وبموجب تفاهماتها السابقة، حصلت تركيا على اقامة منطقة درع الفرات بين جرابلس والباب شمال حلب في نهاية 2016، وعلى السيطرة على عفرين بداية 2018، وعلى خفض التصعيد في ادلب في ايلول 2018، ما شكل شريطا عازلا شمال سوريا يمتد من جرابلس الى اللاذقية.**

تقرير

خليل حرب
khalilharb66@gmail.com

## ليبرالية صينية تعيد صياغة العالم

# أين لبنان من طريق الحرير الجديد؟

**تجري بهدوء منذ العام 2013 عملية كبرى لاحياء طريق الحرير المتشكل قبل نحو 200 سنة قبل الميلاد، لكن حاليا وفق قدرات الصين في القرن 21، ما قد يساهم في تغيير شكل العالم الذي نعرف، ربما من خلال مصالح اقتصادية - وقد تكون سياسية - اكثر اعتدالا وعقلانية. فاين لبنان من كل ذلك؟**



مدير موقع الصين بعيون عربية محمود ريا.

من الصين الى شرق اوروبا ثم غربها، مرورا بايران وروسيا وتركيا، ومن شرق افريقيا الى مصر فاليونان وايطاليا وصولا الى هولندا، يلتف طريق الحرير او كما يعرف الان باسم مشروع الحزام والطريق، عبر الاف الكيلومترات، برا وبحرا. يجري الاستثمار في هذا الطريق بمليارات الدولارات من البنى التحتية وعمليات التطوير والانشاء، من طرق وسكك حديد ومطارات وموانىء ومدن صناعية جديدة.

انه في اختصار مشروع البنى التحتية الاكبر في تاريخ البشرية. تقود الصين، ثاني اكبر اقتصاد في العالم، هذا المشروع باقتصاد حجمه 13 الف مليار دولار سنويا. تستعيد بشكل ما، قوافل التجارة التي كانت تنطلق من اراضي الصين تحت حكم سلالة اباطرة هان نحو 200 قبل الميلاد، وتسير نحو الغرب. لكن لم يطلق عليها اسم طريق الحرير الا في العام 1877، من الجغرافي الالماني فرديناند فون ريتشهوفن، وذلك نظرا الى ان القوافل التجارية كانت تحمل معها الحرير الصيني.

بما ان هذه الخطوط التجارية تمر عبر مناطق حساسة، اقامت الصين قاعدة عسكرية في جيبوتي، وفي بحر الصين ايضا اقامت العديد من المواقع العسكرية لحماية الحركة التجارية العملاقة، وضمان ايصال بضائعها الى العالم والحصول في المقابل على الموارد لصناعاتها. فهل يعني ازدهار طريق الحرير الجديد، نمو النفوذ الصيني في العالم؟

يقول مدير موقع "الصين بعيون عربية" محمود ريا ان "من الطبيعي جدا ان تعزز الشراكة الصينية مع دول العالم على طول الحزام والطريق. نحن نلمس تأثير هذا الحضور في الكثير من المجالات، سواء من خلال التعامل الاقتصادي او من خلال التبادلات الحضارية والثقافية. في هذا الحضور اعادة تظهير للدور الذي لعبه طريق الحرير القديم، الذي كان له دور كبير في التعريف في الصين وفي جعلها حالة موجودة بقوة في اكثر من بلد واقليم".

يوضح ريا ان هناك من يصف هذا الحضور والتأثير بالنفوذ. هنا ينبغي تعريف المصطلحات للاجابة عن هذا السؤال بشكل دقيق، فاذا كان المقصود بالنفوذ هو الهيمنة والسيطرة، فما تؤكده الصين من خلال ادبياتها وسلوكها هو انها لا تسعى الى ذلك، وانما هي تعمل على بناء مجتمع المصير المشترك للبشرية، القائم على التعاون والتشارك، والذي لا يسعى الى استنساخ تجربة الهيمنة الغربية القائمة على التسلط والسيطرة على ثروات الشعوب وفرض النموذج الغربي عليها بالقوة.

ويؤكد ان الصين "ستصبح موجودة بقوة على امتداد الحزام والطريق، وسيتحقق التعارف المطلوب بين الشعوب والامم، وسنعيش الاختلاط الحقيقي المطلوب، وهذا يختلف تماما عن المفاهيم الغربية. الصين تبذل جهودا كبيرة للتعريف بثقافتها وحضارتها من خلال تعليم اللغة الصينية واحياء المناسبات الصينية بطريقة حضارية وبفعاليات ثقافية واجتماعية لافتة، ما يظهر قوتها الناعمة ويجعلها مقبولة، لا بل مطلوبة عند الشعوب المختلفة، وفي ذلك تعزيز للنفوذ الايجابي الذي لا يصطدم بمقدسات هذه الشعوب ومفاهيمها الثقافية والحضارية".

لكن ماذا سيجري فعليا؟

الصين تقدم قروضا للدول المرتبطة بالمشروع، وهي استثمرت فيه نحو 100 مليار دولار منذ العام 2013، في حين ان المصارف الصينية قدمت قروضا تتراوح بين 175 مليار دولار و265 مليارا. تم ايضا انشاء البنك الاسيوي للاستثمار في البنى التحتية برأسمال 100 مليار دولار، وتشارك فيه 44 دولة بينها بريطانيا والمانيا وفرنسا، في حين تم انشاء صندوق الحرير برأسمال 40 مليار دولار.

الهدف من المشروع المقدرة كلفته بنحو 900 مليار دولار، اضفاء عصر جديد من العولمة، وعصر ذهبي للتجارة يستفيد منه الجميع، بحسب الصين التي تؤكد انها ستقدم في نهاية المطاف ما يصل الى 8 تريليونات دولار للبنية التحتية في 68 بلدا. ويربط خط سكك حديد الصين باوروبا، ويصل 62 مدينة صينية بـ51 مدينة اوروبية متوزعة على 15 دولة. وقد قامت تلك القطارات بـ14,691 رحلة منذ اطلاقها في العام 2011.

ماذا عن لبنان؟ كيف سيتأثر او يستفيد من هذا المشروع الصيني العملاق؟

يقول ريا ان لبنان يشكل "محطة مهمة على مسار طريق الحرير الجديد، سواء بنسخته البرية (الحزام الاقتصادي لطريق الحرير البري) او البحرية (طريق الحرير البحري) بما يجعل من لبنان صلة وصل مهمة بين الصين ودول المنطقة في مرحلة اولى، وبين الصين ودول اوروبا والعالم في المراحل التالية".

اضافة الى هذا الموقع الجغرافي المميز، يعتبر ريا ان الاهمية التاريخية للبنان تأتي على طريق الحرير القديم لتضيف الى هذا البلد اهمية اكبر في منظومة المبادرة التي اطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ عام 2013 تحت عنوان مختصر: مبادرة الحزام والطريق.

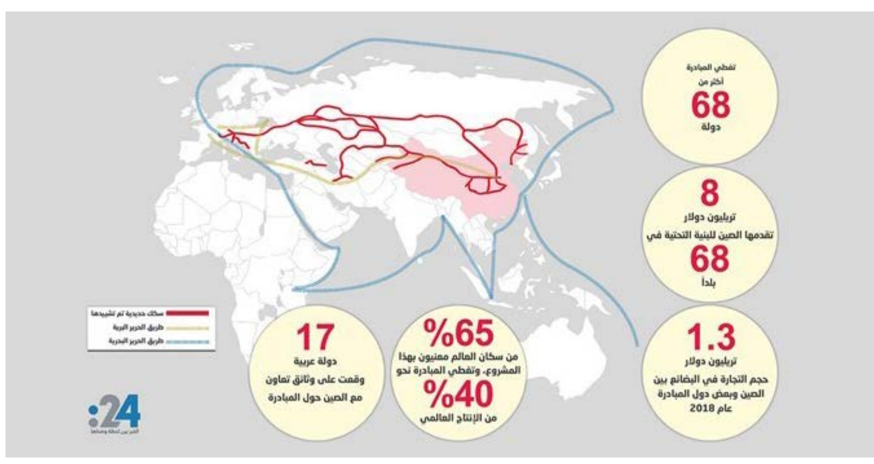
ويشير الى انه يمكن القول ان "التأثر بمبادرة الحزام والطريق هو تأثر ايجابي بشكل مجمل، اذ لا توجد آثار سلبية لهذه المبادرة القائمة على المشاركة والتشاور والمساواة في الفرص والعدالة في تحمل الاعباء. من هنا، فان آثار انخراط لبنان في المبادرة ستكون ايجابية، لاسيما على الصعيد الاقتصادي، اضافة طبعا الى الآفاق الثقافية والاجتماعية التي ستنفتح امام اللبنانيين لبناء علاقات واسعة مع الدول على طول الحزام والطريق، وصولا الى الصين واوروبا".

في الشأن الاقتصادي تحديدا، يقول ريا انه يمكن الاشارة الى انفتاح اسواق واسعة جدا امام المنتجات اللبنانية، لاسيما المنتجات المتخصصة التي يتميز بها لبنان ويبدع اللبنانيون في اعطائها قيما مضافة، كالمصنوعات الغذائية والمنتجات الجلدية والحرفية وغيرها "ما يعني ان لبنان يمكن ان يتحول الى بوابة لوصول المنتجات الاجنبية، لاسيما الصينية منها، الى الداخل العربي، في ظل التطور المتوقع للمرافئ والمرافق المعدة للنقل بين الساحل اللبناني والعواصم العربية المختلفة".

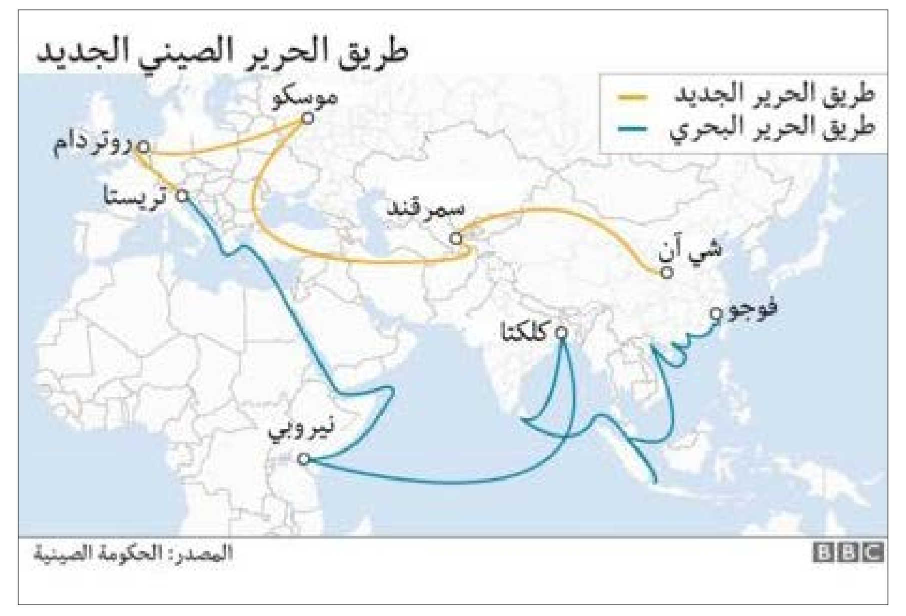
لكن هل لبنان على استعداد لذلك؟ ماذا عليه ان يفعل من اجل الاستفادة من طريق الحرير الجديد؟



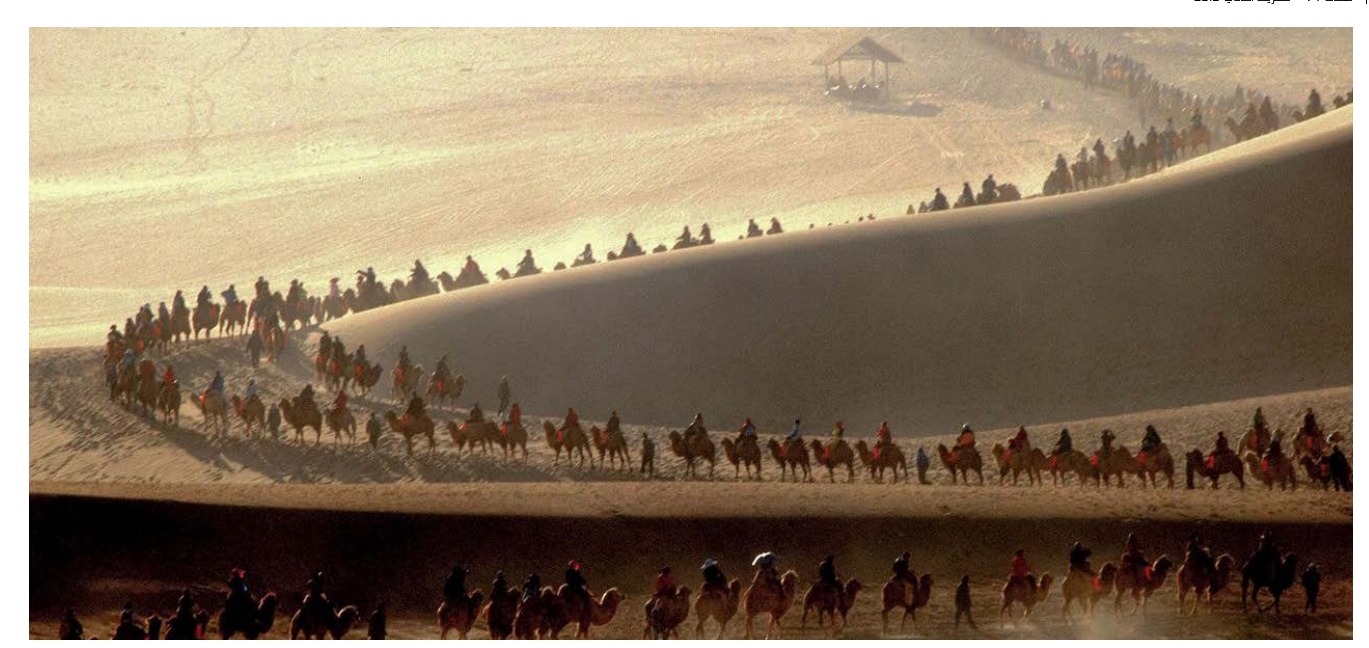

طريق الحرير القديم.




انفوغراف عن طريق الحرير عن موقع 24.




طريق الحرير الصيني الجديد.



قافلة تجارية.

## للتفاعل ايجابا

**عندما سئل مدير موقع "الصين بعيون عربية" محمود ريا عن الدول الاقليمية في منطقتنا التي ستكون بين اكثر المستفيدين من المشروع، قال ان "الثابت ان الدول التي ستستفيد اكثر من غيرها من هذه المبادرة هي التي تتفاعل معها بشكل اكثر حيوية ووعيا وتحررا، بعيدا من الضغوط المفروضة من قوى اخرى. المبادرة تقوم على اساس تبادلي وتشاركي، لذلك نجد حماسة عالمية للانخراط فيها، وهذا ما يظهره توقيع 160 دولة على اتفاقات ومعاهدات مرتبطة بالمبادرة، وفي مختلف المجالات، من بينها المجال الاقتصادي. نحن في المنطقة مدعوون الى عدم تضييع هذه الفرصة والى عدم الرضوخ الى الضغوط التي يمارسها البعض، كي نكون من القوى السائرة في ركب هذا المشروع التنموي الضخم، الذي ينعكس ايجابيا على الاوضاع في عشرات الدول، على الرغم من الفترة القصيرة لانطلاقته، والتي لا تتعدى السنوات الست حتى الان".**

◄ يقول ريا انه "بداية لا بد ان نقتنع كلبنانيين ان مبادرة الحزام والطريق هي فرصة نادرة للنهوض بلبنان في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبالتالي لا بد من ازالة العقبات التي تعترض عملية انخراطه في هذه المبادرة، وتقديم التسهيلات المطلوبة بكل اشكالها لجعل لبنان طليعيا في التعاطي مع هذه المبادرة". ودعا الى الاعتراف "بوجود عقبات نفسية وسياسية امام التجاوب اللبناني مع المبادرة، وهو امر لا مهرب منه. فالجو السائد في لبنان هو الاتجاه نحو الغرب والتعاون معه ونسج العلاقات المتينة مع قواه المتعددة، سواء في الولايات المتحدة او اوروبا، وبالتالي فان فكرة التوجه نحو الشرق وفتح النوافذ على التعاون مع الصين وغيرها من دول آسيا يحتاج الى الكثير من الوقت ومن المجهود كي تصبح فكرة مقبولة وقابلة للتطبيق".

يعتقد ريا ان لبنان يتعرض الى "ضغوط معينة كي لا ينساق كثيرا وراء هذه الفكرة الجديدة، لان ذلك سيؤدي الى مس نفوذ القوى الدولية والاقليمية المؤثرة في المنطقة، وفي لبنان بالتحديد، ويجعل من التعاون القائم على المساواة والمشاركة بين الدول العربية والصين بديلا من علاقة التأثير من الاقوى على الاضعف التي تتحكم حاليا بالاوضاع في منطقتنا".

سيؤكد طريق الحرير على محورية الصين في صياغة الاقتصاد العالمي، ويعزز التعاون الآسيوي والاوراسي ليس من خلال التبادل الحواري والتواصل بين الشعوب فحسب، وانما ايضا من خلال شبكات الطرق والمواصلات البرية والبحرية والجوية التي تنشأ معها، لربط اكثر من 70 دولة تشكل مجتمعة 65% من سكان العالم، علما ان مساهمتها في الانتاج العالمي تصل الى اكثر من 40%.

انضمت اكثر من 150 دولة ومنظمة دولية الى اتفاقات مع الصين في اطار مبادرة الحزام والطريق، فيما نفذ 28 مشروعا في دول متنوعة. كذلك اقيمت شبكة كبيرة من خطوط سكك الحديد وصلت الى 4 الاف خط تربط بين الصين ودول آسيوية واوروبية، في حين تجاوزت الاستثمارات الاجنبية بين دول الصين ودول المبادرة الـ 70 مليار دولار.

هذه العوامل وحدها تجعل دولا اخرى تنظر بريبة الى النيات الصينية، وخصوصا الولايات المتحدة والهند واليابان التي تواجه انتقادات الى ان طريق الحرير له تداعيات سلبية.

تنقسم خطوط طريق الحرير الجديد الى شقين، بري وبحري. ويشمل الجانب البري 6 ممرات اساسية هي: الجسر القاري الاوراسي الجديد، ممر الصين ـ منغوليا ـ روسيا، ممر الصين ـ آسيا الوسطى ـ غرب آسيا، ممر الصين ـ شبه الجزيرة الهندية، ممر الصين ـ باكستان، ممر بنغلادش ـ الصين ـ الهند ـ ميانمار.

اما الشق الثاني البحري فيربط بين الموانئ الرئيسية، ومن الممرات البحرية المقترحة ممر يربط الموانئ الصينية بالمحيط الهادئ عبر بحر الصين الجنوبي، وآخر يربط الموانئ الصينية باوروبا، والقرن الافريقي عبر البحر الاحمر والبحر المتوسط وصولا الى اوروبا.

امام هذه الخريطة الجغرافية - الاقتصادية، هل ستقف الولايات المتحدة مكتوفة اليدين؟ هل في امكان واشنطن عرقلة او اضعاف طريق الحرير وكيف؟

يقول ريا "لا يخفى على احد انزعاج الولايات المتحدة وبعض القوى الاخرى من مبادرة





الجيش الصيني.

الحزام والطريق. يمكن قراءة هذا الانزعاج من التصريحات المشككة لهذه القوة الكبرى في المبادرة ومنطلقاتها ونتائجها. كذلك يمكن استخلاص هذا الانزعاج من التغطية الاعلامية المتحيزة في العديد من وسائل الاعلام الغربية البارزة والمرتبطة بالمؤسسات الحاكمة في الولايات المتحدة وغيرها".

نسمع انتقادات ضد طريق الحرير من الاميركيين تحديدا، اذ تهوّل الاوساط الاميركية ووسائل الاعلام المقربة من دوائر الحكم ان الهدف المركزي للمشروع دعم الشركات الصينية على حساب غيرها، وان الصينيين يستدرجون الدول الاخرى الى الوقوع في مصيدة الديون التي تقدمها العاصمة الصينية بيجينغ.

الى اين ستصل الصين في رؤيتها الجديدة للعالم ومصالحها فيه؟

طريق الحرير القديم الذي توقف بعد دخول العثمانيين الى القسطنطينية في العام 1453، يعاد شقه الان، لكنه يحمل عبر قوافله ما هو اكثر من الحرير. طريق الحرير شعار جديد لما يمكن ان يكون عولمة رشيدة، او لا يكون.



مخطوطة.

## عن المبادرة

**بدأت محاولات الصين احياء طريق الحرير في بداية تسعينات القرن الماضي، عبر ما عرف بالجسر البري الاوروبي - الآسيوي الذي يصل بين الصين وكازاخستان ومنغوليا وروسيا، ويبلغ المانيا عبر السكك الحديد.**

**في نهاية العام 2013 اعلن الرئيس الصيني شي جين بينغ عن مبادرة الحزام والطريق، وكانت روسيا وباكستان من ابرز الدول الداعمة للمشروع. كما تدعم المشروع ايضا بريطانيا وتركيا ودول صغيرة، مثل اليونان التي اعتبر وزير خارجيتها انه يمثل قمة الانفتاح الاقتصادي في الوقت الذي تنحو فيه الكثير من دول العالم الى الانغلاق على نفسها اقتصاديا وسياسيا.**

**في اوغندا، تم تعبيد طريق حديثة تبلغ طولها 50 كيلومترا الى المطار الدولي باموال صينية. اما في تنزانيا، فاستثمرت الصين لتحويل مدينة ساحلية صغيرة الى ميناء قد يصبح اكبر موانئ القارة الافريقية.**

**في اوروبا، تمكنت شركات صينية من شراء 51% من ادارة ميناء بيرايوس القريب من العاصمة اليونانية اثينا في العام 2016، والذي سيلعب دورا مهما كمنفذ اساسي في الجنوب الاوروبي للمشروع الصيني.**

**في باكستان، شيدت سلسلة مشاريع بنى تحتية شملت طرقا وسكك حديد ونقاط انتاج طاقة، لتربط الساحل الجنوبي للبلاد بمدينة كشغار الصينية (شمال غرب). كذلك يتضمن هذا المشروع الذي يسمى الممر الاقتصادي من الصين الى باكستان، تشييد طرق سريعة وسدود كهرمائية وادخال تعديلات على مرفأ غوادر الباكستاني على بحر العرب.**

نشاطات

# نظّمها الأمن العام بالتعاون مع الجيش والجامعة الأنطونية
# 5 دورات متخصصة في مجالي الإعلام والتصوير

ضمن اطار مشروع اصلاح قطاع الامن في لبنان المموّل من الاتحاد الاوروبي، نظمت المديرية العامة للامن العام بالتعاون مع الجيش اللبناني والجامعة الانطونية 5 دورات تدريبية متخصصة، نظرية وتطبيقية، في مجالي الاعلام والتصوير لضباط ورتباء وعناصر من الامن العام والجيش اللبناني. الدورات التي انجزت في كل من حرم الجامعة ومركز التدريب الوطني الخاص بالامن العام ومكتب شؤون الاعلام في الامن العام، في تواريخ مختلفة من العام 2019، هي كالآتي:

- دورة فوتوشوب (Photoshop): ضمت مجموعتين من الضباط والرتباء والعناصر. شملت الدورة محاضرات وتدريبات عملانية في مجال كيفية دمج الصور مع ذويها، كيفية قص الصور من دون الخلفية ولصقها على خلفية اخرى، كيفية ادخال نص الى الصور، سبل تنقية الصور من الشوائب، التحكم في جودة الصور واجراء بعض التعديلات بالالوان، وسواها من المواضيع ذات الصلة.
- دورة تحليل الاخبار ( Synthese) ضمت ايضا مجموعتين. وتضمنت استعراض وتطبيق قواعد استخراج الافكار الرئيسية من المستند بعد التعرف على انواع المستندات، ربط الافكار الرئيسية، تلخيص المستندات لصياغة تقرير شامل يتضمن الافكار المستخرجة، تحليل المستندات الرقمية والارقام وربطها بعنوان المستند، وسواها.
- دورة تصوير مستوى متقدم: شملت تدريبات على اصول التصوير، التقنيات الحديثة، اهمية اختيار الصور التي تنسجم مع مضمون الموضوع ذات الصلة، كيفية التعامل مع كل مستويات الاضواء الصادرة من كل الاتجاهات...
- دورة تصوير فيديو: شملت عرض مبادئ تصوير الفيديو بكل الكاميرات العادية والرقمية، اكثر الاخطاء شيوعا في الكاميرات الرقمية ليتمكن المصور من تجنبها، معرفة الفرق بين العدسة الواسعة والعدسة المقربة وتأثيرها على الفيديو، كيفية الحصول على العزل للخلفية في الفيديو، ضبط الكاميرا لتصوير الفيديو، كيفية التعامل مع الاضاءة ومع الاضواء الطبيعية، مزامنة الصوت مع الصورة في المونتاج، تعديل الالوان في برنامج المونتاج...
- دورة كيفية عمل وسائل الاعلام: ضمت مجموعتين. شملت عرض كل الاطر الادارية والقانونية والمالية والاعلامية التي تحكم عمل وسائل الاعلام، دور الاعلام في الرأي العام وتأثيره، شروط ومبادئ اختيار واصول عمل المقدمين والمذيعين والمراسلين والمحررين، مصادر الاخبار الموثوق بها، ما يحظر القانون نشره...

خضع المشاركون في ختام كل دورة لامتحان تقييمي لمستوى الاداء. وقد تم توزيع شهادات مشاركة على كل الضباط والرتباء والعناصر المشاركين في الدورات خلال احتفال رسمي اقيم للمناسبة في حرم الجامعة الانطونية.



المشاركون في احدى الدورات.

# إحصاءات الشهر

لائحة بدخول موقوفين من جنسيات مختلفة الى دائرة التحقيق والاجراء من 2019/09/15 لغاية 2019/10/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| لبناني | 127 |
| اثيوبي | 140 |
| اريتري | 1 |
| اردني | 3 |
| ايران | 16 |
| بحرين | 2 |
| بريطاني | 1 |
| بلغارية | 1 |
| بنغلادش | 95 |
| تركي | 5 |
| توغولي | 2 |
| زامبي | 1 |
| سعودية | 1 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| سوداني | 39 |
| سوري | 628 |
| سري لانكي | 10 |
| صومالي | 1 |
| عراقي | 12 |
| غامبي | 2 |
| غاني | 6 |
| فرنسي | 1 |
| فلسطيني - سوري | 3 |
| فلسطيني اردني | 4 |
| فلسطيني من دون اوراق | 7 |
| فلسطيني لاجىء | 53 |
| فيليبيني | 55 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| قطري | 1 |
| قيد الدرس | 4 |
| كاميرون | 3 |
| كزاخستانية | 2 |
| كيني | 17 |
| ليبيا | 1 |
| مصري | 114 |
| مكتوم القيد | 22 |
| نيبالي | 1 |
| نيجيري | 16 |
| هندي | 23 |
| **المجموع** | **1420** |

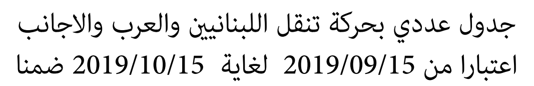
لائحة بخروج موقوفين من جنسيات مختلفة من دائرة التحقيق والاجراء من 2019/09/15 لغاية 2019/10/15

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| لبناني | 129 |
| اثيوبي | 125 |
| اردني | 4 |
| ايران | 14 |
| باكستاني | 3 |
| بحرين | 2 |
| بلغارية | 1 |
| بنغلادش | 109 |
| بينية | 1 |
| تركي | 5 |
| توغولي | 2 |
| سعودية | 1 |
| سوداني | 44 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| سوري | 590 |
| سري لانكي | 7 |
| عراقي | 9 |
| عرب رحل | 1 |
| غامبي | 2 |
| غاني | 4 |
| فرنسي | 2 |
| فلسطيني | 1 |
| فلسطيني - سوري | 1 |
| فلسطيني من دون اوراق | 5 |
| فلسطيني - سويدي | 1 |
| فلسطيني لاجىء | 54 |
| فيليبيني | 42 |

| الجنسية | العدد |
|---|---|
| قطري | 1 |
| قيد الدرس | 4 |
| كاميرون | 3 |
| كندي | 1 |
| كيني | 10 |
| ليبيا | 1 |
| مصري | 91 |
| مكتوم القيد | 16 |
| نيبالي | 1 |
| نيجيري | 12 |
| هندي | 23 |
| هنغارية | 1 |
| **المجموع** | **1323** |




جدول عددي بحركة تنقل اللبنانيين والعرب والاجانب
اعتبارا من 2019/09/15 لغاية 2019/10/15 ضمنا

| حركة تنقل | لبنانيون | عرب | اجانب | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| دخول | 357250 | 300087 | 123882 | 781219 |
| مغادرة | 376946 | 313440 | 132628 | 823014 |
| المجموع | 734196 | 613527 | 256510 | 1604233 |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للعرب
بين 2019/09/16 و2019/10/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اردنية | 5 |
| تونسية | 6 |
| جزائرية | 20 |
| سودانية | 1 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| سورية | 28 |
| مصرية | 129 |
| مغربية | 2 |
| **المجموع** | **191** |

لائحة باعداد سمات العمل الممنوحة للاجانب من 2019/09/16 لغاية 2019/10/15

| الدولة | العدد |
|---|---|
| اثيوبية | 1891 |
| اريترية | 2 |
| ارجنتينية | 2 |
| ارمينية | 2 |
| اسبانية | 15 |
| اوسترالية | 2 |
| افريقيا .ج | 1 |
| افغانية | 1 |
| المانية | 14 |
| اميركية | 18 |
| اوزباكستان | 20 |
| اوغندية | 2 |
| اوكرانية | 142 |
| ايسلندية | 3 |
| ايطالية | 3 |
| باكستانية | 4 |
| برازيلية | 1 |
| برتغالية | 1 |
| بريطانية | 2 |
| بنغلادشية | 639 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| بنينية | 73 |
| بوركينابية | 13 |
| بيلاروسيا | 31 |
| تايلاندية | 2 |
| تركية | 1 |
| توغولية | 87 |
| جورجيا | 1 |
| دومينيكية | 7 |
| روسية | 49 |
| رومانية | 1 |
| زامبية | 2 |
| سنغالية | 9 |
| سيراليونية | 195 |
| سري لانكية | 51 |
| صينية | 6 |
| غامبية | 16 |
| غانية | 1051 |
| غينيا بيساو | 4 |
| فرنسية | 13 |
| فنزويلية | 1 |

| الدولة | العدد |
|---|---|
| فيليبينية | 512 |
| كازاخستان | 17 |
| كاميرون | 63 |
| كندية | 2 |
| كونغو | 1 |
| كيرغيزية | 3 |
| كينية | 100 |
| لاتفيا | 1 |
| ليبيرية | 1 |
| ليتوانية | 1 |
| مكدونية | 1 |
| مولدوفية | 21 |
| نيبالية | 2 |
| نيجيرية | 817 |
| هندية | 41 |
| هولندية | 4 |
| يونانية | 2 |
| **المجموع** | **5967** |

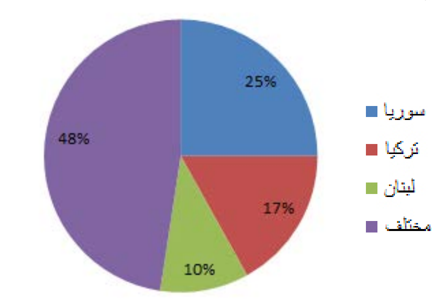
# الوثائق المزوّرة

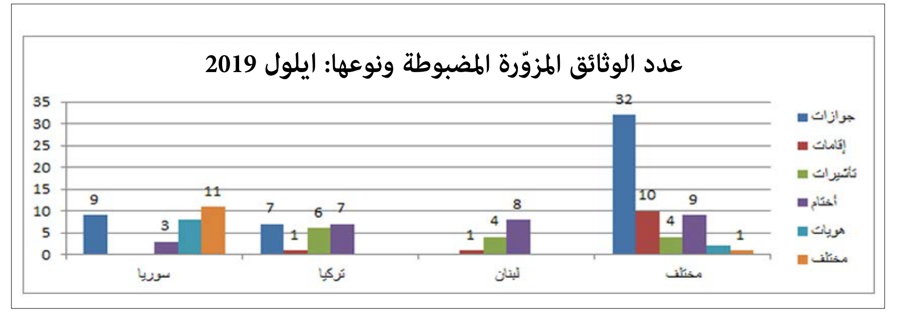
### جدول اجمالي مفصّل بالوثائق المزوّرة المضبوطة في الدوائر والمراكز الحدودية: ايلول 2019

| عام | جوازات | اقامات | تأشيرات | اختام | هويات | مختلف | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سوريا | 9 | | | 3 | 8 | 11 | 31 |
| تركيا | 7 | 1 | 6 | 7 | | | 21 |
| لبنان | | 1 | 4 | 8 | | | 13 |
| المانيا | 1 | 4 | 1 | 6 | | | 12 |
| غانا | 9 | | | | | | 9 |
| المغرب | 6 | | | | | | 6 |
| بلجيكا | | 5 | | | | | 5 |
| تونس | 3 | | | | | | 3 |
| اسبانيا | 1 | | | 1 | 1 | | 3 |
| نيجيريا | 2 | | 1 | | | | 3 |
| سلوفينيا | 1 | | | 1 | 1 | | 3 |
| السويد | 2 | | | | | | 2 |
| هولندا | 1 | 1 | | | | | 2 |
| غانا | 1 | | | | | | 1 |
| لبنان | | | | | | 1 | 1 |
| العراق | 1 | | | | | | 1 |
| جنوب افريقيا | | | 1 | | | | 1 |
| تونس | 1 | | | | | | 1 |
| ليسوتو | 1 | | | | | | 1 |
| أوستراليا | 1 | | | | | | 1 |
| ليبيا | | | 1 | | | | 1 |
| السويد | 1 | | | | | | 1 |
| ايطاليا | | | | 1 | | | 1 |
| فرنسا | | | | 1 | | | 1 |
| المجموع | 48 | 12 | 14 | 27 | 10 | 12 | 124 |

### رسمان بيانيان بالوثائق المزوّرة بحسب جنسية حاملها ونوعها:
### الدوائر والمراكز الحدودية: ايلول 2019

نسب الوثائق المزورة بحسب الجنسيات:
ايلول 2019

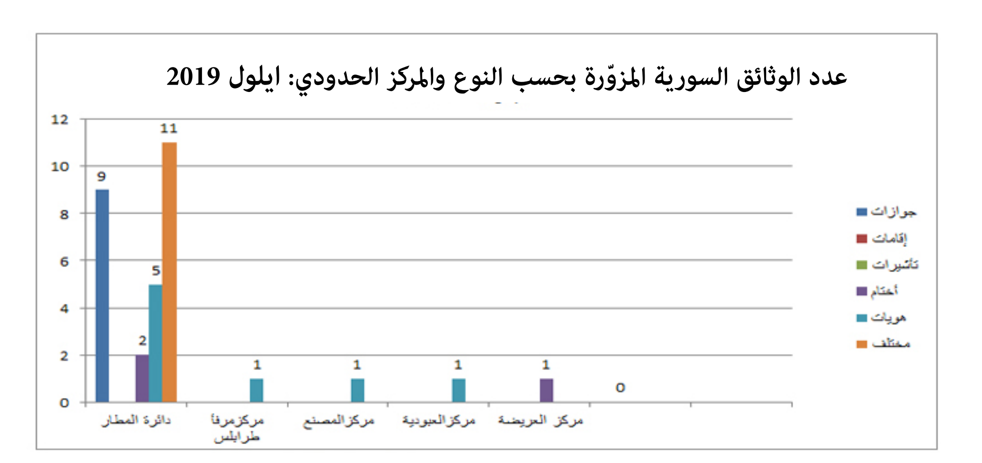




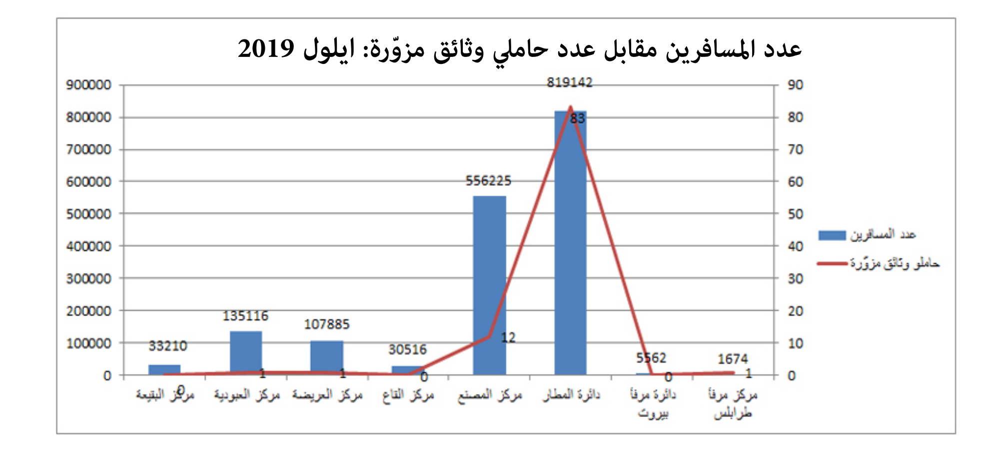

### رسم بياني بعدد الوثائق المزوّرة تبعاً للجنسية السورية وفقاً لنوع الوثائق المزورة

الدوائر والمراكز الحدودية
ايلول 2019




### جدول ورسم بياني بعدد المسافرين مقارنة بعدد المسافرين الحاملين الوثائق المزوّرة

الدوائر والمراكز الحدودية
ايلول 2019




| المركز | عدد المسافرين | حاملو وثائق مزوّرة | نسبة حاملي الوثائق المزوّرة |
|---|---|---|---|
| مركز البقيعة | 33210 | 0 | 0 |
| مركز العبودية | 135116 | 1 | 0.74/100000 |
| مركز العريضة | 107885 | 1 | 0.92/100000 |
| مركز القاع | 30516 | 0 | 0 |
| مركز المصنع | 556225 | 12 | 2.15/100000 |
| دائرة المطار | 819142 | 83 | 10.13/100000 |
| دائرة مرفأ بيروت | 5562 | 0 | 0 |
| مركز مرفأ طرابلس | 1674 | 1 | 59.73/100000 |
| **المجموع** | **1689330** | **98** | **5.8/100000** |

لغة

المدير العام السابق للأمن العام
العميد الركن المتقاعد
**السفير انطوان دحداح**
www.arabic-grammar.com

# شرح ألفيّة ابن مالك في القواعد العربيّة

## النعت جملة




الأصلُ في النَّعتِ أنْ يكونَ تابعًا مفردًا، وقدْ يكونُ النَّعتُ جملةً إسناديَّةً إذا نُعتَ بهَا اسمٌ نكرة: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ لا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلأَرْضَ** (٢:٧١)، «ذلولٌ» نعت مفرد، «تثيرُ [هي]» نعت جملة. والجملةُ النَّعتيَّةُ على ثلاثةِ أنواعٍ:

١– جملةٌ فعليَّةٌ: **لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى ٱلْهُدَى** (٦:٧١)، «يدعونَه» في محلّ رفع نعت.

٢– جملةٌ اسميَّةٌ: **إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا** (٢:٦٩)، «فاقعٌ لونُها» في محلّ رفع نعت.

٣– شبهُ جملةٍ: **أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ ٱلسَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ** (٢:١٩)، «فيهِ ظلماتٌ» في محلّ جرّ نعت.

لا تقعُ الجملةُ نعتًا لِلمعرفةِ، فلا يُقالُ: مَرَرْتُ بِزَيدٍ قامَ أَبُوهُ. وإنْ وقعَت الجملةُ بعدَ المعرفةِ كانَت في محلِّ نصبِ حال: **فَٱتَّقُوا ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ** (٢:٢٤). أمّا إذا وقعَت الجملةُ بعدَ المُعرَّفِ بِلام الجنسيَّةِ فيصحُّ أَنْ تُعربَ نعتًا: **وَآيَةٌ لَهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ** (٣٦:٣٧)، ومنهُ قولُ الشَّاعر:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمَّتَ قُلْتُ لاَ يَعْنِينِي ... «يسبُّني» في محلّ جرّ نعت.

ويُشترطُ في الجملةِ النَّعتيَّةِ - كَما في الجملةِ الحاليَّةِ أو في الجملةِ الواقعةِ خبرًا - أنْ تكونَ جملةً خبريَّةً، أي غيرَ طلبيَّةٍ، وأنْ تشتملَ على ضميرٍ يربطُها بالمنعوتِ، سواءٌ أكانَ الضَّميرُ:

١– مذكورًا: **مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لاَ بَيْعٌ فِيهِ** (٢:٢٥٤)، جملة: لا بيع فيه، نعت والهاء يعود إلى: يوم.

٢– أمْ مستترًا: **أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا ٱلأَنْهَارُ** (٢:٢٥)، جملة: تجري، نعت والعائد إلى: جنَّات، مستتر.

٣– أو مقدَّرًا: **وَٱتَّقُوا يَوْمًا لاَ تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا** (٢:٤٨)، جملة: لا تجزي، نعت والتّقدير: لا تجزي فيه.

ويُلحقُ بالجملةِ النَّعتيّةِ، شبهُ الجملةِ المحصورةُ باستعمالِ الظَّرفِ أو الجارِّ والمجرورِ كَما في الخبرِ والحالِ:

١– شبهُ الجملةِ معَ الجارِّ: **يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ** (٢٤:٤٠)، والتَّقدير: من فوقه موجودٌ أو يوجدُ.

٢– شبهُ الجملةِ معَ الظَّرفِ: **ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ** (٢٤:٤٠)، والتَّقدير: فوقَ بعضٍ موجودةٌ أو توجدُ.

﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ (٢٩:٥١)

إنَّ : حرف مشبّه بالفعل ينصب ويرفع.

في ذلكَ : في حرف جرّ متعلّق بخبر: إنّ، المحذوف، ذلك اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ جرّ.

لَرحمةً : اللاّم حرف ابتداء، رحمة اسم: إنّ، مؤخّر منصوب بالفتحة. وجملة: إنّ في ذلك لرحمة، استئنافيّة لا محلّ لها.

وَذكرى : الواو حرف عطف، ذكرى معطوف على: رحمة، منصوب بالفتحة المقدّرة على الألف للتّعذّر.

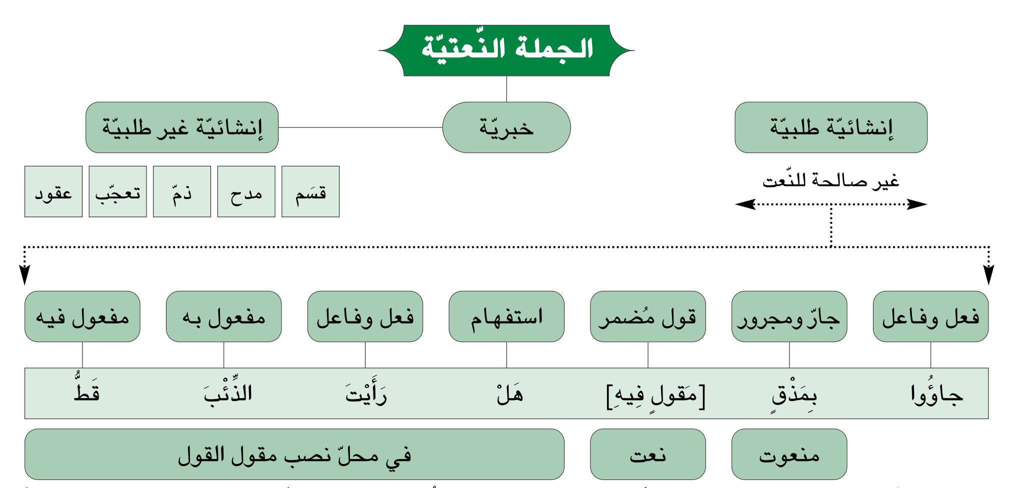
لقومٍ : اللاّم حرف جرّ متعلّق بـ: رحمة، أو بـ: ذكرى، على التّنازع، قوم مجرور بالكسرة.

يؤمنونَ : فعل مضارع للمعلوم مرفوع بثبوت النّون لأنّه من الأفعال الخمسة، الواو ضمير في محلّ رفع فاعل. وجملة: يؤمنون، في محلّ جرّ نعت لـ: قوم.



# شرح ألفيّة ابن مالك

## الجملة والنعت




يُشترطُ في الجملةِ حتَّى تكونَ نعتًا أنْ تكونَ خبريَّةً وأنْ تحملَ ضميرًا يربطُها بالمنعوتِ: **وَٱتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى ٱللَّهِ** (٢:٢٨١)، «يومًا» مفعول به، وجملة «ترجعونَ» نعت، «فيهِ» الهاء ضمير مجرور يعود إلى: يوم.

فلا تصلحُ الجملةُ الإنشائيَّةُ الطَّلبيَّةُ الَّتي تتضمَّنُ: الأمرَ والنَّهيَ والتَّمنِّي والتَّرجِّي والاستفهامَ والنِّداءَ والدُّعاءَ والتَّحضيضَ والعرضَ. أمَّا الجملةُ الإنشائيَّةُ غيرُ الطَّلبيَّةُ فيُرادُ بها إعلانُ شيءٍ والتَّسليمُ به، وتشملُ:

١– القسَمَ: **وَتَٱللَّهِ لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ** (٢١:٥٧).

٢– المَدحَ: **نِعْمَ ٱلْمَوْلَى وَنِعْمَ ٱلنَّصِيرُ** (٨:٤٠).

٣– الذَّمَّ: **سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** (٩:٩).

٤– التَّعجُّبَ: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ سُبْحَانَهُ** (٩:٣١)

٥– صِيغَ العقودِ: **وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ** (١٢:٢٠).

ولا يجوزُ أنْ تقعَ الجملةُ الإنشائيَّةُ الطَّلبيَّةُ نعتًا، فَلا يُقالُ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ اضْرِبْهُ ! وإنَّما يجوزُ أنْ تقعَ هذهِ الجملةُ خبرًا، خلافًا لِمذهبِ ابن الأنباريِّ، فيُقالُ: زَيدٌ اضْرِبْهُ، «اضربهُ» جملة فعليّة في محلّ رفع خبر.

وإنْ جاءَ مَا ظاهرُهُ أنَّهُ نُعتَ فيهِ بالجملةِ الطَّلبيَّةِ، فَيُخرَّجُ على إضمارِ القَوْلِ، ويكونُ المُضمرُ نعتًا والجملةُ الطَّلبيَّةُ معمولَ القولِ المُضمر، وذلكَ كقولِ الشَّاعر:

حَتَّى إذَا جَنَّ الظَّلاَمُ وَاخْتَلَطَ جَاؤُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطْ ... [المذقُ هوَ اللَّبنُ المخلوطُ بالماء]

«مذق» مجرور بالكسرة، والجملة الاستفهاميّة «هلْ رأيتَ» في محلّ نصب على أنَّها مقول لقول محذوف، والقول المحذوف في محلّ جرّ نعت لـ: مذق. والتَّقديرُ: جاؤُوا بمذق مقول فيهِ هلْ رأيتَ الذِّئبَ قطُّ.

فجاءَت الجملةُ الطَّلبيَّةُ وكأنَّها نعتٌ لِما قبلَها ولئنْ كانَت كذلكَ في الظَّاهرِ فهيَ في الحقيقةِ معمولٌ لقولٍ مُضمر... والخلافُ واقعٌ بينَ ابنِ السَّرَّاج والفارسيِّ يؤيِّدونَ ذلكَ وغيرِهم يذهبون إلى عدمِ التزامه.

﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴾ (١١:٩٩)

وَيومَ: الواو حرف عطف، يومَ مفعول فيه ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلّق بـ: أتبعوا، وهو معطوف على محل الجارّ والمجرور: في هذه، وهو مضاف.

القيامةِ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

بئسَ: فعل ماض جامد لإنشاء الذّمّ مبنيّ على الفتح.

الرّفدُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. وجملة: بئس الرّفد، في محلّ نصب حال، أو استئنافيّة.

المرفودُ: خبر لمبتدإ محذوف - وهو المخصوص بالذّم - مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة. [*] وجملة: ... المرفود، نعت لـ: الرّفد، تابع له في الرّفع.

[*] على رأي الزَّمخشريّ وابن عطيّة يجوزُ أنْ يكونَ نعتًا لـ: الرِّفدُ، والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، وردَّ ذلكَ ابن السَّرَّاج وأبو حيَّان لأنَّ فاعلَ أفعالِ المدحِ والذَّمِّ لا يوصفُ على الصَّحيح، وتقديرُ المعنَى في الآية: بِئسَ عاقبةُ الرِّفدِ العذابُ المرفودُ بِلعنةِ الآخرة.

بأقلامهم


بقلم
سيمون أبوفاضل*

# الشعب ينتفض على الفاسدين

تعكس التحركات الشعبية بشعاراتها المطلبية عمق المسافة بين الدولة اللبنانية كاملة وبين مواطنيها الذين انتفضوا على اركانها نتيجة ما اقدموا عليه من مخالفات مالية وفساد موصوف.

فالاستهتار بالمواطن الذي مارسته الدولة على مدى عقود، ادى الى ثورة شعبية طالبت بالمحاسبة العامة وفق خطوة لم يشهدها لبنان سابقا، حيث ساوى المتظاهرون بين جميع اركان الدولة من دون تفرقة نتيجة اوجاعهم الناتجة من تردي واقعهم الاقتصادي والاجتماعي، اضافة الى اعتبارهم ان السلطة تنتهك حقوقهم من خلال ممارسات تعسفية فتفرض الضرائب وتمد يدها الى جيوبهم من دون تقديم اي واجبات عليها في المجال التربوي والصحي وضمان الشيخوخة...

في مقابل ذلك، يتبادل المسؤولون اتهامات بسرقة الملايين من الدولارات ووصف بعضهم البعض بالفاسدين، مستهترين بكرامة الشعب اللبناني الذي انتفض على ادائهم ومسلكهم، مطالبا باسقاطهم جميعا نتيجة رد فعل محق، بعدما وجد بأن هؤلاء المسؤولين ينهبون المال العام بطريقة فاضحة من دون حياء، ويستخفون بالشعب الذي قد لا يقدم على اي خطوة وفق منطقهم لانهم خدروه بالشعارات الطائفية والمذهبية التي كانوا عززوها في مجتمعاتهم.

لذلك، فان الاستماع الى مطالب الشعب قد يكون باعتماد صيغة حكومية تحظى بالثقة، ومفترض ان تكون خارطة طريق للتجاوب مع مطالب الشعب وتنفيذ ورقة الاصلاحات التي قدمتها الحكومة، والتي ستواجه حتما بعوائق عدة نتيجة الفساد المترسخ في مفاصل الدولة السياسية والادارية.

انما لا بد من بداية لهذا المسار الاصلاحي الذي ينادي به الشعب الموجوع، الذي انتفض ضد استمرار نزف الهجرة لابنائه وتنامي حجم البطالة وتراجع واقعه الاجتماعي، في مقابل الاثراء غير المشروع والسرقات الظاهرة على ما يتبين عند تبادل الاتهامات، ليأتي هذا السجال السياسي مثابة اثبات على الصفقات فيستفز الشعب الذي يعاني من هذه السلطة الفاسدة.

اللافت في هذا الاطار ان أية هيئات قضائية او معنية مكافحة الفساد، كشفت فسادا او حاكمت فاسدين، في حين ان الاجهزة الامنية اللبنانية اوقفت شبكات لمجموعات فاسدة في مجالات عدة وبينهم موظفون في الدولة، ما يعني ان نيات مكافحة الفساد متوافرة، وليس من الضرورة ان تكون على الاجهزة التي من واجبها الحفاظ على الامن ومكافحة الارهابيين.

لكن الواضح ان المواطنين فرقوا بين الطبقة السياسية الفاسدة وبين المؤسسة العسكرية والاجهزة الامنية التي وجدوا فيها الشفافية، والمفترض ان تكون القدوة للطاقم السياسي الذي يشكل ناديا خاصا به ينفصل عن الشعب اللبناني الحيوي الذي استيقظ على ارتكاباتهم وخرج من القمقم الطائفي.

واتى الاعلام اللبناني ليكون له دور رائد في الاضاءة على الفساد الرسمي، ومساندة الشعب في رفع صوته والتعبير عما يجول في وجدانه من تمرد، وهو الذي يؤمّن كل واجباته تجاه الدولة في حين تقابله بحرمانه من حقوقه.

المرحلة المقبلة تحمل دورا مسؤولا للاعلام الذي عليه ان يستمر في التركيز على مكامن الهدر والفساد في مؤسسات الدولة، والمضي في تبني المطالب الاصلاحية للشعب الذي اظهر انه قادر على تصويب المسار على ما دلت تحركاته. المرحلة المقبلة ايضا تتطلب من الحراك الشعبي تنظيم ذاته واختيار لجان لمتابعة مطالبه اذا ما كانت الامور اخذت منحاها الايجابي والتصويبي، من خلال تشكيل حكومة قادرة على ادارة البلاد بعيدا من السرقات والفساد اللذين باتا عملا يوميا من خلال الطاقم الحاكم الذي كان تعهد ابان محطات عدة من بينها الانتخابات، وعلى اكثر من صعيد، الاصلاح والمحاسبة ومكافحة الفاسدين ومحاكمتهم، حيث تبين ان المرتكبين الصغار هم منفذون للكبار.

ان البلاد دخلت مرحلة جديدة مع الحراك الشعبي سواء توافرت حلول للازمة ام لا، لان اليقظة التي مارسها المتظاهرون هي شرارة لا يمكن اطفاؤها.

* رئيس تحرير موقع الكلمة اونلاين




ضيف العدد

بقلم الدكتور
نجم بوفاضل*

# التوازن الاجتماعي

يحتار العقل في امره ويرتبك حينما تسأله البنية الاجتماعية عن الخلل الذي يصيبها. هو السؤال الذي ما انفك التاريخ يطرحه بلسان كل من ابصر النور على هذه البسيطة. فيكب على البحث عن جواب قد يطمئن بال السائل، ويهدئ من روعه، ويدفعه الى ان يشمر عن ساعده كي يقلب هذا الخلل البنيوي توازنا اجتماعيا.

يبحث العقل في اصول التكون الاجتماعي وتطوره، فيتبين له ان الاجتماع صفة من صفات الانسان التكوينية. فالانسان، وفق القاعدة التي ارساها ارسطوطاليس، وطورها علماء الاجتماع، من ابن خلدون حتى يومنا هذا، كائن اجتماعي، فطر على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين. لكن العيش معا لم يتحل دوما بأبهى صفات التعايش والالفة والوئام، والتعامل مع الاخرين لم يتسم دائما بصفات التآزر والتعاضد والتكاتف. فقد شكل التنوع الذي ينطوي عليه الوجود فرصة استغلها الانسان، المختلف في ذاته، لتدبير الامور وفق ما يرتأيه، وبحسب ما يناسب مكانته في هذا الوجود.

من هذا المنطلق، انقسم الموقف من التنوع البنيوي، وانشطر الرأي في الاختلاف التكويني. فحسب البعض ان هذا التفاوت طبيعي وضروري ولا طائل من السعي الى تقليصه او الغائه، وان الفوارق بين مكونات الوجود ملازمة للوجود في جميع مستوياته. فتعمق الخلاف بين البشر وتعددت اشكاله، وتكرست الطبقات الاجتماعية والاقتصادية واستفحلت، وتثبتت الانقسامات السياسية والايديولوجية والدينية وتكاثرت. الامر الذي حتم على الانتظام الاجتماعي ان يجد اطرا تضبط الجنوح نحو الخلل الذي ينجرف اليه الوجود. فاوجد الدولة، وارسى لها القواعد، وانشأ فيها المؤسسات.

تشكل الدولة اذا الاطار الذي يحتضن الاجتماع البشري. فهي التنظيم الذي يرعى شؤون الناس السياسية على اختلاف التوجهات التي تشدهم، بفرض قوانين تحفظ حقوق الفرد بصفته مواطنا. يعزز هذا التنظيم الاواصر الاجتماعية بانشاء البنى الخدماتية، التعليمية والاستشفائية والرعائية وغيرها، التي تشعر المواطن بأنه ينتمي الى الدولة. كما يوفر الحيز الذي يمارس فيه المواطن فرصه الاقتصادية، وذلك باعتماد النماذج الاقتصادية التي لا تخنق، من جهة، المبادرة الفردية الحرة، ولا تسمح، من جهة ثانية، للجشع المالي بأن يطلق عنانه. وعلى هذه الاسس تحديدا (وعلى غيرها بالطبع) قامت الدولة اللبنانية.

فالدستور اللبناني، الذي اتفق الاجتماع اللبناني على ان يكون الناظم لعيشهم المشترك، ينص في مقدمته بمختلف فقراتها على هذه المبادئ. ففي الفقرة (ج) يؤكد "ان لبنان جمهورية ديموقراطية برلمانية تقوم على احترام الحريات العامة، وفي طليعتها حرية الرأي والمعتقد، وعلى العدالة الاجتماعية والمساواة في الحقوق والواجبات بين جميع المواطنين دون تمايز او تفضيل". وفي الفقرة (و) يشير بصريح العبارة الى ان "النظام الاقتصادي حر يكفل المبادرة الفردية والملكية الخاصة". ويحسب في الفقرة (ز) ان "الانماء المتوازن للمناطق، ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا، ركن اساسي من اركان وحدة الدولة واستقرار النظام"، ليختم جازما في الفقرة (ي) بأن "لا شرعة لاي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك".

هذه الفقرات من الدستور تفصح خير افصاح عن الدور المناط بالدولة في صون الاجتماع البشري من اعتلال قد يعتريه، وفي المحافظة على التوازن الاجتماعي من اختلال قد يصيبه. فلا ينجرف التنوع خلف مقولة الجماعات الكبرى والجماعات الصغرى، انما يتقدم بلوحة فسيفسائية تحتاج الى كل قطعة، مهما صغر حجمها، لتكتمل. ولا ينجر الاختلاف الى التمترس خلف التحصينات، بل يفتح على التواصل الذي به تتخاطب العقول، وتتنادى القلوب، وتتجاذب الانفس. ولا يشكل التفاوت فرصة ليتعمق الشرخ بين الناس على اختلاف مستوياتهم، انما يكون الفرصة الحقيقية للتكامل الطبيعي الصادق. عندئذ يستحيل التنوع اغتناء، والاختلاف فرصة، والتفاوت تكاملا، والخلل توازنا اجتماعيا.

* استاذ الفلسفة في الجامعة اللبنانية

إقتصاد

# تداعيات الضرائب على واقع النهوض الاقتصادي: تخوّف من زيادة الإنكماش وتراجع النمو

**واجه لبنان عجزا في الموازنة العامة نتيجة زيادة نفقاته العامة على ايراداته. زاد عجز الموازنة بشكل كبير، خصوصا بعد الاحداث الامنية والسياسية التي مرت على لبنان، وكانت لها انعكاسات سلبية جدا على اداء اقتصاده. من ابرز الوسائل التي استخدمت لخفض العجز في الموازنة العامة، تطبيق الانظمة الضريبية**

لم يعد امام المعنيين والسياسيين واصحاب القرار في لبنان، بعد اجتماعات عدة عقدت للتشاور، سوى الاجتهاد في رفع الضريبة والرسوم مرة جديدة لسد عجز موازنة 2020، من دون التطرق الى اي حلول جذرية اخرى مثل خفض الانفاق، ووقف الهدر، والتصدي للمشاريع الوهمية، ومحاربة الفساد، وسد مزاريب السرقة في الادارات العامة، لانها تمس مصالح الاقوياء في هذا البلد.

فرض الضرائب بطريقة عادلة يراعي اختلاف مستويات الدخل، ويعمل على زيادة النمو الاقتصادي على المدى البعيد. اما فرض الضريبة لزيادة دخل الخزانة فقط فله اثار سلبية على الاقتصاد العام. يؤدي بطبيعة الحال الى زيادة الانكماش ويؤثر سلبا على القدرة الشرائية وتحفيز الاستثمار والنمو، وخاصة في القطاعين العقاري والخدماتي. ولان هذه الضرائب وضعت في الماضي القريب من دون دراسة، فقد ساهمت في زيادة الركود الاقتصادي الذي يتطلب اجراءات معاكسة، اي خفض الضرائب وزيادة الانفاق. لكن ما سيحصل لاحقا مع موازنة 2020 هو عكس ذلك، ما سيؤدي تاليا الى خنق الاقتصاد وارتفاع المديونية والفوائد، وكذلك زيادة التضخم وانكماش الاقتصاد، وفق ما يقوله الخبراء.

فما هي تداعيات الضرائب على واقع نهوض القطاعات الاقتصادية؟ وما هو رأي اصحاب العلاقة في هذا المجال؟

"الامن العام" طرحت السؤال على نائب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة اللبنانية محمد لمع ورئيس جمعية الصناعيين فادي الجميل ورئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز (الفرنشايز) يحيى قصعة.

## لمع: بتنا على ابواب كارثة مالية واقتصادية

حذر نائب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة اللبنانية محمد لمع من فرض ضرائب جديدة "في ظل ظروف صعبة وقاسية كالتي يعاني منها لبنان حاليا. فقد عودتنا تجارب الماضي انه كلما زيدت الضرائب، ارتفعت الاسعار وزاد الانكماش وارتد التدهور الاقتصادي على الوضع العام بصورة سلبية. ثمة اجراءات كثيرة يمكن اللجوء اليها قبل الاقدام على فرض الضرائب، وعدد كبير من هذه الاجراءات تبنتها معظم ان لم نقل جميع الكتل النيابية والسياسية، لكن عند التنفيذ لا نجد سوى غيابا وتغييبا لمثل هذه الاجراءات. لماذا لا يلجأ المسؤولون الى الخطوات التي اعلنوا عنها والتي باتت معروفة من الجميع قبل زيادة الضرائب، ابرزها وقف الهدر في الانفاق في كل ادارات الدولة ومرافقها، وكشف الفساد الحاصل في هذه الادارات والمرافق، واجراء مناقصات شفافة. فلا تبلغ كلفة المشروع مثلا عشرات بل مئات الملايين من الدولارات، بينما تكون الكلفة الحقيقية اقل مرتين او ثلاث مرات. هناك مشكلة عجز في الكهرباء، بحيث يقول العديد من الخبراء ان ما انفق على الكهرباء منذ التسعينات يكفي لاضاءة بلدان تفوق بعدد سكانها ومساحاتها عدد سكان لبنان ومساحته مرات عدة. وعلى الرغم من ذلك ما زال التقنين ساريا، وما زال المواطن يدفع فاتورة الكهرباء وفاتورة المولد في آن واحد. ثمة مشكلة ايضا في التهرب الضريبي والجمركي من خلال المعابر الشرعية وغير الشرعية. الخطوات المطلوبة كثيرة، لكن لنبدأ بالقليل منها بدل ان نستمر في التراجع الى الوراء حتى بتنا على ابواب كارثة مالية واقتصادنا، او دخلنا فعلا في قلب هذه الكارثة. على سبيل المثال، لماذا لا نبدأ بالخطوات التالية:

• تحقيق الشراكة بين القطاعين العام والخاص

> ينبغي تحقيق الشراكة بين القطاعين العام والخاص

في المشاريع التي يصيبها الهدر ويمكن ان تجد علاجها بهذه الشراكة .

• العودة الى القروض المدعومة المخصصة لدعم الانتاج الوطني والتي من شأنها تحريك العديد من المشاريع، وكذلك قروض الاسكان التي تحرك القطاع العقاري.

• العمل تدريجا على تحويل اقتصادنا من استهلاكي الى اقتصاد منتج عبر تعزيز انتاجية القطاعين الصناعي والزراعي للحد من نسبة الاستيراد من الخارج التي قاربت 20 مليار دولار سنويا. كل ذلك من شأنه اقامة مشاريع جديدة تخفف من حدة البطالة وتزيد من الاستثماري المحلي والخارجي.

الخطوات كثيرة والمعالجات معروفة، لكن ما ينقصنا هو الجرأة في الاقدام. فهل من يقدم؟". ◄



نائب رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة اللبنانية محمد لمع.



مقال

## زواريب الفساد

المحافظة على المال العام تعني مكافحة الفساد والتصدي لكل التجاوزات المالية والادارية. ومكافحة الفساد تعني الشفافية والمساءلة والمحاسبة وحماية المال العام، من خلال تشريعات تسمح بلا تردد بتطبيق القانون على الجميع.

ان التشريعات والقوانين لا تسن من اجل ان تبقى محفوظة في الجريدة الرسمية يعود اليها طلاب القانون لدراستها، بل انها توضع لتطبق. فاذا كان القانون الرسمي النافذ في المجتمع لا يطبق فعلا في معظم الحالات، فاما ان العيب في القانون، او انه في المجتمع او في المسؤولين. تكمن الخطورة هنا في الاستثناءات التشريعية التي تنال من هيبة القانون وتقوم بتجريده من فاعليته حين تنظر اجهزة الدولة المنوط بها تطبيقه الى هذا القانون باستهزاء وازدراء، اما لتحقيق مصالح مباشرة للاجهزة ذاتها من جراء مخالفة القانون، واما لتحقيق منافع غير مشروعة.

اذا كانت الحكومة معنية بتطبيق القانون وتوفير مبدأ المساواة، فان من اولويات صلاحيات المجلس النيابي الرقابة على اداء الحكومة، مع انه جزء اساسي من نظام الدولة. صحيح ما يقوله النواب عن تقارير ديوان المحاسبة انها ليست من مسؤولية النواب، بل هي اختصاص صريح للحكومة نفسها لمعالجة تلك المخالفات المذكورة في التقارير. هذا يدخل طبعا ضمن نطاق مسؤوليتها السياسية، اي ان الحكومة مسؤولة امام البرلمان عن الاخطاء والتجاوزات. لكن اليس من صلاحيات المجلس النيابي واختصاصاته تفعيل دوره الرقابي؟

يكثر الحديث طوال ايام السنة عن ضرورة استخدام البرلمان لادواته الرقابية بهدف وقف التجاوزات التي تتضمنها المعلومات، او الكتب، او التقارير التي تصل الى اللجان النيابية، كل بحسب اختصاصه. في كل سنة يشهد المجلس النيابي مداخلات مقتضبة وخطابات حماسية تهدد وتتوعد باستجواب الوزراء الذين شهدت وزاراتهم مخالفات. لكن ما ان تهدأ عاصفة الحماسة - وهي عادة تحدث في الايام الاولى من درس الموازنة العامة او في اي جلسة تخصص لمحاسبة الحكومة - حتى يعود كل شيء الى حاله.

يعتبر المهتمون بحماية المال العام ان اشكالية هذه الحماية ترتبط، في غياب الوعي الثقافي والسوسيولوجي، بالمبادئ القانونية والقيم الاخلاقية وترشيد المال العام.

مع اهمية ذلك، فان تفعيل شعار الفصل بين الثروة والسلطة يشكل حلقة اساسية لحماية المال العام. الحراك الاجتماعي هو الذي يفتح النقاش دائما في شأن هذا الموضوع، من خلال وضع الاصبع على مكامن الخلل ودق ناقوس الخطر حول اهدار المال العام والفساد السياسي والاداري والمالي. فمناهضة الافلات من العقاب وتكريس المتابعة الجنائية في قضايا المال العام، قد تدفع الى اعادة الثقة لدى المواطنين بالآليات المؤسساتية والقضائية لحماية المال العام.

مع كل القوانين الموجودة، لا بد من طرح الاسئلة التالية: اين يكمن الخلل في التصدي لجميع التجاوزات المالية والادارية؟ لماذا لا يحاسب من تسبب في هدر المال العام واستغل نفوذه من اجل منافع خاصة؟ ما قيمة التشريعات في ظل غياب محاسبة المقصرين؟

الاجابة عن هذه التساؤلات لها علاقة بضمير المعنيين من المسؤولين على مختلف درجاتهم الوظيفية، وهو امر مشكوك فيه لان هذا الضمير تم بيعه داخل زواريب الفساد.

**عصام شلهوب**

# الجميل: استعادة الثقة بلبنان في مقدم الاولويات

قال رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين الدكتور فادي الجميل انه "ينبغي على موازنة 2020 ان تكون تقشفية من حيث مكامن الهدر والصرف غير المجدي. المطلوب اليوم، وفي ظل الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي نمر فيها، وقف كل ما يضر بالاقتصاد واتخاذ اجراءات تحفيزية لخلق حركة اقتصادية في السوق تنشط عمليتي البيع والشراء، وتحفز على الانفاق الاستثماري الذي يسمح بتكبير حجم الاقتصاد. استعادة الثقة بلبنان واقتصاده هي في مقدم الاولويات التي يجب العمل عليها، ان لجهة ثقة المواطن اللبناني بدولته، او من حيث استعادة ثقة المجتمع الدولي الذي خفض اخيرا تصنيف لبنان الائتماني



رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين فادي الجميل.

الى سلبي. الى جانب استعادة الثقة، يجب تحفيز الاقتصاد وتأمين السيولة حيث يجب. نحن لدينا ارضية مناسبة لكن تلزمنا قرارات جريئة تمكننا من استعادة الثقة بلبنان، لتنخفض بعدها الفوائد وتنشط الاستثمارات. موازنة 2020 يجب ان تلحظ جملة من الاجراءات لاسيما منها وقف الانفاق غير المجدي، ومكافحة التهريب لرفع مداخيل الدولة. هذه الاجراءات وغيرها ستغني الدولة عن فرض ضرائب جديدة على المواطنين والقطاع الخاص. الازمة المالية التي نجتازها حاليا هي نتيجة تراكمات لمشاكل اساسية تتطلب حلولا جذريا، علما ان دعم القطاع الصناعي يشكل احد اهم هذه الحلول لان الصناعة

**"الصناعة تعاني من التهريب والاستيراد الاغراقي"**

قادرة على توفير مئات فرص العمل وادخال العملات الصعبة التي تحتاجها البلاد من خلال التصدير. الصادرات الصناعية ارتفعت في الاشهر الاخيرة بنسبة 12% مقارنة بالعام 2016، وهذا رقم مهم جدا لانه ساهم في منع انزلاق بعض القطاعات التي كانت تسير الى منحى انحداري، كما تثبت هذه الزيادة قدرة الصناعة اللبنانية على التفاعل الايجابي السريع مع اي قرار تتخذه الحكومة يصب لصالحها. يضاف الى ذلك، ان الحملة التي اطلقتها جمعية الصناعيين للتعريف بالمصانع اللبنانية ومنتجاتها وطريقة عملها، زادت من ثقة اللبنانيين بصناعتهم وجودة منتجاتها ونوعيتها، ما شكل حافزا للصناعيين للاستمرار، خصوصا بعد كل ما عانوه من جراء التهريب والاستيراد الاغراقي. المطلوب من المسؤولين الاسراع في اتخاذ الخطوات التي تنقذ الاقتصاد، لان الانقاذ لا يزال متاحا خصوصا وان لبنان يملك القدرات للنهوض ولدينا الامكانات لنعيش في بحبوحة، لكننا في حاجة الى قرارات جريئة تنقلنا من مكان الى آخر".

# قصعة: زيادة الضرائب ستضرب القطاع الخاص

اعتبر رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز (الفرنشايز) يحيى قصعة ان القطاع الخاص "لم يعد يتحمل زيادة اية ضريبة جديدة، فقد استوعب الزيادات الماضية في موازنة 2019 وبات الحمل ثقيلا. الوضع اليوم لا يعيش حالة البحبوحة حتى يتحمل اعباء اضافية، خصوصا وان نسبة الضرائب المباشرة وغير المباشرة مرتفعة. فكيف يمكن زيادتها في الموازنة المقبلة ومن سيتحملها؟ علما ان اي زيادة للضرائب يعني ذلك توجيه ضربة قاسية جدا الى كل القطاعات وسيصيب الضرر الجميع. لا شك في انهم يستهدفون القطاع الخاص بكل مقوماته، ما سيؤدي الى شله في ظل الخوف المسيطر على وضع البلد ومستقبله. تؤكد الارقام تراجع النمو في سوق التجزئة بنسبة 12% منذ عام 2012

رئيس الجمعية اللبنانية لتراخيص الامتياز يحيى قصعة.

ولغاية اليوم. وهذا سبب مهم جدا من اسباب اقفال المؤسسات التجارية وانسحاب قطاعات مهمة من السوق اللبنانية. على الرغم من كل ذلك، لا ننظر الى واقعنا بصورة سلبية بل نعمل مع المعنيين على طرح الافكار الايجابية. لقد مررنا في احوال صعبة في الماضي وتمكنا من تجاوزها. غير انه بسبب قساوة هذه المرحلة، اضافة الى ان الدولة لا ترحمنا، بتنا نعيش في وضع مقلق جدا. ما يقال عن العجز التجاري لا يشكل سببا من اسباب الازمة. فعملية الاستيراد لا تقتصر على المواد الاستهلاكية فقط، بل ثمة مواد اولية تستعمل في عملية الانتاج. الا ان الضوابط التي وضعت اخيرا بهدف حماية الانتاج المحلي في بعض قطاعاته، تعتبر ايجابية. علما ان الاستمرار في اعتماده لا يساعد القطاع الخاص

**"يجب اعتماد الميزان العادل بين القطاعين العام والخاص حتى تستقيم الامور"**

على التحمل، ومن واجب المعنيين ضبط مجالات هدر كثيرة موجودة لدى القطاع العام ويجب اعتماد الميزان العادل بين هذين القطاعين حتى تستقيم الامور، خصوصا وان هناك اتجاها لخفض نفقات القطاع العام بمقدار مليياري دولار من موازنة 2020 عبر اغلاق ابواب الهدر المعروفة من دون اللجوء الى زيادة الضرائب، وفي حال جرى العكس سيؤدي ذلك الى ضرب القطاع الخاص ولن نتمكن من حل مشكلتنا بسهولة. العلاقات مع دول الخليج التي امضينا نحو اربع سنوات في حوار دائم معها حتى تمكنا من اعادتها الى طريقها الصحيح، يجب ان تكون ثابتة ونهائية لاسيما بعد مؤتمر الاستثمار الذي عقد في دبي الذي اثمر تفاهمات استثمارية تتبلور في القريب العاجل. كما ان رفع الحظر عن سفر الرعايا الخليجيين الى لبنان سيحرك الوضع ايجابا. هناك اكثر من خيار للخروج من الازمة، اما عبر العمق العربي او من خلال اجراءات داخلية ايجابية. التحركات التي نقوم بها كقطاع تجاري هي للتأكيد على اننا لم نعد نستطيع تحمل اي اجراءات ضريبية جديدة".

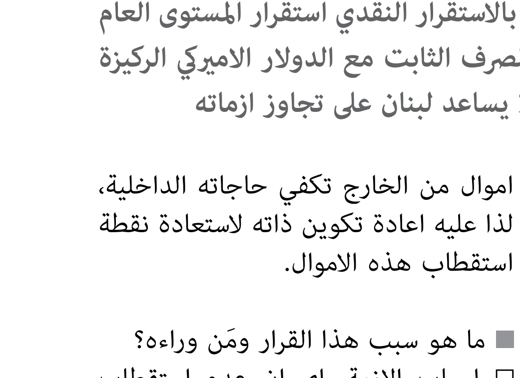
ع. ش

اقتصاد

عصام شلهوب

# رئيس لجنة الرقابة على المصارف: الدولارات المخزّنة في البيوت وصلت إلى مليارين

تهدف السياسة النقدية للبنك المركزي الى الحفاظ على الاستقرار النقدي في لبنان. يقصد بالاستقرار النقدي استقرار المستوى العام لاسعار السلع والخدمات واستقرار سعر صرف الليرة اللبنانية، حيث يعتبر نظام سعر الصرف الثابت مع الدولار الاميركي الركيزة الاساسية للسياسة النقدية. بات الحفاظ على الاستقرار النقدي هدفا، لان ضياع الليرة لا يساعد لبنان على تجاوز ازماته





حيال واقع السوق المالية والنقدية في لبنان، يرى خبراء ان جزءا من المشكلة النقدية والاقتصادية في لبنان حاليا، يعود الى القوى السياسية والطائفية في البلاد. فالتشنجات السياسية لا تساهم بطبيعة الحال في الاستقرار النقدي، والشلل في الاداء السياسي يؤثر سلبا على الاوضاع الاقتصادية والنقدية. يلفت هؤلاء الى تأثير السياسة الخارجية في هذا المجال، خصوصا في ظل اشتداد الصراع في المنطقة والمخططات المطروحة، ووجود الاعداد الهائلة من النازحين السوريين في لبنان والضغوط التي تمارس عليه.

تمكن المعنيون حتى الان من ادارة الضغوط الخارجية واستيعابها، والمطلوب اليوم من المسؤولين الكبار في لبنان التعاضد من اجل درء الاخطار. مما لا شك فيه ان هذه الاخطار تثير قلق اللبنانيين على مصير عملتهم، خصوصا عند الفئات المحدودة الدخل التي تتقاضى رواتبها بالليرة اللبنانية وتتعامل بها.

لبنان لا يزال قادرا على الصمود اقتصاديا وماليا ونقديا، فوكالات الائتمان الدولية لم تقم حتى الان باجراء اي تغيير في علامته الائتمانية. لكنه يحتاج الى اعادة ترتيب سير عمل الدولة ومعالجة الدين العام العملاق. لذا من الضروري اعادة التفكير في السياسات النقدية السابقة، والقضاء على ازدواجية العملة في لبنان، وعدم اجراء هندسات مالية تزيد من ربحية القطاع المصرفي من دون ان تزيد انتاجية الاقتصاد. كما ان سياسة رفع الفائدة على الليرة اللبنانية التي اعتمدت في التسعينات وصلت الى نحو 40%، جعلت البعض يجنون اموالا طائلة، لكنها كانت ظاهرة مدمرة للاقتصاد.

رئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حمود اكد لـ"الامن العام" ان المشكلة الاساسية تكمن منذ تاريخ انشاء لبنان الى اليوم في ما يسمى العجز التجاري، كونه بلدا مستوردا وليس مصدرا، علما ان للازمة القائمة في دول الجوار تداعيات ايضا على الداخل.

■ ما هو مفهوم الاستقرار النقدي، وما هي الآليات التي يمكن اعتمادها لذلك؟

□ حافظ لبنان خلال كل الازمات التي مر فيها منذ العام 1958 وصولا الى الاجتياح الاسرائيلي عام 1982، على الاستقرار النقدي وعلى قدرة التحكم به، فيما الخلل الوحيد الذي حصل في تاريخه كان بين عامي 1984 و1995. ما ساهم في الحفاظ على هذا الاستقرار خلال سنوات الحرب (1975 - 1988)، هي الموارد المالية. كان لبنان يملك ايضا القدرة على جذب الاموال واستيراد الموارد الخارجية اكثر من انتاجه الداخلي. لذا تكمن المشكلة الاساسية منذ تاريخ انشاء لبنان الى اليوم في ما يسمى العجز التجاري، كونه بلدا مستوردا وليس مصدرا. الحفاظ على الاستقرار النقدي بات هدفا، لان ضياع الليرة لا يساعد لبنان على تجاوز ازماته.

■ اين يكمن الخلل؟

□ لم يعد في لبنان قدرة على استقطاب اموال من الخارج تكفي حاجاته الداخلية، لذا عليه اعادة تكوين ذاته لاستعادة نقطة استقطاب هذه الاموال.

■ ما هو سبب هذا القرار ومَن وراءه؟

□ اسباب الازمة. اي ان عدم استقطاب الاستثمارات ليست داخلية بحت بل هي قائمة في دول الجوار ايضا ولها تداعيات. لن ينعم لبنان بالراحة طالما كانت سوريا غير مستقرة، لان هذه الدولة الجارة هي العمق والبوابة الى سائر بلدان العالم، خصوصا الى العراق والاردن والخليج. كما ان العراق غير مستقر، فيما الخليج يخوض حربا لم يشهدها في تاريخه، وهو يشكل سوق عمل للبنانيين.

■ ماذا عن الداخل؟

□ ويااللاسف نحن نعيش في لبنان على فتات الفائض في العالم العربي. لا يمكن اغفال استمرار المديونية المرتفعة والعجز الكبير اللذين اديا الى خفض الاقتصاد والضغط على الوديعة في الداخل. العجز في ميزان المدفوعات ليس ورقيا، فهو يعني خروج عملات اجنبية بمبالغ اكبر مما دخل الى لبنان، ما يعني ايضا استنزاف مدخرات تشكل الركيزة الاساسية للقوة والمكانة، وهي تستنزف من دون ان يقابلها انتاج. المشكلة الاساسية تكمن في تراكم المديونية من دون وعي ولا يجوز الاستمرار في هذا المنحى، وقد حذر اقتصاديون وخبراء في النقد والمال من اخطار زيادة هذه المديونية. هنا نسأل لماذا تستمر الدولة في دفع هذا القدر من الرواتب الى موظفين اذا لم يتمكنوا من انتاج دخل يزيد بكثير، فهل قارنت المصاريف بحجم المداخيل؟ هل ثمة ادارة حقيقية تؤمن الجباية بفعالية؟ حتما لا، من دون اغفال الخلافات السياسية وهي مسألة بشعة جدا.



رئيس لجنة الرقابة على المصارف سمير حمود.

■ لماذا بادر مصرف لبنان الى اقراض المصارف؟ الا يعتبر ذلك خروجا عن صلاحياته بالنسبة الى السياسة النقدية؟

□ لا يصدر مصرف لبنان اي تعميم يخالف القانون وتحديدا قانون النقد والتسليف. فهو يستطيع اقراض المصارف والتساهل معها عبر الاحتياط الالزامي والتدخل معها في ما يخص القطع، وهو يقوم بكل ذلك بموجب قانون النقد والتسليف.

■ الم يكن داعما للاقتصاد؟

□ كان يدعم الوضع النقدي كي يسهل عملية التسليف بهدف تمويل الاقتصاد، ومنها القروض المدعومة وغيرها، فكان يمد المصارف التي بات لديها مال كلفة اقراضها متدنية كي تتمكن من تسليف المواطنين. كل ذلك جرى تحت سقف القانون، وكان حاكم المصرف المركزي يتمنى، وانا واثق من هذا الكلام، ان تضطلع الدولة بهذا الدور، لكن في ظل غياب هذا الدور كان لا بد من الاستمرار فيه.

> **المديونية العامة تتراكم من دون وعي ولا يجوز الاستمرار في ذلك**

■ كيف تقيم وضعية الاحتياطات والودائع بالنقد الاجنبي وتحديدا الدولار؟

□ لا يزال في لبنان احتياطات ومدخرات بالعملات الاجنبية. نقدر حجم الاموال بالدولار النقدي الموجود في البيوت، وهو ما يسمى اكتناز المال والنقد، بما بين مليار ونصف مليار وملياري دولار. بالنسبة الى حركة الاموال بين سوريا ولبنان، فان السوريين الموجودين في لبنان يعملون ويقبضون بالليرة، كما يشترون الليرة السورية التي يتم تحويلها الى ليرة لبنانية التي يشترون بها الدولار. وهم ايضا يشترون البضاعة بغض النظر عما اذا كانت الطريقة شرعية او غير شرعية. لطالما كان بيننا وبين سوريا ممر للبضائع.

■ لم تكن بهذا الحجم؟

□ نتيجة الازمة التي تعيشها سوريا، بات لديها ليرة لبنانية بفعل عمل السوريين الموجودين في لبنان، التي لم تكن بهذا الحجم. في الخلاصة اذا كان في محيطك خلل، واذا كان لديك عمال غير لبنانيين يحوّلون اموالا في حجم معين الى الخارج، واذا اكتنز الناس الاموال، واذا تغير السلوك بالدفع من الدولار الى الليرة لاكتناز الدولار، هل يمكن الاستمرار في ضخ الدولار خصوصا وان مصرف لبنان لا يصدر العملة الاجنبية. كان حجم الدولرة يتراوح بين 68 و77%، واصبح 72 الى 73%. اما بالنسبة الى خروج الودائع، فهو لا يثير القلق والخوف.

■ هذا الاجراء حرم لبنان من دخول الدولارات اليه، وحرم المغتربين خصوصا وان تحويلاتهم كانت تتراوح بين 7 و8 مليارات دولار؟

□ هذا نتيجته وليس سببه، لان ايرادات الناس تراجعت من الخارج. لدينا ثلاثة مصادر اساسية من العملات الاجنبية هي اميركا الجنوبية وهي بعيدة، لكن الاساس والمهم هو افريقيا والمملكة العربية السعودية، فهل ترى وضعهما طبيعيا؟ علما انه منذ العام 2016 خفت التحويلات. هل تعلم ان زبائننا في الخليج وافريقيا الذين كانوا يحوّلون الاموال، كنا نقرضهم لتمويل اعمالهم في الخليج وغيره، واصبح يتم التحويل من هنا الى الخارج كي يدفعوا، اي اصبحوا يحوّلون من لبنان الى الخليج وافريقيا كي لا تتوقف مؤسساتهم او تفلس. تضخمت المشكلة لأن المستهلك بات يشتري من المحطات بالليرة، فيما صاحب الصهريج يقبض من ◄

# إقتصاد

◄ المحطة بالدولار ويريد المستورد ان يقبض من الاخير بالدولار. فكيف يمكن ان يؤمن صاحب المحطة الدولار الى صاحب الصهريج الذي بات مضطرا للذهاب الى الصراف. ينسحب الامر على صاحب الصهريج ايضا، اي عبر اللجوء الى الصراف لتأمين الدولار للمستورد الذي لجأ بدوره الى الصراف، حتى وصلت الامور في بعض المصارف بتوصية الصراف لتأمين الدولار للزبائن.

■ كيف يحق للصرافين رفع سعر الدولار عشوائيا؟

□ ما من احد الا وينتهز فرصة معينة. اعتقدوا ان هذه الفرصة ستستمر. بصراحة، يشكر البنك المركزي على جهده، لكن ذلك لا يعني ان لديه القدرة على فعل كل شيء. سيستمر في حضوره في السوق، ولن يمر موضوع الليرة بسهولة. ثمة ضرورة ملحة لتوازن حجم الاستيراد مع قدرة البلد على انتاجه، ويجب تعميم هذا المفهوم.

■ الا نستورد محروقات اكثر من حاجة السوق المحلية لتصديرها الى سوريا وتهريبها، ما يستنزف دولارنا؟

□ هناك تهريب جمركي وتهريب عملة بطريقة غير مباشرة. لا يمكن ان نستورد الا بقدر ما يدخل الى السوق من عملات اجنبية، وهو طفيف. فلنتفهم هذه النقطة، في حال تم تهريب البنزين الى سوريا لا يمكن تقاضي ثمنه بالليرة بل يجب قبض ثمنه بالدولار. لا استطيع استيراد سيارات من دون توافر تدفقات نقدية بالعملات الاجنبية لحجم ما يستورد من سيارات. كنا نملك بحبوحة ونغطي العجز التجاري الخاص بتدفقات نقدية من الخارج، وعندما تخف هذه التدفقات ينبغي عكسها على حجم الاستيراد.

■ اليس لتراجع التدفقات النقدية علاقة بوجود دولة فاشلة؟

□ هل يمكن ان تكون الدولة فاشلة اليوم اكثر من ايام الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 واكثر من اعوام الحرب (1976 - 1980)، او اكثر من عامي (1986 - 1996). لا شك في ان هناك خللا في الموضوع وتحاول الدولة تصحيح الوضع. انا اتكلم عن وضع نقدي تقني بحت. فعندما كنا نستورد للدول




لا يصدر مصرف لبنان اي تعميم يخالف القانون وتحديدا قانون النقد والتسليف.

الكبيرة في المنطقة كنا مستقطبين لاموال تلك الدول.

■ كيف تكون العودة الى ذلك؟

□ يجب اعادة عامل الاستقرار على الصعيد السياسي والامني والتشريعي والاداري، واعادة تنظيم حجم الدولة بالشكل الصحيح، ووقف تراكم المديونية لاستعادة القدرة على استقطاب الاستثمارات ليس لخدمة لبنان فقط بل لخدمة الخارج، وهناك مجالات كثيرة. تتوافر في لبنان احجام استثمار كثيرة في الكهرباء والمياه والطرق والسكك الحديد والمنتجعات السياحية، كما في التعليم بكل مراحله وفي قطاع الصحة ايضا. هذه هي الطريق الوحيدة للاستفادة من مؤتمر سيدر وغيره، ولا ترتكز على تحويلات نقدية واستدانة. اؤكد ان لبنان على الرغم من كل ذلك لا يزال يتمتع بعناصر الجذب للاستثمار في كل الفرص التي عددتها.

■ ما هو تأثير العقوبات الاميركية على الداخل، طبعا ضمن فريق سياسي معين قد اثر في هذه الازمة؟

□ لحزب الله وجه لا يتفق عليه الجميع، لكن اعتقد الوجه الذي يتفق عليه الجميع ان حجمه في الاقتصاد غير مهم، اي لا يجوز اعتبار ان العقوبات المفروضة عليه شلت الاقتصاد. الموضوع سياسي وليس اقتصاديا. بالنسبة الى الوضع السياسي، ثمة التزام مع الاميركيين في القطاع المصرفي بشكل كامل، لكن ما هي القدرة على ضمان الاستقرار الداخلي. في استطاعة الاميركيين التوقف عن التعاطي في الحسابات واقفالها، وهكذا ينهون البلد. هذا امر وارد في كل وقت. لكن لا يمكن ان اكون ضد كل فرد شيعي، وللامانة فان اكبر المودعين في القطاع المصرفي هم من الطائفة الشيعية، ويخطئ من يظن ان المودعين الشيعة في مصارف يسمونها شيعية لانه لا يوجد شيء اسمه بنك شيعي.

تحت الضوء

## وطنية على الخشبة ونسوية على الشاشة

# رلى حمادة: أحب التمثيل لأنه يجعلني قريبة من الناس

**مسرحيتها الجديدة "رسالة الى آن فرانك" التي اثارت اهتمام الجمهور والوسط الفني والنقاد في بيروت، بعد عرضها على خشبة "مسرح مونو"، سرعان انتقلت في جولة عبر المناطق اللبنانية، تلبية لطلب جمهور منوع ثقافيا وعمريا. اما على الشاشة الصغيرة، فتشارك الممثلة اللبنانية المميزة بدور مؤثر ووازن في مسلسل يتناول قضية الساعة في لبنان هي العنف الاسري والزوجي**



الممثلة والكاتبة رلى حمادة.

يمكن الحديث طويلا عن مشوار الممثلة اللبنانية رلى حمادة. دخلت عالم التمثيل التلفزيوني بعد انطلاقتها في اوائل ثمانينات القرن الماضي حين شاركت في الفيلمين اللبنانيين "نساء في خطر" (1981 ـ اخراج سمير الغصيني) و"الصفقة" (1982 ـ اخراج سمير الغصيني)، لتعود بعد ذلك وتدخل مجال تقديم البرامج من خلال "اغاني ومعاني" الذي قدمته برفقة الممثل الكوميدي الراحل ابراهيم مرعشلي في العام 1984 على الشاشة الاشهر محليا انذاك "تلفزيون لبنان". حمادة ظهرت بشكل كبير في ذلك البرنامج الذي كان يدور حول زوجين يستضيفان شخصية فنية ليحاورانها ويشركانها في مشاهد من تلك الحياة بشكل كوميدي. في العام نفسه عادت حمادة الى الشاشة الكبيرة مع فيلم "الغجرية والابطال" (1984 ـ اخراج سمير الغصيني).

على الرغم من تركها لبنان في العام 1990 لتلتحق بافراد عائلتها الى كندا، الا ان الحنين الى الشاشة الصغيرة لم يفارقها، فعادت عبر اكثر اعمالها شهرة "العاصفة تهب مرتين" الذي قدمها الى الجمهور اللبناني مجددا في العام 1995، وجعلها واحدة من اهم النجمات اللبنانيات خلال عقود من الزمن. يذكر هنا ان "العاصفة تهب مرتين" الذي كتبه شكري انيس فاخوري، واشتهر محليا على نطاق واسع، تألف من 176 حلقة تلفزيونية (هو ربما رقم قياسي لبنانيا وعربيا في عدد الحلقات). منذ ذلك الحين، عادت حمادة لتحتل مكانتها المميزة في الدراما اللبنانية والعربية لاحقا، فقدمت مجموعة من المسلسلات حققت شهرة كبيرة مثل: قصة حياة الكاتب الكبير جبران خليل جبران "جبران" (اخراج محمد فردوس الاتاسي ـ 2008)، ومسلسل "جذور" (اخراج سارة خلف ـ 2013)، و"حلاوة روح" الذي اخرجه التونسي الراحل شوقي الماجري وقدمها عربيا بشكل كبير في العام 2014، و"الشقيقتان" وهو من اخراج سمير حبشي في العام 2017 حيث قدمت دورين لشقيقتين توأمين، و"ثورة الفلاحين" الذي اخرجه فيليب اسمر في العام 2018 وتناول حكاية عن ثورة الفلاحين التي قادها الثائر اللبناني طانيوس شاهين ضد الاقطاع خلال المدة بين العامين 1858 و1860، واخيرا "بردانة انا" (اخراج نديم مهنا ـ 2019) الذي قاربت من خلاله قضية العنف ضد المرأة.

مسرحيا، حافظت حمادة على حضورها الدائم في عالم المسرح مع تجارب مهمة مثل: "تلات نسوان طوال" (اخراج نضال الاشقر واقتباس رندا الاسمر عن مسرحية للكاتب المسرحي الاميركي ادوار البي ـ 1999)، "رسالة حب" (اخراج انطوان الاشقر عن نص للكاتب الاسباني فرناندو ارابال ـ 2013)، "عودة الست لميا" (اخراج وكتابة جيرار افيديسيان ـ 2014)، "حبيبي مش قاسمين" (اخراج موريس معلوف ونص رلى حمادة ـ 2016)، "لو داريت حبك عني" (اخراج غابريال يمين ونص رلى حمادة ـ 2017) واخيرا "رسالة الى آن فرانك" (اخراج عوض عوض وكتابة رلى حمادة ـ 2019) التي قدمتها على خشبة "مسرح مونو".

سينمائيا وان كان نشاطها اقل، الا انها دأبت على ان تكون موجودة بين الحين والاخر، فقدمت منذ فترة "لاونج بيروت" (اخراج فيليب اسمر ـ 2015)، و"بالابيض" (اخراج دانيا بدير ـ 2017)، فضلا عن "المحطة الاخيرة" (اخراج مارسيو خوري ـ 2012). عن مسيرتها على الشاشتين الكبيرة والصغيرة، كما على الخشبة، ومشاريعها، وطموحاتها، وعملها الجديد، التقت "الامن العام" الممثلة اللبنانية.

**■ بداية الحديث عن تجربتك المسرحية الاخيرة "رسالة الى آن فرانك". الى اي مدى تركت هذه التجربة اثرا عليك، فجو القصة العام مرتبط بمقاومة من نوع ما، وهو يتعلق بالارض كفكرة وكفعل، وبالتأكيد هناك استعمالك للهجة فلسطينية خلال العمل.**

□ احببت ان اقدم مسرحية لفلسطين واهلها في الداخل. طلبت من صديقتي الممثلة سمية الشمالي ان تخبرني ان كانت لديها فكرة مناسبة، فاطلعتني عليها، وكتبتها وعلى اساسها بدأنا التحضير. عندما فكرت في مخرج للمسرحية، فانا احب عادة ان اعمل مع عناصر شابة دائما، اخترت عوض عوض كونه موهوبا، وقد بات يتمتع بالكثير من الخبرة التي راكم عليها بعد تجاربه الاولى منذ ايامه الجامعية. لاقت المسرحية اقبالا كبيرا، ونحن نجول بها على المناطق، بعدما قدمناها في بيروت ايضا. بالنسبة الى دوري في المسرحية كامرأة مقدسية، كان لا بد من ان اتعلم اللهجة الفلسطينية. تعلمتها ووجدت انها سهلة، والفارق يكمن في حركات الاحرف فقط من حيث طريقة اللفظ. كانت تجربة جميلة، والاهم ان الناس احبوها واننا نستمتع في تقديمها.

**■ تشاركين في مسلسل "بردانة انا" الذي يعرض على قناة "ام. تي.في" بكل ما يحويه دورك من قوة وثقل لناحية مقاربة قضايا المرأة والعنف ضدها. الى اي مدى تعتبرين ان هذا النوع من المسلسلات يفيد في التعريف بقضايا المرأة والتوعية حول حقوقها؟**

□ بالنسبة الى مسلسل "بردانة انا"، هو يطرح قضية مهمة. كل سنة في لبنان لدينا عدد من النساء اللواتي يلقين حتفهن جراء العنف الاسري والمنزلي. وهذا الامر للاسف، لا يحدث في لبنان فحسب، بل في كل ◄

---

نقطة على السطر

## اليقين يقتل الفن!

من الطبيعي ان نجد المثقفين في طليعة التحركات الاجتماعية، وان يكون لهم رأي وموقف من كل القضايا السياسية. المثقف، او الفنان، ايا كان انتماؤه، هو ضمير الجماعة، صوت الشعب، وحامل هموم اهله (بالمعنى الاوسع للكلمة) وتطلعات البشرية الى الافضل، الى مزيد من العدالة والحرية والكرامة. لذلك نفتقد هؤلاء الذين يمثلون ضمير الجماعة حين يغيبون عن المنعطفات التاريخية واللحظات الحاسمة، وحين يصمتون او يتوارون عن الاضواء بينما اعين الناس تبحث عنهم وتحتاج الى سماعهم لتحدد وجهتها او تستعيد ثقتها او ترسخ موقعها من الصراع.

ليست المشكلة اذا في التزام هذا الفنان او ذاك، بل في عدم التزامه، وتصرفه كالسائح الذي يتفرج على جراح الاخرين كما نتفرج على المعالم الاثرية، او كالتاجر الذي يهمه ان يرضي الجميع كي يصرّف بضاعته على اكمل وجه. الفكر والفن والادب، والثقافة عامة، ليست بضاعة بل بعض من روح، من ذوق، من خيال، من معرفة، من توق الانسانية الى التقدم والارتقاء. فليكن هذا المبدع في المعترك مع ناسه، وليعانِ مثلهم، ويشرب ويأكل ويلبس مثلهم. هذا هو المبدأ التأسيسي لنظريةَ المفكر الايطالي انطونيو غرامشي عن "المثقف العضوي"، اي الذي ينتمي الى الجماعة ويسكن وجدانها ويعبّر عنها.

لكن المشكلة تبدأ حين يتحول الابداع الى خطاب سياسي او منشور حزبي او تقرير تلفزيوني. المشكلة حين تضعف البنية الفنية الجمالية للاثر الفني او الادبي، فلا يبقى الا الدروس الايديولوجية. قدمت رلى حمادة مسرحية من وحي الجرح الفلسطيني اخيرا في بيروت، لكنها لم تقف عند حدود الشعار بل قدمت عملا فنيا اولا، قائما على التمثيل المتقن، والنص المرهف، والاطار المسرحي الذي يشحذ مخيلاتنا. وكانت النتيجة عملا فنيا يخاطب الانسانية جمعاء، وينطبق على اي بلد ممزق، او شعب معذب، او امة مجروحة على الكوكب.

المشكلة الثانية وهي الاخطر غرق الابداع في الرمال المتحركة لليقينيات والبديهيات. فيروح يتصرف الفنان او الكاتب كأنه يعرف كل شيء، ويقول لنا كلاما اخلاقيا نعرفه جيدا، ولسنا في حاجة الى من يكرره على مسامعنا. الفنان ليس واعظا، ولا مسؤول الدعاية الحزبية. بل هو مخترع، يأتي بالقوالب والاشكال الجديدة التي لم يقدمها احد قبله، ويطاول ارواحنا وحواسنا وعقولنا بما لم يألفه او اخترعه. لذلك فان وظيفته ان يطرح الاسئلة لا ان يقدم الاجابات الجاهزة. الفن يطرح الاسئلة ويشرع الافاق. فليبحث القراء والمشاهدون والمستمعون كل عن اجاباته، وليرَ ما يريد في الاثر الفني. مرت عصور والجدل نفسه بين حاملي "الرسالة" من جهة، والمدافعين عن اولوية الابداع من جهة اخرى. في وسعنا التوفيق بين طرفي المعادلة طبعا، لكن ليس على حساب الفن. للفن عدو واحد هو اليقين. ما ان يملي اليقين شروطه حتى يقتل الجماد، ويحول العمل الفني جثة محنطة لا تحرك فينا شيئا.

سمير مراد

◄ العالم العربي، كما في اوروبا واميركا. كان من المهم ان نبدأ بالحديث عن قضايانا وما يحدث في مجتمعنا. وجدت ان من المهم ان اشارك في هذا العمل. اذ اجسد دور امرأة قوية وضعيفة في الوقت ذاته. ربت اولادها بمفردها من دون سند او معين، وهي تعمل في مهنة الخياطة. هنا تظهر قوتها. في الوقت عينه، هي ضعيفة لان ليس لديها سند ولانها غير متعلمة. امام الحدث الجلل في المسلسل، اي موت ابنتها، لا تفعل شيئا كبيرا كما هو متوقع منها. هي لديها حالة نفسية لكنها لا تظهر على الرغم من انها قد ربت اربعة اولاد ومرت بتجارب كثيرة، حيث يعيش في داخلها حزن كبير، وتخبئه خلف قوتها ولا تظهره ابدا.

■ اخبرينا عن مشاركتك في مسلسلات عربية مثل "حلاوة روح" و"تحالف الصبار"؟

□ شاركت في "تحالف الصبار" لان مفهوم الدور الذي اديته كان جميلا، حيث لا اظهر وجهي بتاتا في المسلسل. هذا ما شكل تحديا جديدا بالنسبة الي، اي ان اوصل بلغة الجسد والصوت ما تريد الشخصية ايصاله. اضف الى ذلك ان المخرج كان اسبانيا (خوسيه ماريا كارو) انجز العديد من الاعمال المهمة في السابق. اما في خصوص "حلاوة روح"، فقد انتظرت سنوات كي اعمل مع المخرج الراحل شوقي الماجري. منذ ان اكتشفته في مسلسل "الاجتياح"، صرت احلم بالعمل معه والافادة من خبرته. للصراحة، فان التاريخ سينصف ربما مسلسل "حلاوة روح" لانه وثق جزءا من الحرب الداعشية في عمل درامي، وشارك فيه ممثلون كبار، والتجربة مع الماجري كانت رائعة. من يومها، كنت اطمح الى تكرار التعاون معه، لكن ويالاسف رحل شوقي.

■ بالعودة الى مسلسل "العاصفة تهب مرتين" الذي طبع في ذاكرة العديد من اللبنانيين، الى اي مدى ترك اثره في رلى حمادة كممثلة وانسانة؟

□ اكثر من عقدين مر على هذه التجربة. كنت عائدة للتو من المهجر، واتيحت لي فرصة المشاركة في هذا العمل الذي سجل انطلاقة الدراما اللبنانية بعد الحرب الاهلية. الان بعد كل هذه المسافة والسنين، افكر دوما بأن هذا المسلسل فتح لي فرصة كبيرة، اذ كان خمس حلقات ثم سرعان ما صار اكثر من مئة حلقة اعدنا فيها مجد "تلفزيون لبنان" ووثقنا اول دراما لبنانية طويلة وتحدينا يومها المسلسلات المكسيكية التي كانت دارجة. هذا كله بفضل مدير عام "تلفزيون لبنان" وقتها فؤاد نعيم، كما بفضل كاتب المسلسل شكري انيس فاخوري ومخرجه ميلاد الهاشم والمنتج المنفذ جان خوري. انظر الى هذه التجربة كحالة فعلية قدمت للبلد وسجلت انطلاقة الدراما اللبنانية في معزل عن رأي كثيرين في هذه الدراما. طبعا، هي دخلت في تاريخي، وحين يذكرني الناس، يتذكرون توا "نساء في العاصفة" و"العاصفة تهب مرتين". وهذا فخر لي.



مع عمار شلق في مسرحية "حبيبي مش قاسمين".

**مسلسل "بردانة انا" يطرح قضية مهمة في لبنان هي العنف ضد المرأة**

**التلفزيون عالم جميل واحبه جدا لكن لا يمكن مقارنته مع المسرح**



■ كم تطورت "حرفة" رلى حمادة عبر السنين، يعني منذ ان بدأت في ثمانينات القرن الماضي بادوار كوميدية وصولا الى النجومية الكبيرة مع ادوار مثل في "العاصفة تهب مرتين"، وصولا الى الادوار الاخيرة في التلفزيون. كذلك، كم تغيرت رلى من الداخل والخارج كممثلة وكانسانة؟

□ الحياة تعلم والسنون تضيف الى انسانيتنا وعملنا لأن الفن هو تراكم في النهاية. هو بحث داخلي وكل دور يضيف لي. هناك فرق بين رؤية الناس والعيش مكانهم. انت تأخذ الشخصية تتنفسها وتعيشها وتعيش داخلها. واشعر اني كلما لعبت شخصية، اصبحت اكثر قربا من الناس. لذا احب ان العب ادوارا اقرب الى حياة الناس اليومية.

■ لماذا تغيب رلى حمادة عن الشاشة الكبيرة؟ هل هذا الامر مقصود ام ان ذلك عائد الى غياب الاعمال التي تريننا مناسبة؟

□ السينما قليلة في بلادنا. السينما الحقيقية لا التجارية هي قليلة. لذا، فالعاملون في السينما يتعبون لكي يحصلوا على انتاج ويقدموا افلاما مهمة. لم اعمل سابقا معهم، لكن اتمنى ان تتحسن المستوى ويصبح لدينا افلام جيدة وتكون لي ادوار فيها.





مشهد من مسرحية "رسالة الى آن فرانك".



مشهد من مسلسل "جذور".

■ ماذا عن الفارق بين الدراما التلفزيونية والاعمال المسرحية بالنسبة اليك؟ بداية كدراما تلفزيونية، هل تؤدي المطلوب منها ويكون لها الحضور الضروري والكافي (خصوصا انها متواجدة تقريبا معظم الوقت) بخلاف الاعمال المسرحية التي تغيب احيانا وتتطلب من الممثل التواجد اليومي تقريبا؟

□ المسرح هو ممثل يتخذ قرارا في خوض المسرح لانه عالم مختلف عن التلفزيون. التلفزيون عالم جميل واحبه جدا، لكن لا يمكن مقارنته مع المسرح. المسرح عالم مختلف: لديك الوقت الكافي لتتمرن وتعطي الشخصية المجال لتجربة كل الاوجه، وتصل الى خيار مع المخرج والكاتب، وتختار معهما الانسب اي انه عمل فريق. اما في التلفزيون، فنحن الممثلين نختار كيف نؤدي ونحضر بالاتفاق مع المخرج والكاتب. لكن التحضير يكون على نطاق شخصي بحت. المهم في النهاية ان يحكي كلاهما حكاية للناس تهمهم ويتماهون معها، وفي الوقت نفسه ليس بالضرورة ان يكون الفن حكاية تهم الناس، اذ يمكنه ان يكون فسحة امل وجمال، لان الناس يحبون الجمال.

■ بالنسبة الى ادوارك وبعيدا من السؤال التقليدي المعتاد، ما هي الادوار الاهم او الاحب الى قلبك، سواء تلك التي نالت نجاحا جماهيريا، او تلك التي لم تحظ بالنجاح لاي سبب سواء عدم عرضها في توقيت مناسب او قناة مناسبة او اي سبب اخر؟ ما هي الادوار التي تحلمين بتأديتها او القيام بها؟

□ ليست كل الادوار التي نلعبها في حياتنا تكون بالنجاح والاعجاب نفسيهما من الجمهور. في لبنان، ونظرا الى ان الادوار قليلة نسبيا، فالممثل يختار الاقرب اليه، وانا افعل ذلك واضيف خبرتي ورؤيتي الى الدور. ليس هناك من دور احب الى قلبي، لكل دور خصوصيته وجماله. لا دور معينا اطمح الى تأديته، بل اريد ان اؤدي كل الادوار، لكني كنت احب ان اقدم دورا مرتبطا بفلسطين. لذا انا سعيدة بتقديمي هذا الدور الذي تحدثنا عنه في مسرحيتي الحالية.

■ ما هي مشاريعك المستقبلية من مسلسلات ومسرحيات وافلام؟

□ الان اركز على مسرحيتي "رسالة الى آن فرانك"، كما اتمنى ان اطل في عام 2020 في مسلسل جميل. ان شاء الله سأقرأ العروض المقدمة واختار الافضل.

**س.م.**

تلفزيون

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

# يوسف فخري: شخصية كوكو كانت المتنفّس الوحيد في جحيم حقيقي كنت أعيشه

**لم يتسن للممثل يوسف فخري المعروف بشخصية كوكو لعب ادوار رئيسية بل ثانوية. كان مضطرا الى القبول بها بسبب وضعه المادي. معاناته هذه دفعته الى جعل من كل دور ثانوي، باضافات من ذاته، شخصية لافتة للنظر بين ادوار رئيسية كثيرة، فلمع في دور الشاب كوكو الذي احبه الناس بسبب عفويته**



الممثل يوسف فخري.

يصارحنا الممثل يوسف فخري بأن اختياره كممثل بديل في اعمال كثيرة، خصوصا في المسرحيات التي جمعته بالفنان شوشو، كانت لانقاذ الموقف. رغم ذلك كان يقبل بكل ما يعرض عليه كي يستمر.

هذا التزاوج في اداء الشخصيات المتنافرة في عمق مضمونها، هدفه منذ البدايات ان يكون بارزا في ادواره، الامر الذي شكل لديه تعويضا داخليا عن قهر كان يعيشه حتى في عز تألقه في شخصية كوكو التي ترافق تجسيدها على شاشة تلفزيون لبنان في سبعينات القرن الماضي مع عيشه في جحيم حقيقي عكسه الحزن المختبىء في عيون تلك الشخصية الهزلية.

في حوار مع "الامن العام" تحدث الممثل يوسف فخري عن تفاصيل مر فيها في مشواره الفني.

■ دخلت عالم التمثيل من باب الاذاعة اللبنانية. متى كان ذلك، ولماذا اخترت العمل الاذاعي بداية؟

□ لأن الاذاعة اللبنانية كانت المدخل الوحيد المتاح امام الممثلين لدخول عالم الفن، فتلفزيون لبنان ابان ثورة 1958، اي الفترة التي شهدت بداياتي الفنية، لم يكن قد انشىء بعد، علما انه لم يكن سهلا على اي كان بدء العمل في الاذاعة اللبنانية. اذ كانت لجنة من اهم اذاعيي تلك المرحلة من بينهم عبد المجيد ابواللبن تولت الاشراف على الامتحانات التي تؤهلنا للدخول اليها. ما ساعدني آنذاك هو شغفي بالقاء القصائد الشعرية التي كنت ضليعا فيها منذ الصغر، لا اتقاني لقواعد اللغة العربية التي اعتمد فيها على الموسيقى الصوتية، فاخترت قصيدة الكمنجة لاحد شعراء تلك الحقبة امين مشرق. نجاحي في القاء هذه القصيدة خولني الدخول للتدرب في العمل الاذاعي، فاكتسبت خبرة مع الوقت من خلال التمثيليات الاذاعية مع فناني تلك المرحلة، ولقبت بطفل الاذاعة بسبب صوتي الرفيع الذي كان يلائمه العمل في برامج الاطفال.

■ هل مع هذه البداية بدأت مراسلاتك للاديب ميخائيل نعيمة، وما الذي جمعك به؟

□ ما جمعني بنعيمة هو حبي للقراءة والكتابة الادبية. فهو من عرفني الى جبران خليل جبران من خلال كتابه الذي اعتبرته من ارقى الكتب التي تحدثت عن جبران. عشقي لادب جبران دفعني الى الكتابة الادبية، تحديدا كتابة المقالات التي نشرت بمساعدة صديقي الاديب جان سالمة في بعض المجلات وفي جريدة "الانوار". بقيت هذه المحاولات خجولة على الرغم من اهمية مضمونها بسبب عدم ارتباطي بصداقات مع الوسط الاعلامي آنذاك. انطلاقا من شغفي بالكتابة راسلت الاديب ميخائيل نعيمة فاخبرته عن حبي للتمثيل وعن رغبتي في ان اكون ممثلا، فشجعني على المثابرة اذا كان هذا هدفي. تزامنت مراسلاتي لنعيمة مع بدايات عملي في الاذاعة اللبنانية عام 1958 فتلقيت منه سبع رسائل ما زلت احتفظ بها حتى الان.

■ اطلالتك التلفزيونية الاولى كانت من خلال برنامج "ابوملحم"، احد برامج تلفزيون لبنان في ستينات القرن الماضي. هلا حدثتنا عن تلك البداية وما رافقها؟

□ تزامنت تلك البداية مع بدايات انشاء تلفزيون لبنان القناة 7 في تلة الخياط. تعرفت الى الممثل اديب حداد في الاذاعة اللبنانية من خلال مشاركتي في برنامج "ابوملحم" الذي كان يقدمه في الاذاعة قبل انشاء تلفزيون لبنان. عندما انتقل بعمله ليقدم مباشرة على الهواء على شاشة التلفزيون، انتقلت معه لتقديم العمل نفسه بدور ابنه ملحم، وتحديدا



بعدما شاركته زوجته سلوى حداد في التمثيل بدور زوجته، فاعتقد الناس انه استقدم العائلة معه. في الواقع، دور ام ملحم، في البداية، لعبته الممثلة ليلى كرم الى ان تلقت دعوة للعمل في العراق، فسافرت فجأة لتترك وراءها فراغا ادى الى مشكلة في امكان استمرار البرنامج المذكور، حينها قرر حداد اسناد دور ام ملحم الى زوجته.

■ واجهتك مشكلة في اثناء عملك في برنامج "ابوملحم" فتركت العمل. ما السبب والى اي اعمال اتجهت؟

□ المشكلة في الاساس حصلت مع اديب حداد في اثناء كتابته البرنامج الذي كان من اعداده، من ناحية عدم ايجاد دور لي في كل حلقة، الامر الذي اضطره الى اختيار ادوار اخرى لي غير دور ابنه ملحم، وذلك من باب التعاطف معي كوني اتحمل مسؤوليات تفوق طاقتي متعلقة بمعيشة والدي ووالدتي وشقيقتي ايضا، لكنني تركت العمل معه بعد فترة. المفارقة هنا هي مشاركتي في الحلقة الاخيرة من البرنامج قبل وفاة الممثل اديب حداد.

■ كم بلغ الاجر الذي كنت تتقاضاه على عملك في برامج تلفزيون لبنان؟

□ في اول عمل تلفزيوني لي، اي برنامج "ابوملحم"، كنت اتقاضى انا وزملائي في الادوار الرئيسية والثانوية 25 ليرة مع دفع ليرة ضريبة. لكن هذا الوضع تغير بعد اعتراض قام به الممثلون في برنامج "حكمت المحكمة" الذي شاركت فيه بادوار بارزة، فارتفعت اجور الممثلين الذين كانوا يصنفون درجة اولى الى 35 ليرة. في مسلسل "الدنيا هيك" للفنان محمد شامل، كنا نتقاضى على الدور الذي نؤديه 100 ليرة مع دفع 5 ليرات ضريبة.

■ لعبت في برنامج "حكمت المحكمة" شخصيات متنوعة في مضمونها، لكنك برزت في دور لرسام مثلي الجنسية. هلا حدثتنا عن هذا العمل وسبب تفردك بلعب هذا النوع من الشخصيات؟

□ طيلة مسيرتي الفنية اي منذ البدايات لم يعرض علي سوى الادوار الثانوية، وكنت في وضع مادي لا يسمح لي برفضها. لذا كنت اقبل بتمثيل اي دور يقدم الي. مع الوقت قررت العمل على كل دور ثانوي اتلقاه كي اجعل منه شخصية فاضيف اليه من ذاتي، من هذا الباب لمعت الادوار التي قدمتها. مثلا، لم اكن اعطي في اثناء البروفات كل ما املكه، فاترك اشياء كثيرة الى ان يحين وقت تصوير الحلقة لافاجىء الجميع من بينهم المخرج بادائي وبتغيير الحوار لالعبه على طريقتي بشكل يحقق نجاحا لي وللعمل ايضا. في برنامج "حكمت المحكمة" لعبت شخصيات متنوعة، الى ان عرض علي مخرج البرنامج الياس متى دور رسام مثلي الجنسية اسمه كيكو بيارو شبيه بشخصية كوكو التي لعبتها في مسلسل "الدنيا هيك"، لكن بشكل نافر اكثر من كوكو. عادة مع هذه الادوار التي اسعى الى تركيب اضافات عليها لجعلها شخصية لافتة للنظر، اضع في كل مرة تصورا لها في مخيلتي، فاراها في ادق تفاصيلها. المختلف في هذه الشخصية هو ارتدائي ملابس نسائية مع وضع شعر مستعار وماكياج. عند تأديتي هذا الدور في "حكمت المحكمة" علت ضحكات العاملين في الاستديو، بعدها بقليل سمعت المخرج الياس متى يناديني بصوت انفعالي من شدة الفرح لاوافيه بسرعة الى مكتبه لان الفنانة نزهة يونس تنتظرني على الهاتف للتحدث معي، كأن ما حصل حينها هو اشبه باللامعقول. فنزهة يونس كانت من اهم فنانات تلك المرحلة. تحدثت اليها، فهنأتني على شخصية كيكو بيارو التي اديتها تلك الليلة كأهم عمل قمت به على الرغم من اهمية الادوار التي سبق ان قدمتها.

## توضيح

**ورد في المقابلة التي اجريت مع الممثل جورج شلهوب ونشرت في العدد 73، انه تولى اخراج فيلم "شبح الماضي"، والحقيقة ان المخرج جورج غياض هو من قام بذلك. ورد ايضا ان شلهوب كان مساعدا للمخرج العالمي فرانسيس فورد كوبولا، الا ان الصحيح انه كان مرشحا ليكون كذلك.**

■ المفارقة لديك هي في تأديتك دور جبران خليل جبران في برنامج "مجالس الادب" بعد اتقانك لدور الشاب المثلي. كيف تمكنت من اقناع الجمهور؟

□ المسألة هنا تعود الى رغبتي في ان اكون متميزا في ادواري. في برنامج "مجالس الادب" الذي قدمه تلفزيون لبنان في سبعينات القرن الماضي لم اجسد شخصية جبران خليل جبران فقط، بل لعبت ايضا دور جميل بثينة والبحتري. عندما طرحوا في البرنامج فكرة تقديم حياة جبران خليل جبران احتاروا بداية من سيختارون لهذا الدور، فاقترحوا اسم الممثل والمخرج ريمون جبارة الذي هو في نظري فنان كبير، لكنه لا يتلاءم مع هذا الدور من حيث الشكل لان العمل سيتناول بدايات جبران، فتم اختياري للعب هذا الدور بعد بحث طويل عن وجه يتقارب مع وجه جبران في بداياته، فقدمت اجمل دور في حياتي اختصر باربع حلقات فقط.

■ شاركت الفنان شوشو في مسرحيتي "فرقت نمرة" و"الدنيا دولاب". هلا حدثتنا عن هذه المحطة وكيف عشتها؟

□ معظم الاعمال التي قدمتها، خصوصا مع شوشو، كانت لانقاذ الموقف، اي بعد التعثر في ايجاد الممثل الملائم للدور. ما حصل في ليلة افتتاح مسرحية "الدنيا دولاب" التي لعبت بطولتها الممثلة المصرية نيللي امام شوشو، ان الدور الذي تم اختياري بعد تلك الليلة لتقديمه كان سيئا جدا للعمل ككل، فتم اختياري لانقاذ الموقف بلعب شخصية شاب غني يغلب على تصرفاته الدلع. تزامنا مع عرض هذا العمل الاخير لشوشو اندلعت الحرب في لبنان عام 1975. كنا نقدم المسرحية ليلة واحدة لتغلق الصالة بسبب المعارك المندلعة في ساحة البرج، ما اضطر شوشو الى عرضها في الاردن من دون مشاركتي فيها. مسرحية "الدنيا دولاب" انطبق اسمها على نهاية شوشو، فتسببت بموته.

■ ما سر نجاحك في اداء شخصية كوكو في مسلسل "الدنيا هيك" التي محت من ذاكرة الناس كل الشخصيات التي قدمتها؟

□ نجاحها كان يكمن في عفويتها، هذا بكل بساطة. لكن الفترة التي عشتها في اثناء تأدية ◄

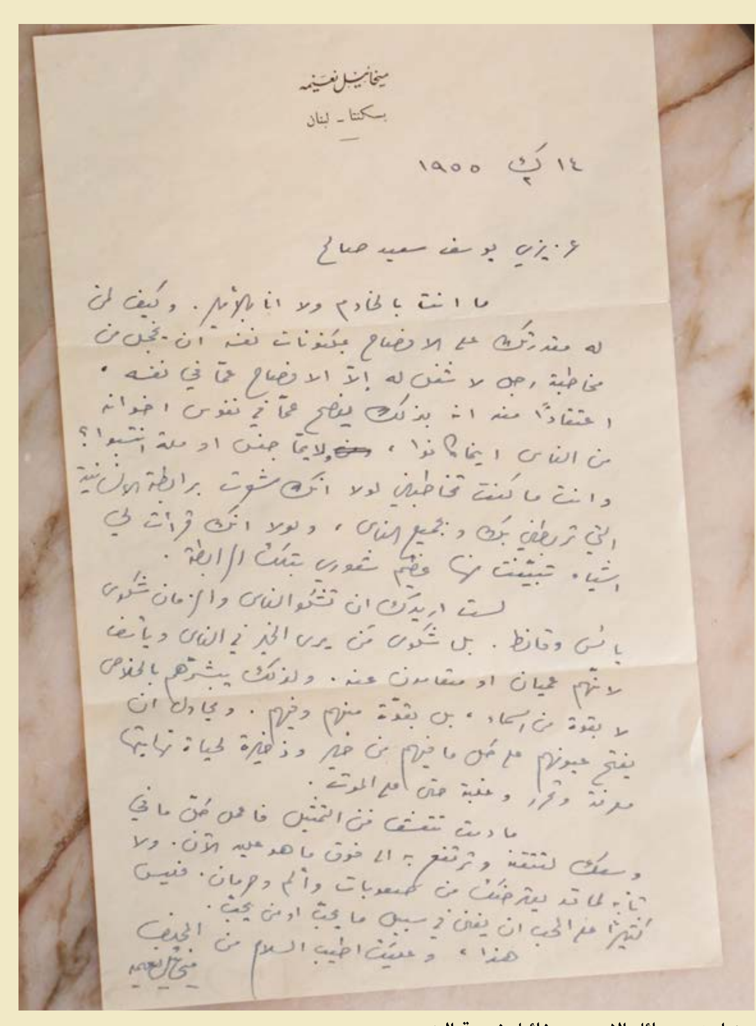
◄ شخصية كوكو كانت اشبه بجحيم حقيقي من شدة المعاناة التي قاسيتها آنذاك، من ترك البيت صباحا من دون سيارة، فيما المعارك مشتعلة في كل المناطق وعلي التنقل للوصول الى الاستديو ولا اعلم ان كنت ساعود الى البيت مساء، علما انه كانت على عاتقي مسؤولية الاهتمام بوالدي ووالدتي وشقيقتي ايضا. كانت شخصية كوكو المتنفس الوحيد لي في تلك الفترة، اخرج لدى تجسيدها كل ما في ذاتي من قهر. والفت هنا الى مسألة مهمة، هي انه لو حدق الجمهور في عيني كوكو سيجد حزنا لا فرحا، كما كان مفترضا ان تعكسه هذه الشخصية الهزلية.

■ لماذا انت مغيب عن الشاشة الان؟
□ هذا السؤال لا يوجه الي، بل الى المهيمنين على الوسط الفني، اذ عندما شعروا بحاجتي اليهم سحقوني.

■ ما رأيك في الدراما اللبنانية حاليا؟
□ ما يقدم من اعمال درامية في هذه الايام يضحكني، فيما الاعمال الهزلية تبكيني.

■ ما الذي يشغل بالك في الوقت الحاضر؟
□ كم هو صعب على الفنان ان يموت وهو على قيد الحياة.

■ هل من دور معين تستطيع نقابة الممثلين القيام به لاعادتك الى الشاشة مجددا؟
□ يكفيني في الوقت الحاضر ان تقوم نقابة الممثلين بواجباتها تجاهي، على الاقل الاعتراف بانني كنت منتميا اليها منذ بدايات تأسيسها، فانا من اوائل المسجلين في جدولها. ما حدث معي اختصره في الآتي: عندما انشىء صندوق التعاضد في نقابة الممثلين اتصل بي الممثل صلاح تيزاني ليبلغني ما تم اقراره، اي الحصول على راتب تقاعدي لكل ممثل في النقابة بقيمة 300 الف ليرة شهريا. راجعت في المسألة عبر اتصالي بالمسؤول عن هذا الامر في النقابة، فكان الرد ان اسمي ليس واردا في الجدول الرسمي. عدت وسجلت اسمي مجددا على امل في ان احصل على هذا المبلغ الشهري الذي هو من حقي، لاعلم اخيرا انه علي الانتظار مدة ثلاث سنوات ليحق لي الحصول عليه.


ميخائيل نعيمه
بسكنتا - لبنان

١٤ ك٢ ١٩٥٥

عزيزي يوسف سعيد صالح

ما انت بالخادم ولا انا بالأمير. وكيف لمن
له مقدرتك على الافصاح بمكنونات نفسه ان يخجل من
مخاطبة رجل لا شغل له إلّا الافصاح عما في نفسه.
اعتقاداً منه انه بذلك يفصح عما في نفوس اخوانه
من الناس ايضاً، ولا [illegible]؟!
وانت ما كنت تخاطبني لولا انك تشعر بالرابطة الانسانية
التي تربطني بك وبجميع الناس، ولولا انك قرأت لي
اشياء تبينت من خلالها شعورك بتلك الرابطة.
لست اريدك ان تشكو الناس والزمان شكوى
يائس وقانط. بل شكوى من يرى الخير في الناس ويأسف
لانهم عميان او متعامون عنه. ولذلك يبشرهم بالخلاص
لا بقوة من السماء، بل بقوة منهم وفيهم. ويحاول ان
يفتح عيونهم على كل ما فيهم من خير وذخيرة لحياة نابضة
مرنة وحرة وعذبة حتى مع الموت.
ما دمت تتشوق الى التمثيل فاقصد كل ما في
وسعك لتتقنه وترتفع به الى فوق ما هو عليه الآن. ولا
تبالِ بما قد يعترضك من صعوبات وآلام وحرمان. فليس
اكثر مما يجب ان يفنى في سبيل ما يحب او من يحب.
هذا، وتقبل اطيب السلام من المحب
ميخائيل نعيمه

من احدى رسائل الاديب ميخائيل نعيمة اليه.


مع مارسيل مارينا في مسرحية "فرقت نمرة" لشوشو.

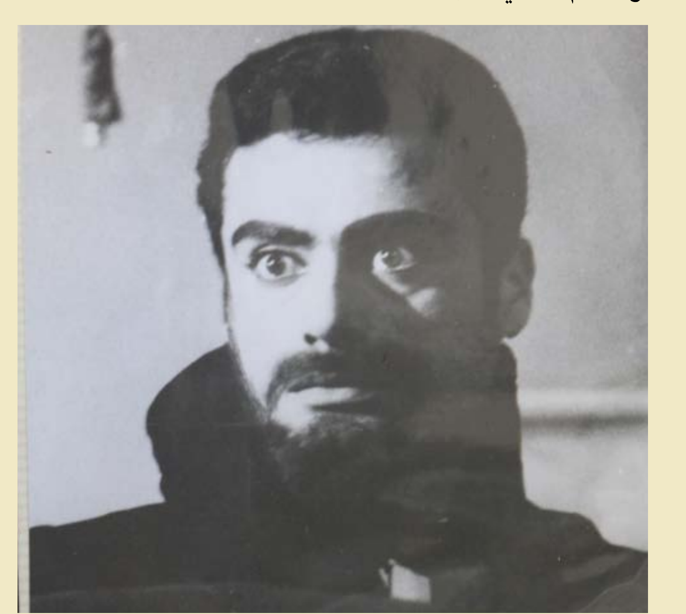

من برنامج "ابوملحم" مع ليلى حكيم وايلي صنيفر وعلياء نمري واديب حداد وسلوى حداد.

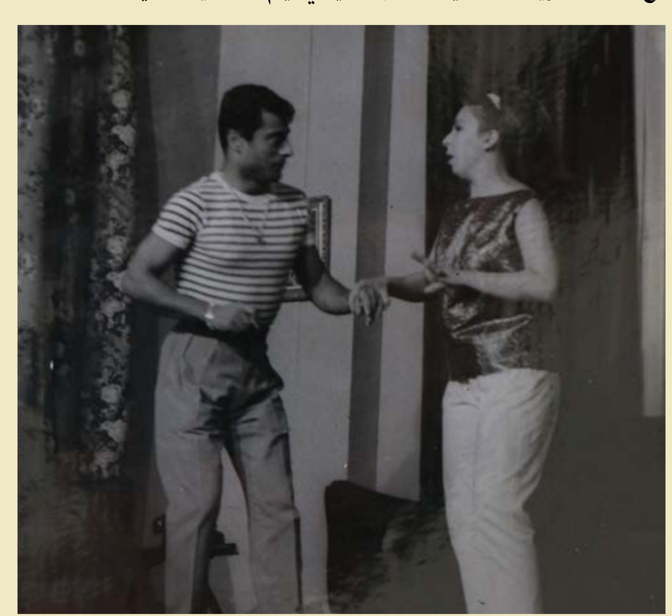

من برنامج "حكمت المحكمة".



مع ابراهيم مرعشلي وسمير ابوسعيد ومحمود سعيد.


مع الممثلة المصرية سناء جميل ومحمود سعيد في فيلم "فداك يا فلسطين".


في دور الساحر.


مع فريال كريم في برنامج "بيروت في الليل".

كتاب الشهر

# "عِرب" اللبنانية تعيد الإعتبار إلى الفنان المنسيّ صالح عبد الحيّ... فارس الطرب

**"صالح عبد الحي: فارس الطرب"، عنوان كتاب مرجعي صدر اخيرا في بيروت بتوقيع محب جميل. يقدم لنا هذا الناقد والباحث المعروف احد ابرز الوجوه الغنائية التي ساهمت في الحفاظ على تراث النهضة الموسيقية العربية في القرن التاسع عشر**

ليس كتاب "صالح عبد الحي: فارس الطرب" (جمعية "عِرب" ـ بيروت) مجرد سيرة عن احد اسياد التطريب والارتجال في تاريخ الموسيقى العربية. بل ان الكاتب والصحافي المصري محب جميل يقدم عبر سيرة صاحب اغنية "ليه يا بنفسج" بانوراما عن الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والفنية وشكل الافراح الشعبية وعلية القوم في مصر منذ الحرب العالمية الاولى وصولا الى الستينات. كل ذلك من خلال تتبع ذلك الصوت الذي كان "الطريق الوحيدة الى تراث النهضة الموسيقية في موشحاتها ومواويلها وادوارها، والضمان السليم لتزويد اسماعنا الشجية، خصوصا على آلة القانون التي تسبق "تسلطن الليالي والعيون" تمهيدا للاستقرار في احوال الطرب"، على حد تعبير الناقد الموسيقي اسعد مخول في مقدمة الكتاب.

صالح عبد الحي (1896 ـ 1962) ظل، حتى رحيله الحزين، الحارس الامين لالحان عبد الرحيم المسلوب، وعبده الحامولي، ومحمد عثمان، وابو العلا محمد وغيرهم من اساطين التلحين والغناء. مثل الصلة الاخيرة بين نهضتين موسيقيتين: الاولى تصدرها عبده الحامولي ومحمد عثمان وغيرهما، والثانية هي زمن ام كلثوم ومحمد عبد الوهاب ورياض السنباطي. اذ يعتبر عبد الحي احد ابرز الوجوه الغنائية التي حافظت على الارث التقليدي لمدرسة النهضة الغنائية، خصوصا خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر في القاهرة. فمع انتشار الاسطوانات، راح يسجل بصوته العديد من الاعمال الخاصة برواد تلك المرحلة.

يبدأ محب جميل كتابه المقسم الى ثمانية فصول الحديث عن المناخ السياسي والاجتماعي والفني الذي سبق ولادة صالح عبد الحي ومهد له. اذ من المهم معرفة ان رغبة الحكام لعبت دورا كبيرا في رعاية الموسيقيين ودعمهم في ذلك الزمن. اشتهر الخديوي اسماعيل بحبه للموسيقى، ويحكى انه كان "يدفع 15 جنيها مصرية كمنحة شهرية للمطرب عبده الحامولي (1814 ـ 1901)، و10 جنيهات للمطربة الماظ (1860 ـ 1896)"، وافتتح دار الاوبرا المصرية عام 1896. الا ان المفترق الحاسم في مسيرة الفن المصري تمثل في ظهور المسرح كاحد اشكال التعبير الفني في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فاثرى الحالة الابداعية. مع الوقت، اخذ بالنمو والازدهار وانخرطت فيه نخبة من كبار موسيقيي ذلك الزمن من امثال كامل الخلعي (1881 ـ 1931)، وسيد درويش (1892 ـ 1923)، وداود حسني (1870 ـ 1937)، وزكريا احمد (1896 ـ 1961).

في هذا المناخ المحمل بالوعود، ولد صالح عبد الحي في حارة درب الحلواني في منطقة السيدة زينب في القاهرة. لم تكن طفولته سعيدة، اذ توفي والده قبل ان يبصر هو النور، فيما تكفل باعالة العائلة خاله المطرب الكبير عبد الحي حلمي (1860 ـ 1913) الذي تخطت شهرته مصر الى بلاد الشام. وقد وصفه المؤرخ قسطندي رزق في كتابه "الموسيقى الشرقية والغناء العربي" بأنه "صاحب صوت كبير وعال". هذا الخال الذي اخذ صالح عبد الحي كنيته، كان ذا تأثير بالغ في ذائقة الفتى الموسيقية كما في تشكل وعيه الفني. سريعا، سيبرهن هذا الطفل عن مقدرة كبيرة على التعلم وحفظ القرآن، فيما سيحفظ من خاله مختلف ضروب الادوار والموشحات والمواويل.

الجرح الاول في حياة صالح يتمثل في وفاة خاله. اذ سينتقل الى بيت خاله الاكبر عبد الوهاب حلمي الذي مارس عليه مختلف اصناف التعذيب التي وصلت الى حد محاولة قتله قبل ان يعود الى كنف والدته التي كانت قد تزوجت. العوز والحاجة والفقر هي التي ستدفع صالح الى الواجهة، اذ سيضطر الى دخول عالم الغناء والطرب من اجل المساعدة في تحصيل المعيشة. بدأ في حي المغربلين الذي كان مقر جماعة "الصهبجية". هكذا، انضم الى الجماعة التي كانت تقدم مجموعة من الاغنيات التي يعود اصلها الى الموشح. راق لصالح عبد الحي هذا المناخ الفني الذي اتاح له التعرف الى علي الرشيدي، اشهر عوادي مصر حينها، فاخذه تحت جناحيه واعطاه دروسا في الطرب والغناء، وصار صالح يرافقه في الافراح والليالي.

المفترق الحاسم في مسيرته الفنية، كانت لحظة غنائه في منزل محمد باشا عرفي زوج الاميرة زبيدة شقيقة الخديوي عباس في منطقة حلوان. هناك، ظل يغني امامها دور "ياما انت واحشني" حتى الفجر، ما اثار ذهول الحاضرين. بعد هذه الليلة، تعهده الباشا وخصص له غرفة في القصر كي يغني لضيوفه. احتكاكه بعالم الطرب جعله ايضا يتعرف الى عازف القانون الشهير محمد عمر الذي اشركه في افراح وسهرات علية القوم، ودربه على ادوار عبده الحامولي وعبد الحي حلمي حتى صار صالح عبد الحي اشهر مطربي مصر، وانهالت عليه العروض.

هكذا، بصوته الجهوري المشبع بالروح المصرية الاصيلة، "مضى صالح عبد الحي في عالم الطرب، ينهل من ارث السابقين، ليطوعه بفضل حنجرته الثرية وقدرته على التطريب وجذب الاسماع. لم تكن شهرته تقتصر على فئة بعينها، بل نجح في كسب اعجاب كافة الفئات من افراد الشعب الى الاسر الثرية". هذه الشهرة مهدت تلقائيا لدخوله عالم المسرح الغنائي، فانضم الى فرقة "سلطانة الطرب" منيرة المهدية (1885 ـ 1965) التي قدم معها رواية "توسكا" في احد مسارح اشهر شارع في قاهرة ذلك الزمن، هو شارع عماد الدين عام 1929. كان هذا العمل من توقيع الموسيقار كامل الخلعي واخراج عبد العزيز خليل. بعدما استقل وشكل فرقته الخاصة، جاء الكساد الكبير في الولايات المتحدة (بين عامي 1929 و1933) لتمتد تبعاته الاقتصادية الى العالم كله، فانتشرت البطالة، وزاد الفقر والجريمة. ما دفع عبد الحي الى حل فرقته والتفرغ لوصلاته في الاذاعة الحكومية.

في الواقع، لعبت الاخيرة دورا في دعم الفن والطرب منذ انطلاقها في 31 ايار 1934. وكان صالح عبد الحي في طليعة المنضمين اليها، حيث قُسم الموسيقيون والمطربون فيها الى صف اول يضم نجوم المغنى والطرب، وصف ثان اقل اهمية. طبعا ضم الصف الاول صالح عبد الحي الى جانب ام كلثوم وزكريا احمد ورياض السنباطي. اما الصف الثاني فضم نادرة ونجاة علي وليلى مراد وغيرهن.

كان صالح عبد الحي من اوائل الاصوات التي انطلقت على الهواء، وامتدت وصلاته فيها حتى اواخر الخمسينات. يورد محب جميل انه طوال هذه المدة، لم يغير اسلوبه في الغناء ورفض حمل مشعل التجديد الذي جاء به سيد درويش وواصلته مجموعة من الموسيقيين على رأسهم عبد الوهاب ومحمد القصبجي وزكريا احمد ورياض السنباطي. بل ان عبد الحي اورد في مذكراته انه بدأ يضيق ذرعا بمدير الاذاعة محمد امين حماد لانه طلب منه تقديم الحان حديثة لانها اكثر رواجا بالنسبة الى المستمع ين. في الواقع، كان من اشرس المنتقدين لانصار التجديد في الموسيقى الشرقية. وقد عبر عن هذا الموقف مرارا وعلى الملأ. من ابرز تصريحاته في هذا المجال ما قاله لجريدة "الشعب": "الشرق شرق مهما حاولوا ان يغيروه وسنظل نكتب من اليمين الى اليسار، ونرتل آيات القرآن الكريم بالاسلوب والانغام العربية التي ورثناها مع تحسينها والتطور بها كما فعل المرحوم محمد رفعت (...) ان الجاز وانغامه نبتت في بيئة مجنونة، متسرعة، مستهترة ونحن الى الان لم نجن ولم نتسرع ولم نستهتر. لذا، فان الجاز لن يعيش بيننا. المطلوب من الموسيقى هو ان تخاطب ارواحنا".



غلاف الكتاب.



**تمتع بحنجرة ثرية وقدرة مذهلة على التطريب وجذب الاسماع**



صحيح انه لم يوافق على الانماط الموسيقية الغربية التي ادخلها عبد الوهاب الى الموسيقى العربية، الا ان هذا لا يمنع ان صداقة هي الاغرب من نوعها جمعت الاثنين. يورد صالح عبد الحي في مذكراته انه في اللحظة التي استمع الى ذلك الشاب الصغير الذي يرتدي الجلباب ويضع فوقه جاكيتة "ادركت انني امام مطرب جديد سيكون له شأن عظيم". فعبد الحي سبق عبد الوهاب في الدخول الى عالم الطرب، لكن "رؤية عبد الوهاب كانت اكثر انفتاحا وحداثوية ان جاز التعبير. كان عبد الوهاب يطمح الى كل ما هو جديد على الساحة، بينما كان صالح لا يعير اهتماما الا للانماط التقليدية في الغناء التي تنهل من تراث القرن التاسع عشر". ويشبّه المؤلف عبد الوهاب "بالبحر الذي يتجدد طوال الوقت بموجاته وتياراته. اما صالح، فقد كان يشبه النهر الذي يجري بعفوية في اتجاه وحيد من المنبع الى المصب". الى جانب صداقته بعبد الوهاب، ارتبط عبد الحي بصداقة مع سيد درويش كان اساسها الود والاخلاص. اذ كان دوما يقدم النصح والارشاد الى سيد درويش الذي اشتهر بالكرم حد الاسراف. وفي عام 1919، ربطته صداقة بام كلثوم التي كانت تقيم في عمارة الجندول في شارع 26 يوليو، فـ"انتقلت الشلة للسهر عندها كل مساء حيث كنا نقضي الليل في الطرب وحديث الغناء" وفق ما يورد عبد الحي في مذكراته. تلك هي الصداقات الاساسية في حياة فناننا الذي ظل عازبا طوال حياته، رغم قصص الحب الغريبة التي جمعته بالنساء.

في النهاية، لم يصمد طويلا في مواجهة رياح التغيير والتجديد مع تبدل الذائقة الفنية والموسيقية والتحولات التي طالت المجتمع المصري. بحلول عام 1957، انقطع عن الغناء في الاذاعة، وصار حبيس منزله في منطقة حدائق القبة. انزوى في منزله البسيط، بعيدا من الاضواء "يستقبل ضيوفه بالجلباب الابيض ونظارة وصحون من الترمس واقداح من القهوة"، وصار اشبه بموضة قديمة انفض عنها الناس. ومع الوقت ازدادت الامراض التي عانى منها والعمليات التي خضع لها الى ان فارق الحياة في 3 ايار 1962. المؤسف ـ كما يورد الكاتب ـ ان جنازته كانت بسيطة لم يمش فيها فنان واحد! فقد شيعه الى مثواه اقل من ستين شخصا من بينهم مندوب عن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر. بل انه حتى اليوم، لا تبث الاذاعة المصرية ايا من اعماله، كأنه لم يكن حارس التراث المصري، ولا اغنى الطرب بصوته واسهاماته. وها هو كتاب محب جميل كأننا به يرد بعضا من الجميل الذي قدمه صالح، هو الذي كان صوته "مرآة لعصره وجيله من المطربين الذين اثروا الساحة الفنية بالعديد من الاعمال الخالدة".




ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com


قلعة عنجر.

# قلعة عنجر إحدى أكبر المدن الأموية تحرس معالم تاريخ دمشق والأندلس

**قلعة عنجر الرابضة على سفح سلسلة جبال لبنان الشرقية وسط سهل البقاع، تشكل واحدة من اكبر المدن الاموية المتكاملة في الشرق، والوحيدة التي ما زالت تحتفظ ببنيتها التحتية بين كل المعالم الاموية في العالم، وتنفرد بكونها تعود الى حقبة تاريخية واحدة على عكس المواقع الاثرية التي تحمل تاريخا من الحقبات وتناوب الحضارات وتراكمها**

قلعة عنجر بناها الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك (705-715) ميلادية على مدخل وادي الحرير في منتصف الطريق بين بيروت ودمشق. انتصبت رمزا ومعلما راقيا في العمارة العربية، مع القصور التي شيدها خلفاء الامويين وامراؤهم في الصحراء الممتدة بين الاردن وسوريا والعراق، والتي بنوها كعنجر البقاعية على شكل قلعة وحصن منيعين. نالت شهرتها من كونها المدينة الاموية الوحيدة في لبنان الشاهدة على عصر بني امية الذهبي الذين اسسوا اولى المدارس المعمارية في الفن الاسلامي، ومن المعركة التاريخية التي دارت رحاها على ارضها في الاول من تشرين الثاني 1623 وانتصر فيها الامير فخر الدين على الجيش العثماني بقيادة والي دمشق مصطفى باشا.

غنّتها فيروز منذ نصف قرن في مسرحية "ايام فخر الدين" في بعلبك، وصدحت من حنجرتها لتوقظ اغاني العز والعنفوان اللبناني مع الاخوين رحباني، وتبقي قضية الوطن حية في الوجدان. غنّتها فيروز في العام 1966، ولا يزال اللبنانيون يغيبونها عن ظهر قلب لان صوتها الساحر اخذهم الى ملحمة بطولة اميرهم المعني وصموده في الدفاع




المسؤول عن موقع عنجر المهندس رافي جيرجيان.


تيجان البوابة الرباعية.


القصر الصغير.


الواجهة الخارجية للقصر الكبير.

عن لبنان ومساهمته في بنائه واعماره، وما زالوا يرددون رائعتها في كل مناسبة وطنية، احياء لاحداث جرت في اوائل القرن السابع عشر في عنجر وتجلّت فيها الروح الوطنية.

عنجر الاموية شمخت بمساعدة عدد من المهندسين والحرفيين المهرة من البيزنطيين والسوريين الذين اكتسبوا فنون العمارة والزخرفة، دمرها الصراع على الخلافة في العام 744 على يد الخليفة مروان الثاني الذي انتصر على منازعه ابراهيم بن الوليد في معركة جرت على مقربة منها، ما ادى الى تدمير اجزاء كبيرة منها حتى تحولت الى اطلال، وظلت منسية على مدى مئات السنين الى ان قامت المديرية العامة للاثار بين العامين 1953 و1957 بحفريات واعمال تنقيب لكشف كنوزها الاثرية التي كانت مطمورة تحت الردم، في اشراف المدير العام للاثار موريس شهاب والمهندس هاروتيون كالايان، فاعلنتها منظمة الاونيسكو في العام 1984 موقعا من مواقع التراث العالمي.

تتجول في ارجاء الموقع فتشتم عبق التاريخ من قناطره واعمدته وجدرانه ونسيجه العمراني المدني المتناسق، الممتد على شكل مسطح مستطيل يبلغ طوله 374 مترا وعرضه 308 امتار، وتحوي واجهته الخارجية 36 برجا نصف دائرية فيما اضيفت الى زواياه اربعة ابراج دائرية، تنتشر على جانبي الطريق الرئيسي من مدخل الموقع صعودا 9 قناطر ثلاثية ورباعية، وتحف، ومحلات تجارية، ويشكل إلتقاء بطريقين في وسط المدينة ما يعرف في تاريخ العمارة بـ"البوابة الرباعية" ذات الاعمدة الاربعة المزدانة بتيجان وكتابات. ويلاحظ الزائر ان طرقات تلك المدينة تخترقها شبكة الصرف الصحي المجهزة بفتحات ظاهرة لمراقبتها وتنظيفها.

يقسم الطريقان الرئيسيان المنطقة الغربية من المدينة الى احياء سكنية، بينما تتميز المنطقة الجنوبية الغربية ببناء ضخم هو القصر الكبير المبني من الحجر المنحوت وطين التراب الاحمر المحروق، الذي لم يبق منه الا صحنه الداخلي الذي تحوطه غرف عدة الى بوابتين من جهتيه الغربية والشرقية، وبعض قناطره التي تعلو عن محيطه المعماري، ونقش على احد اعمدته رسم صليب وكتابة يونانية تحمل اسم كنيسة سانت ماريا ويرجح ان يكون قد نقل من بقايا الابنية البيزنطية.

يتصل هذا القصر من جهته الشمالية بالجامع الذي لم يبق منه ايضا سوى آثار قاعة الصلاة، والبئر التي كانت توضع فيها ماء الوضوء للمصلين، ◄

◄ اضافة الى القاعدة الحجرية للمقصورة التي تميز الجوامع الاسلامية، وكان الامويون اول من استخدمها بهدف الفصل بين الخليفة وبين رعاياه. في الجهة الشمالية للموقع اربعة قصور متشابهة بتصاميمها، منها اساسات لثلاثة قصور لم تكن الاشغال فيها قد انجزت عند تدمير المدينة، باستثناء المبنى المعروف بالقصر الصغير الذي اكتمل بنيانه، ولا تزال قناطره ظاهرة للعيان. اما المنطقة الشمالية الشرقية فتوجد فيها الحمامات التي تقع على بعد امتار من المدخل، وتشكل مستطيلا طوله 30 مترا وعرضه 18 مترا، وتتألف من غرف مشيدة بالحجر كباقي المباني في المدينة، منها صالات استقبال وغرف تدفئة ومتوسطة الحرارة وحارة، ويحوي بعضها على مقعد. اضافة الى غرف للمواقد وتخزين مواد الحرق واحواض للاستحمام بالمياه الساخنة، وكانت ارضية الغرف حافلة بلوحات من الفسيفساء بقي منها اجزاء متناثرة وغالب تعبيراتها مقتبسة من الفنون الاغريقية والبيزنطية. هذه الحمامات التي تم بناؤها في الفترة الاموية تعكس ايضا تقاليد الحمامات البيزنطية، ولاسيما لجهة الشروط الواجب اتباعها، لكي لا يتأثر المستحمون بتقلبات الجو المفاجئ.

اما المنطقة الغربية للمدينة الاموية فهي مختلفة كليا. إذ يقسم الطريق الى حيين، كل منهما مقسم الى شارعين، بالاضافة الى المناطق السكنية ومجموعات من المساكن مؤلفة من 2 او 4 او 6 منازل مبنية بشكل متواز. يظهر ان المدينة شهدت تعديلات في البناء مع وجود نشاطات صناعية تعود للعصور الوسطى من القرن الحادي عشر الى القرن الثالث عشر، كمعاصر موجودة في القصر الصغير واقسام اخرى، وكنيسة تقع على اساسات منزلين يرجح انها تعود الى الحقبة الصليبية.

فرضت التقاليد المعمارية الرومانية والبيزنطية هويتها في الموقع الاثري لعنجر من خلال اعادة استعمال عناصرها الفنية المعمارية في الاعمدة والتيجان والافاريز التي امتزجت بصفات مميزة مستمدة من العمارة الاسلامية، فحمل الطراز الاموي اسلوبا معماريا خاصا تميز بانماط مختلفة عما كانت سائدة قبلها، وتجسدت في رسم الزخارف الفسيفسائية والاشكال الدائرية الهندسية اللتين شكلتا ازدهارا للفن العربي الاسلامي، وتميزت اعمدته بانها ليست ضخمة، وجاءت رشيقة تعلوها تيجان في غاية التناسق والانسجام، مخالفة الاعمدة اليونانية والرومانية الضخمة الحجم والعالية الارتفاع.

برع الامويون في استخدام الاسلوب البيزنطي في بناء مدينتهم، معتمدين على وضع مداميك الفخار فوق مداميك الاحجار لاعطاء الجدران مناعة في مواجهة الزلازل، ما جعل القلعة بقصورها ومسجدها وسوقها وحماماتها البخارية وباحتها الخارجية واحدة من روائع التصميم الهندسي خلال الحقبة الزاهرة من تاريخ الحضارة العربية. لكن هذا الموقع لم يكن الوحيد بين الآثار الاموية الذي احتوى على آثار لا تنتمي الى الفترة الاسلامية، ومن الامثلة على ذلك قصر عمرة بالازرق في الاردن.

ورغم ان الحفريات الاثرية التي تناولت عنجر منذ الخمسينات، فان الموقع ما زال يحتفظ بالكثير من اسرار السلالة الاموية. اذ يؤكد المهندس المعماري في المديرية العامة للآثار المسؤول عن الموقع رافي جيرجيان في حوار مع "الامن العام" ان 10 في المئة فقط من آثار عنجر تم التنقيب عنها لغاية اليوم.

■ ماذا تتضمن اعمال الترميم الجارية في الموقع؟

□ انطلق الاهتمام الجدي بالموقع بعد العام 2005، فقامت المديرية بتنظيفه من الاعشاب وتدعيم منشآته المتصدعة، ورممت في العام 2009 الفسيفساء التاريخية للحمامات بعد الحصول على هبة اميركية بقيمة 55 الف دولار، وعملت على تأهيل البنى التحتية لقنوات تصريف المياه الباردة والفاترة والساخنة في تلك الحمامات البخارية، وكذلك الممرات الفخارية للبخار الممتدة تحت ارضيتها السفلية صعودا الى جدرانها بهدف حمايتها من الاضرار الناتجة من الجليد والرطوبة. وقد أولينا هذه البنى اهمية بالغة باعتبارها الوحيدة في العالم بين كل آثار الحضارة الاموية ما زالت قائمة. حاليا نقوم بترميم القصر الصغير بتمويل قيمته مئة الف دولار من السفارة الكورية. ولاحقا سنرمم القصر الكبير من موازنة المديرية العامة للاثار، ليصار بعد ذلك الى ترميم موقع الجامع.

■ هل كشفت اعمال الترميم عن المزيد من اسرار المدينة الاموية؟

□ لاحظنا في اثناء الترميم في القصر الصغير الذي ازدان بأهم اعمال الزخرفة، وجود معصرة تعود الى القرون الوسطى، واجران كبيرة في الغرف، ونقوش للصلبان على الجدران، هذه كلها معطيات جديدة تشير الى ان المدينة الاموية اعيد استخدامها في فترات لاحقة لا سيما خلال حقبة الصليبيين، وهذا ينسحب ايضا على ما نشاهده من معالم اثرية واضحة لكنيسة بنيت في تلك الحقبة ايضا في الجهة المقابلة للجامع. كما عثرنا داخل القصر الصغير على حمامات بخارية خاصة به، ما يؤشر الى ان هذا القصر قد خصص ليكون مسكنا للاميرات. لكن اللافت ان التيجان التي تزين بعض الاعمدة ليست كلها بيزنطية، بل هي باكورة اعمال الامويين لاننا نجد ما يماثلها في العمارة الاموية التي شيّدت بعد 300 سنة في الاندلس، وهذا ينطوي على معطيات مهمة في تأسيس فن العمارة الاموية انطلاقا من الفنون المعمارية الرومانية والبيزنطية، وخصوصا في زخرفة التيجان التي نجد فيها للمرة الاولى نقش يجسد رسم الخليفة وهو يمتشق رمحه ومزدان باشارات السلطة، كذلك هناك نقش على مدخل القصر الكبير يمثل شخص يمتطي حصانه وآخر على الجمل، هذا النوع من النقوش لم يكن معهودا في زمن البيزنطيين ولا قبلهم.

■ ما هي الميزات التي يمكن استخلاصها من خلال المعطيات المكتشفة؟

□ ميزة الامويين هي انفتاحهم ومزجهم بين الفنون الغربية والشرقية، حتى انهم استعانوا بالبنائين من بيزنطية وارمينيا والعراق ومصر وغيرها، لاستخراج الحجارة اللازمة لمشروعهم من مقلع كامد اللوز بحسب الكتابات التي عثر عليها، كما وانهم جعلوا من عملية بناء مدينتهم مختبرا لكل الانماط الهندسية المعمارية منذ ايام الرومان لغاية العصر البيزنطي حتى اصبح لهم طرازهم الخاص، وباتت عنجر المعلم الاموي الوحيد في لبنان، اذا استثنينا مسجد بعلبك الاثري الكبير الذي بني في الفترة عينها، والمعلم الاموي الوحيد في العالم الذي يحافظ على عناصره الهندسية المعمارية والمدنية وبناه التحتية بما فيها عاصمتهم دمشق والاندلس. اختص محراب الجامع الذي يدل على اتجاه القبلة بباب يتيح للخليفة الانتقال من القصر الى الجامع بطريقة مباشرة للمشاركة بالصلاة، وهذا امر غير مألوف في تشييد الجوامع الاسلامية، لان باب الجامع يكون عادة من الجهة الخلفية للمسجد ولا يجوز ان يكون من جهة المحراب حتى يتمكن المصلي من اداء واجبه بخشوع من دون ان يعكر احد خلوه مع الله.

آثار أطلال الكنيسة.




آثار الجامع.





الزخرفة في القصر الكبير.

قناطر على جانبي طريق المدينة.



ما تبقى من القصور الأربعة.

قضية

المحامي منير الشدياق
mounirchidiac2014@gmail.com

## لوزارة التربية ولجان الأهل دور في منع الزيادة التعسّفية
# القانون يحدّد آلية إحتساب أقساط المدارس الخاصة

**اعتدنا مع انطلاق عام دراسي جديد ان ترتفع اصوات اولياء التلامذة مطالبة بعدم زيادة الاقساط المدرسية، وان تقابلها اصوات من ادارات المدارس تؤكد ان اسعار السلع والنفقات زادت، ما سيوجب حتما رفع تلك الاقساط. غير ان ما تشهده البلاد هذا العام من صعوبات اقتصادية استثنائية يفاقم حدة الجدل بين الرأيين**

الحقيقة الساطعة كالشمس في هذا المجال تؤكد ان الاقساط في المدارس الخاصة غير المجانية تحدد وفقا لاحكام القانون حصرا، وبأن لوزارة التربية ولجان الاهل دورا اساسيا ومحوريا على صعيد منع اي زيادة تعسفية للاقساط، قد تحاول ادارة المدرسة تمريرها.

كيف يتم تحديد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية، على اعتبار ان مشكلة الاقساط غير موجودة في المدارس المجانية والرسمية؟

كيف يتم تأليف لجان اهل التلامذة، واي دور تضطلع به على صعيد تحديد الاقساط ومنع اي زيادة تعسفية لها؟ استطرادا، هل يمكن ان تلزم المدرسة التلميذ شراء الكتب واللوازم المدرسية منها حصرا، او من مرجع آخر تتولى تحديده؟

### الاطار القانوني

قانون تنظيم الموازنة المدرسية ووضع اصول تحديد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية الصادر تحت رقم 515 في 6 حزيران 1996 وتعديلاته، وقانون مراقبة زيادة الاقساط والرسوم المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية الصادر تحت الرقم 11 في 13 ايار 1981، ينصان على تفاصيل آلية تحديد الاقساط المدرسية في المدارس الخاصة غير المجانية، وعلى سائر تفاصيل العلاقة بين ادارات المدارس واولياء التلامذة من كل جوانبها.

### آلية تحديد الاقساط

يعرف القانون القسط المدرسي بأنه "مجموع ما تفرضه المدرسة على التلميذ من مبالغ، ايا كانت تسميتها، عن سنة دراسية في مقابل ما تقدمه له من تعليم ونشاطات تربوية الزامية وتأمين ضد الاخطار ورقابة طبية". يحدد القسط المدرسي السنوي في المدارس الخاصة غير المجانية من خلال قسمة اجمالي باب نفقات المدرسة على مجمل عدد التلامذة. مثلا، اذا كان مجمل النفقات 100 مليون ليرة وعدد التلامذة 100 تلميذ، يكون القسط السنوي لكل تلميذ مليون ليرة فقط. هنا نشير الى ان القانون حدد بشكل حصري النفقات المدرسية التي يعتد بها من اجل احتساب قيمة القسط المدرسي، بحيث لا يمكن اضافة اي نفقات غير محددة اصلا في القانون (تفاصيل تلك النفقات محددة ضمن القانون رقم 515 الصادر في 6 حزيران 1996، لاسيما ضمن المادة الثانية منه). لكن ما يحصل على ارض الواقع، بكل اسف، ان بعض المدارس الخاصة غير المجانية، ونشدد على كلمة بعض، تقوم احيانا بالآتي:

- تضخيم النفقات: مثلا اذا كان مصروف البنزين او الكهرباء او الرواتب والاجور عشرين مليون ليرة يتم وضع اربعين مليون ليرة، اي بشكل مخالف للواقع الذي لا يمكن معرفته الا اذا دققت لجنة الاهل والعضوان اللذان يمثلانها في اللجنة المالية بكل تفاصيل تلك المصاريف لمعرفة ما اذا كانت مطابقة للواقع ام مضخمة بهدف الوصول الى رفع الاقساط.
- ذكر نفقات في الموازنة لا يسمح القانون اصلا باحتسابها من ضمن النفقات: مثلا احتساب نفقات احتفالات او حفلات تكريم وغيرها، بارقام خيالية على الرغم من ان القانون لا يسمح باحتسابها اصلا ضمن باب النفقات التي تدخل في صلب احتساب الاقساط المدرسية. مهمة لجان الاهل هنا تكمن في حذف تلك المصاريف من جدول النفقات كي لا تؤدي الى زيادة الاقساط من دون وجه حق. هكذا نستنتج ان اهمال لجنة الاهل والعضوين اللذين يمثلانها في اللجنة المالية التدقيق في ارقام الموازنة وخاصة النفقات، سواء عن غير قصد بسبب عدم خبرتهم، او عن قصد مسايرة لادارة المدرسة لقاء اعفائهم من دفع الاقساط المستحقة على اولادهم او غيرها من المنافع، قد يؤدي الى زيادة الاقساط المدرسية على جميع اولياء التلامذة من دون وجه حق. بالتالي، تؤكد تلك الحقائق والوقائع مدى اهمية دور لجان الاهل في منع اي زيادة تعسفية على الاقساط في المدارس الخاصة غير المجانية، هذا من جهة.

من جهة اخرى، ان القانون يوجب على كل مدرسة خاصة ان تقدم الى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية الوطنية قبل نهاية كانون الثاني من كل سنة دراسية نسخة عن موازنتها السنوية موقعة من مدير المدرسة ورئيس لجنة الاهل (او من مندوبي اللجنة في الهيئة المالية في حال تأخرت لجنة الاهل لما يفوق الخمسة عشر يوما عن اتخاذ قرار في شأن الموازنة بعد ابلاغها اياها). لكن - وهنا بيت القصيد - اذا اقتنعت لجنة الاهل مع العضوين اللذين يمثلانها في اللجنة المالية بارقام الموازنة يتم توقعها ولا تكون هناك اي مشكلة. اما اذا رفضت لجنة الاهل توقيع الموازنة لعدم اقتناعها بها، سواء وجدت ان هناك تضخيما لارقام النفقات، او ان هناك نفقات لا يسمح القانون باحتسابها اصلا في باب النفقات، ففي هذه الحالة:

1- يرفع الامر الى مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية، وهو امر يعتبر في ذاته مثابة تشكيك لجنة الاهل في نزاهة ادارة المدرسة. واذا وجدت هذه المصلحة ان الاقساط المدرسية المحددة او المفروضة من المدرسة او ان الزيادة على الاقساط مخالفة لاحكام القانون، عمدت الى دعوة ادارة المدرسة الى التقيد باحكام القانون تحت طائلة الملاحقة القضائية. في هذه الحال تحدد المصلحة للمدرسة قيمة الاقساط او الزيادة الواجب اعتمادها. وهكذا تتمكن لجنة الاهل من منع ادارة المدرسة من زيادة الاقساط بشكل مخالف للواقع والقانون.

كما يمكن لجنة الاهل ان تقوم بمراجعة المجلس التحكيمي، وهو القضاء المختص بحل النزاعات بين المدارس واهالي التلامذة، بسبب مخالفة المدرسة لاحكام القانون الذي يحدد كيفية احتساب الاقساط المدرسية. المراجعة امام هذا المجلس معفاة من الرسوم القضائية ومن موجب توكيل محام. في هذه الحالة قد تتعرض ادارة المدرسة لاقصى العقوبات والغرامات، اضافة الى الزامها رد كل ما اخذته من اقساط فوق الحد القانوني المسموح به قانونا الى اولياء التلامذة، اذا ثبت انها خالفت القانون.



القانون يوجب على وزارة التربية التدقيق في تفاصيل زيادة الاقساط وقانونيتها.



**يحدد القسط المدرسي السنوي بتقسيم اجمالي النفقات على عدد التلامذة**

### لجنة الاهل

لجنة الاهل هي لجنة تمثل اولياء التلامذة ومهمتها رعاية شؤون التلامذة والسهر على مصالحهم بالتعاون مع الادارة المدرسية. يتم تأليفها وفقا للاحكام القانونية الآتية:

تقوم ادارة المدرسة (اي صاحب اجازة المدرسة تحديدا وفق نص القانون) خلال الفصل الاول من السنة الدراسية بتوجيه دعوة خطية الى اهالي التلامذة تدعوهم فيها الى اجتماع يخصص لاختيار اعضاء لجنة الاهل. يجب ان يتم تبليغ اولياء التلامذة بصورة شخصية وبموجب اشعار تبليغ خاص يحفظ في ملف الدعوة. كذلك على ادارة المدرسة ان توجه ايضا دعوة عامة الى اولياء التلامذة تعلق على الباب الخارجي للمدرسة. يذكر في الدعوة انه اذا لم يكتمل النصاب في الموعد المحدد، تلتئم الهيئة العامة الناخبة في اليوم والساعة ذاتهما من الاسبوع اللاحق، ويكون النصاب قانونيا بمن حضر.

في الاجتماع، يختار اولياء التلامذة اعضاء لجنة الاهل بطريقة الاتفاق في ما بينهم واذا تعذر الاتفاق، ففي الاقتراع السري. تتم عملية الاختيار في حضور مندوب عن وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة بصفة مراقب.

يجب ان يتوافر في العضو المختار ضمن لجنة الاهل شرطان: ان يكون متعلما ومن ذوي السيرة الحسنة. لا يقبل ترشيح اي كان من العاملين في المدرسة، ولا يحق للمدرسة ان ترفض اي ترشيح يستوفي الشروط. مدة العضوية في لجنة الاهل ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة فقط.

بعد انتخاب لجنة الاهل تقوم بالاشتراك مع ادارة المدرسة بتأليف هيئة مالية تضم اربعة اشخاص، اثنان تعينهما ادارة المدرسة واثنان لجنة الاهل. هذه الهيئة مخولة درس الشؤون المالية واقرار الموازنة وتحديد الاقساط المدرسية وتقرير ◄

الزيادة على الاقساط بحسب الآلية التي شرحناها، اضافة الى مهمات اخرى.

### وزارة التربية

بغض النظر عما اذا كانت اعترضت ام لم تعترض لجنة الاهل على موازنة المدرسة لأي سبب كان، فان القانون يوجب في كل الاحوال على مصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة مراقبة مدى التزام المدرسة القواعد القانونية التي يحدد على اساسها القسط المدرسي. فاذا وجدت ان المدرسة تخالف او تتجاوز احكام القانون، عمدت الى دعوة ادارتها الى التقيد باحكام القانون تحت طائلة الملاحقة القضائية. في هذه الحال، تحدد المصلحة للمدرسة قيمة الاقساط او الزيادة الواجب اعتمادها، واذا تمادت المدرسة ولم تلتزم هذه القيمة ولم تعترض عليها في خلال عشرة ايام من تبلغها وجب احالة المدرسة على المجلس التحكيمي المختص بقرار من وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة. بالتالي لمصلحة التعليم الخاص في وزارة التربية دور اساسي ايضا في مراقبة مدى انطباق زيادة الاقساط او عدم انطباقها على احكام القوانين، اي عليها التدقيق في صحة الواردات والنفقات التي تعتبر اساسا لزيادة او عدم زيادة الاقساط وسواها من التفاصيل ذات الصلة.

### احكام اخرى

بحسب القانون، لا يمكن الزام التلامذة استخدام وسائل النقل الخاصة بالمدرسة، هذا من جهة. من جهة اخرى، للمدرسة ان تحدد لوائح الكتب ومواصفات اللوازم المدرسية، غير انه لا يجوز الزام التلميذ شراء هذه الكتب واللوازم من المدرسة او من اي مرجع آخر. كذلك لا يجوز منعه من استعمال كتب مدرسية مستعملة لا تزال صالحة للاستعمال. باستثناء تلامذة صفوف الروضة، لا يمكن الزام التلميذ تناول وجبات الطعام التي تحضّر في المدرسة مثلا.




النفقات التي تؤخذ في الاعتبار لاحتساب القسط المدرسي محددة حصرا في القانون.



على مصلحة التعليم الخاص مراقبة التزام المدرسة القواعد القانونية للقسط المدرسي.

### في الاستنتاج

من مصلحة اهالي التلامذة في المدارس الخاصة غير المجانية ان ينضموا الى لجان الاهل، وان يقوموا بتفعيل دورها ودور ممثليها في اللجنة المالية للتدقيق في موازنة المدرسة بهدف ضبط الاقساط او اي زيادات قد تطرأ عليها. فمن غير المقبول ان يهمل الاهالي دورهم المحوري في لجان الاهل، ومن ثم يستغربون لماذا ارتفعت الاقساط ويسألون اين الدولة؟. كما ان القانون يوجب على وزارة التربية القيام تلقائيا بمراقبة مدى التزام او عدم التزام المدارس القواعد القانونية التي تتم على اساسها زيادة الاقساط او عدم زيادتها. فعدم قيام الوزارة بهذا الدور لا يعد اهمالا فحسب، بل هو مخالفة صريحة لاحكام القانون الذي يوجب عليها القيام بذلك.

تربية

راغدة صافي

# هل يتحوّل خيار المدارس الخاصة في لبنان إلى كماليات؟ العودة إلى المدرسة رهن الظروف السياسية والأزمات

**عنوان العام الدراسي هذه السنة ليس العودة الى المدرسة بل الى اي مدرسة؟ الاوضاع الصعبة حولت فرحة العودة الى غصة، خصوصا بالنسبة الى اهالي طلاب المدارس الخاصة بسبب الارتفاع المطرد لفاتورة التعليم. الاهل لم يعد في امكانهم الصمود ولا حتى المدارس الخاصة التي لم يستوفَ في 90% منها نسبة 60% من اقساط العام الماضي!**

اضطر عدد كبير من العائلات الى نقل اولادهم من المدارس الخاصة الى المدارس الرسمية التي وجدت نفسها بين ليلة وضحاها امام نزوح الطلاب اللبنانيين اليها، بعدما تمكنت من استيعاب نزوح الطلاب السوريين. مما لا شك فيه ان الوضع الاقتصادي الراهن كان وراء قرار هذه العائلات التي ترزح تحت ضائقة اقتصادية قاسية اسفرت عن اقفال العديد من المؤسسات، وبالتالي الاستغناء عن اعداد كبيرة من العاملين فيها.

ما هي الخطوات التي اتخذتها وزارة التربية لاستيعاب الاعداد الجديدة من الطلاب الذين قرعوا ابوابها؟ وكيف تعاملت المدارس الخاصة مع هذا الواقع الذي لم يكن سهلا بالتأكيد على الاهالي ولا على التلامذة؟



## شهيب: سياستنا تقضي بتأمين المقعد الدراسي للجميع



وزير التربية والتعليم العالي اكرم شهيب.

وزير التربية والتعليم العالي اكرم شهيب قال لـ"الامن العام" ان العام الدراسي الحالي هو من اصعب الاعوام نظرا الى التحديات التي تواجهها المدرسة الرسمية التي كانت وما زالت تشرع ابوابها امام كل من يأتي اليها، وهي مصرة على تأمين مقعد دراسي لكل طالب علم.

■ ما هي الاسباب الكامنة وراء الضغط الذي تواجهه المدرسة الرسمية؟

□ السبب الاول هو كفاية التعليم والنتائج الجيدة للمدرسة الرسمية في كل المناطق وخاصة في المرحلة الثانوية، حيث احتل عدد كبير من تلامذتها المراتب الاولى في الشهادات الرسمية ونالوا منحا كاملة للتخصص في افضل الجامعات. السبب الثاني هو الوضع الاقتصادي الراهن في البلاد.

■ ما هي نسبة الانتقال من المدارس الخاصة الى الرسمية وهل تتفاوت بحسب المناطق؟

□ بالتأكيد تتفاوت هذه النسبة بحسب المناطق والكثافة السكانية فيها والموقع الجغرافي للمدرسة، لكنها تبقى نسبة مرتفعة مقارنة بالاعوام السابقة خصوصا في قسمي الابتدائي والاساسي. الضغط الاكبر تشهده مدارس العاصمة وضواحيها، ما يعد مؤشرا بالغ الاهمية كونه يدل بوضوح على ان الازمة الاقتصادية لم تعد تقتصر على مناطق الاطراف فحسب بل تعدتها لتصل الى قلب العاصمة.

■ ما هي الحلول التي ستلجأ اليها وزارة التربية لمواجهة الاعداد الكبيرة من التلامذة الذين قصدوها هذه السنة؟

□ بدأت الوزارة خطة تجميع المدارس الرسمية وخفض اعدادها. فقد اقفلت اكثر من 35 مدرسة تضم اقل من 50 طالبا، كما دمجت لغاية الان حوالى 65 مدرسة، وهي تحاول الاستعانة بكل احتياطي التعليم وزيادة ساعات التعاقد مع المتعاقدين، في ظل منع التوظيف في الدولة لثلاث سنوات وفق الموازنة الاخيرة ومنع التعاقد الجديد في ضوء القانون 2017/46. علما انه في كل سنة يتم خروج اساتذة من التعليم الرسمي الى التقاعد بمعدل 1200 مدرس بسبب بلوغهم السن القانونية. كما اننا سنلجأ، للمرة الاولى، الى اعتماد نظام الدوامين للقادمين من المدارس الخاصة الى الرسمية والمعيدين، لان المدارس الرسمية لا تستطيع ان تستقبل هذا الكم من التلامذة قبل الظهر. مع الاشارة الى ان معظم هؤلاء الطلاب اتوا من المدرسة الخاصة الى المدرسة الرسمية من دون افادات من مدارسهم الاصلية التي لم تمنحهم اياها لانهم لم يتمكنوا من سداد اقساط السنة الماضية. لكن الوزارة اصرت على ان لا يشكل هذا الامر عائقا امام فتح ابواب مدارسها امام جميع الطلاب. كذلك ستعمد الوزارة الى تأمين الكتاب المدرسي لكل تلامذة المدارس الرسمية من طريق الهبات والموازنة، علما ان موازنة الوزارة خفضت العام الماضي، ونأمل في ان لا تلقى المصير نفسه في الموازنة المقبلة.



**الوزارة اصرت على ان لا تشكل الافادات عائقا امام انتقال الطلاب الى المدارس الرسمية**



■ هل الاقساط المرتفعة هي التي دفعت الاهالي الى اللجوء الى مدارس اقل كلفة؟

□ الاقساط علاقة تقوم عادة بين طرفين هما المدرسة والاهالي. هذا الامر يعود الى القانون 515 الذي يحدد ابواب المصاريف التشغيلية المعينة من الوزارة، والمتعلقة بجميع الاعباء الادارية من رواتب الاساتذة والمدراء والمستخدمين، وبالتالي لا يمكن التلاعب بها، خصوصا انها كانت مراقبة دائما. المدارس الكاثوليكية كانت قد طلبت مساعدة الدولة بعد اقرار سلسلة الرتب والرواتب العام الماضي لكي تتمكن من مواجهة الاعباء المترتبة عليها، وقد وعدت حينها بأن تغطي الدولة منها مبلغ 500 مليار ليرة من السلسلة. لكن الوعد بقي وعدا، علما ان لا امكانات حاليا للقيام بهذا الامر. ◄

# سنو: مدارس جمعية المقاصد بين المطرقة والسندان

أطلق رئيس مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فيصل سنو صرخة مدوية عبّر فيها عن تخوفه من اضطرار الجمعية الى اللجوء الى اقفال عدد من مدارسها الـ31 اذا استمرت الحال على ما هي عليه.

■ الى اي مدى يمكن ان تصمد المقاصد في المرحلة المقبلة؟
□ صمدت المقاصد في الماضي وستستمر كذلك في اطار الامكانات المتاحة امامها. قدمت العام الفائت مساعدات الى التلامذة بلغت مليارين و100 مليون ليرة، وستسير هذه السنة على الخطى نفسها. لكن على الرغم من ذلك، فان عددا من اهالي التلامذة لن يتمكنوا من دفع الاقساط، حتى تلك المخفضة جدا.

■ ما الذي يمكن ان تقدمه الدولة في هذا الاطار؟
□ المناشدة لم تعد تنفع او تجدي، خاصة بعدما تم اقرار سلسلة الرتب والرواتب في الوقت الذي يعاني فيه المواطنون من اوضاع اقتصادية صعبة للغاية. كل هذا الواقع يضع مدارس الجمعية بين المطرقة والسندان، ويدفع ادارتها الى التفكير جديا في اقفال عدد منها اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه.



رئيس مجلس امناء جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية فيصل سنو.



**نفكر في اقفال عدد من المدارس اذا استمرت الاوضاع على ما هي عليه**



■ هل حاولت المقاصد الحصول على تبرعات من جهات او دول معينة؟
□ تتابع ادارة المقاصد السعي الى الحصول على تبرعات اقله للتلامذة المتفوقين. فحتى اخر شهر ايلول انخفض عدد تسجيل الطلاب في مدارسها، في بيروت تحديدا بنسبة 7%، لكن الادارة بقيت على تواصل معهم لحضهم على العودة والالتحاق بمدارسهم. التبرعات للجمعية في هذه الفترة باتت ضئيلة جدا، وفي حال وجدت فهي تأتي مشروطة لناحية اماكن صرفها، في التعليم او الطبابة او المستوصفات او اصلاح المباني وتجهيزها. كما ان لا منح تعليمية من الخارج في الوقت الراهن، علما ان الحصول على تبرعات هو عمل يجب ان تقوم به الحكومات وليس الافراد.

## لا لبقاء اي طالب خارج المدرسة

ارتفاع الاقبال على المدارس الرسمية دفع بوزير التربية والتعليم العالي اكرم شهيب الى اصدار قرار رقم 1049، قضى بتمديد اعمال التسجيل في المدارس والثانويات الرسمية للعام الدراسي 2019 ـ 2020 وتأجيل بدء التدريس في صفوف الحلقة الثالثة والمرحلة الثانوية في المدارس الرسمية، منعا لبقاء اي طالب خارج المدرسة مهما تكن جنسيته.

## مؤشر المدارس الرسمية

بحسب "الدولية للمعلومات"، بلغ عدد المدارس الرسمية 1257 مدرسة في العام الدراسي 1966-1967، وارتفع الى 1348 مدرسة في العام الدراسي 1973-1974. وقد وصل الى 1448 مدرسة في العام الدراسي 1980-1981، ثم انخفض الى 1261 مدرسة في العام الدراسي 1991-1992 ليستقر على هذا الرقم.



# الاب عازار: النزوح الحقيقي هو الى خارج لبنان

الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار رأى ان اخطر ما يشكله هذا الانتقال، هو اعتبار المدرسة الرسمية درجة ثانية نلجأ اليها في حال عدم توافر امكان اللجوء الى المدرسة الخاصة.

■ كيف تنظر الى الحركة الكثيفة لتحوّل التلامذة من التعليم الخاص الى الرسمي؟
□ انه امر سيئ بالنسبة الى الدولة اللبنانية التي يجب عليها توفير التعليم لكل الطلاب، وتحمّل كلفة التعليم عن كل من يدفع الضرائب. كما انني ارفض تسمية ما يحصل النزوح لان النزوح الحقيقي والخطير حاليا ليس في اتجاه المدرسة الرسمية بل نحو الهجرة الى الخارج.



الامين العام للمدارس الكاثوليكية الاب بطرس عازار.

■ هل من اعداد نهائية للطلاب المنتقلين؟
□ اعداد الطلاب الذين توجهوا الى المدرسة الرسمية لا تزال غير نهائية، وهي تتفاوت بين 12 و18 الف تلميذ. لكن يبقى هذا الرقم خجولا نسبيا اذا ما قورن بـ 700 الف طالب تستقبلهم المدارس الكاثوليكية. بحسب احصاءات المركز التربوي للبحوث والانماء، تستقبل المدارس الرسمية نحو 300 الف طالب. من هنا، لا ضرورة للضجة المثارة حول هذا الموضوع حتى لو بلغ عدد المنتقلين من المدارس الخاصة الى المدارس الرسمية 50 الف طالب. المشكلة اساسا هي في وجود هذا العدد الكبير من الطلاب في التعليم الخاص وليس في التعليم الرسمي، وهذا يتطلب من الحكومة احترام ارادة ذوي 700 الف تلميذ قاموا بخياراتهم. حرية التعليم في مفهومنا تكمن في ان نسهل للاهل اختيار المدرسة التي يريدون ان يتلقى اولادهم العلم فيها.

■ هل الاقساط المرتفعة هي سبب الازمة الحالية؟
□ اذا سلمنا جدلا بوجود مدارس اقساطها غير مبررة، فان نسبة هذه المدارس لا تتعدى 20 من اصل 335 مدرسة، فلماذا التعميم؟ علما ان هذا الامر قد لا يكون دقيقا ايضا لان القانون 96/515 واضح جدا، وهو يحدد وضع الموازنة ويقسمها على الشكل التالي: 65% للرواتب والاجور و35% لتطوير المدرسة. على اية حال، نحن ندقق في الميزانيات من حيث الشكل، اما الوزارة فهي التي تدقق من حيث المضمون والشكل. انا اجزم بوجود حملة ممنهجة تطاول المدارس الكاثوليكية تحديدا والمدارس الخاصة عموما، واطالب بوضع حد لها. كما ان هناك ثمة تيارات وجمعيات تريد ان تسقط الكنيسة اولا ثم العائلة، وهي تعمد الى تسليط الضوء على السيئات اذا ما وجدت. اما اذا تابع البعض العمل على ان تنحرف رسالتنا التعليمية الى مصالح ضيقة واضرابات واتهامات، فسيكون لنا موقف معين يقرر في حينه.

**ثمة حملة ممنهجة تطاول المدارس الكاثوليكية تحديدا والمدارس الخاصة عموما**

■ لماذا لا يعمم قرار مطران بيروت بولس عبد الساتر المتعلق بمدرسة الحكمة على سائر المدارس الكاثوليكية؟
□ المطران عبد الساتر قال انه لا يريد ان يكون القسط المدرسي عائقا امام التلامذة، لكنه لم يقل ابدا للاهالي بأن لا يدفعوا الاقساط. هذا يعني انه في البداية نبحث في تسديد القسط، وفي حال تعذر ذلك نحاول ايجاد حل لكل حالة على حدة. انا لا اود تفسير كلام المطران عبد الساتر، بل جل ما اريده هو ان اخفف من الضغط الذي يمارس على المدارس الكاثوليكية بسبب هذا الكلام الذي بدأ يصدر في الاعلام من دون ان يستند الى الغاية التي قيل من اجلها.

تربية

# دورات تدريبية مشتركة بين لبنان ومصر حول علاج المدمنين على المخدرات

في تعاون هو الاول من نوعه في لبنان، اقامت جمعية سعادة السماء التي اسسها الاب مجدي علاوي دورات تدريبية مشتركة مع مركز ترميم لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول في مصر، خرجت بخلاصة ادت الى تغيير في فريق عمل قرية الانسان لمعالجة المدمنين وتأهيلهم اقتناعا بنظرية تقضي بتبديل مواقع المسؤولين كل ست سنوات

يعترف الاب مجدي علاوي بأن ما قام به اخيرا من خلال اقامة دورات تدريبية مشتركة مع مركز ترميم لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول في مصر، هو من اهم ما قام به على مدى ست سنوات. فالمصريون، في نظره، بارعون في العمل على المدمنين لاستعادة ثقتهم بانفسهم. من هذه القناعة، خاض تجربة تبادل الخبرات بين فريقي عمل قرية الانسان ومركز ترميم الذي اسسه الدكتور مفيد زكي الذي وجد اختلافا في اسلوب علاج المدمن بين مصر ولبنان.
ماذا جرى في هذه الدورات؟ الى اي مواضيع تطرقت وماذا نتج منها؟ اسئلة اجاب عنها الاب علاوي والدكتور زكي في حوار مع "الامن العام".

## الاب علاوي: نجاح الدورات اوصلنا الى تغيير فريق العمل

■ اقامت جمعية سعادة السماء مع مركز ترميم لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول في مصر دورات تدريبية حول كيفية علاج المدمن عبر برامج جديدة، ماذا اكتسبتم من هذا التعاون؟
□ اقمنا هذه الدورات سعيا وراء التطور. قبل سبع سنوات خضع شخصان من فريق العمل في قرية الانسان لعلاج المدمنين على المخدرات بغية تأهيلهم لدورة تدريبية في مصر في مركز الحرية من الادمان على المخدرات والايدز. بعد عودتهم الى لبنان، قام هذان المربيان بتغيير كبير في طريقة علاج المدمن من خلال ما اكتسبوه في مصر، وذلك باضافة برنامج جديد الى برامجنا العلاجية المعتمدة في قرية الانسان يحمل اسم Twelve Steps. اهمية هذا البرنامج الذي برع فيه المصريون، تكمن في قوة تأثيره على المدمن في فترة علاجه، خصوصا في مسألة اعادة ثقته بنفسه. ما اكتسبته الدورات التدريبية من اهمية في هذا المجال يكمن في كيفية الاتجاه نحو المدمن، عبر خلق الحوافز في داخله وتأمين الحماية له ليتقبل علاجه من اجل عودته الى المجتمع كأنه ولد من جديد.


مؤسس جمعية سعادة السماء الاب مجدي علاوي.

**"الدعم الروحي هو الاقوى تأثيرا على المدمن في علاجه"**

التحضير لهذه الدورات التدريبية بدأ في اواخر العام الماضي، بعد توجهنا الى المؤسسات الرسمية والعاملين مع المدمنين على المخدرات والمعالجين النفسيين والمساعدين الاجتماعيين في لبنان، لنطرح اهمية الافادة من اقامة دورات تدريبية مع العاملين في هذا المجال في مصر.



■ هل التغيير ينحصر في اسلوب علاج المدمن على المخدرات؟
□ طاول التغيير فريق العمل في قرية الانسان بعد القيام بعملية تقييم ما بعد الامتحانات التي اجريت للمربين في اثناء الدورات التدريبية، فتغيرت الهرمية في فريق العمل. اما الجديد فهو اختيار مدمنين متعافين حديثا ليكونوا مربين فيما المربي السابق اصبح مساعدا لهم. هذا التغيير في فريق عمل قرية الانسان نتج من قناعة بنظرية مستوحاة من عمل الكنيسة والدولة من ناحية ضرورة تبديل مواقع المسؤولين كل ست سنوات بغية كسر الروتين وعدم الافساح في المجال لاستغلال العلاقات الشخصية في العمل. كما شمل التغيير ركيزة اساسية في علاج المدمن التي كانت مرتبطة سابقا بمدة تحدد بـ 16 شهرا لمرحلة التأهيل وشهرين للانخراط في المجتمع من خلال العمل في البلديات او في احدى المؤسسات الخيرية بعد اقتناعا بأن التأهيل لا يحدد بفترة زمنية.

■ هل ازدادت نسبة ادمان الشباب على المخدرات في السنوات الاخيرة، وكم يبلغ عددهم في قرية الانسان حاليا؟
□ نعم النسبة ارتفعت. لهذا السبب افتتحت سعادة السماء مركزا جديدا في منطقة الدورة لاستقبال المتعاطين الذين وقعوا حديثا في هذا الفخ لانتشالهم قبل وصولهم الى الادمان، وذلك بمساعدة معالجين نفسيين ومساعدين اجتماعيين ومعالج فيزيائي وبرعاية روحية مني.

■ اي دعم هو الاقوى في علاج المدمن على المخدرات، النفسي، المعنوي ام الروحي؟
□ الروحي طبعا هو الاقوى، اضافة الى العمل في الارض وفي تربية الحيوانات والرياضة. ساشير هنا الى دعم تلقته جمعية سعادة السماء من المديرية العامة للامن العام قبل اربع سنوات تقريبا تمثل في ارسال احد عناصرها الى قرية الانسان كمدرب رياضي يعمل مجانا ◄

المقال

## قضيّة لن ينتهي طرحها

عندما لا يمتلك الانسان القدرة على تغيير واقعه او تخطيه او التملص منه سيلجأ الى اي وسيلة تساعده على الهرب من مشاعر لا يحتملها لينجو بنفسه، ولو كان ذلك بتعاطي المخدرات التي تعلو نسبة تعاطيها بازدياد غرق الانسان في هذا البئر بحثا عن راحة هي اشبه بالامل المفقود لديه.
كل مدمن على المخدرات له اسبابه الوجيهة لتعاطيه هذا السم، كأنه بهذا اللجوء يعلن عن موته البطيء والمؤجل، المرهون بانفراج وضعه الخاص، هذا ان اتى. انه الخروج من الحياة التي بطبيعتها تهوى التحدي ومقارعتها من الند للند، لا بالهرب، طبعا، بل بالمواجهة.
اذا تمعّنا في تفاصيل حياة المدمنين على المخدرات للوقوف عند الاسباب التي دفعتهم الى تعاطيها، سنجد في ذواتهم اجزاء مدمرة بفعل مباشر من الآخر، ربما منذ الطفولة التي لم تغادرهم قساوة احداثها حتى مرحلة الشباب، او ربما، في سن المراهقة واصطدامهم بخيبات امل ترافق، عادة، هذه المرحلة من العمر. من المهم جدا في هذه القضية معرفة ماهية المشكلة التي يعاني منها المدمن حتى ما قبل وصوله الى الادمان والتي تختصر بعيشه الحياة بمشاعره فقط. انها مسألة تكوين داخلي يأتي بالولادة عند البعض. لهذا السبب يعترف الاطباء بوجود اشخاص مهيئين، بتكوينهم، ليكونوا مدمنين، مع الاعتراف ايضا بوجود اطباع ادمانية عند بعض الناس. اما ما يقال عن الفضول لدى الشباب باعتباره مدخلا لغرقهم في الادمان فالامر ليس صحيحا الى هذه الدرجة لان المسألة هنا لا تحمل معها الاسباب المؤدية الى الادمان كمرض في ذاته.
مهما اختلفت الاسباب بين انسان وآخر ستبقى قضية الادمان على المخدرات قضية كل زمن، ولن ينتهي طرحها في يوم من الايام باعتبارها ملازمة لوجود الانسان على الارض.
صحيح، هذا الواقع فظيع بقساوته ان تعاملنا معه بهذه النظرة كونه يعكس مآس انسانية لا حلول واضحة لها سوى العلاج بعد تفشي هذا المرض في جسم الانسان. لكن في حال توقفنا عند التساوي بين المدمن على المخدرات والمجرم الذي يرتكب جريمة قتل بوضع الاثنين في سجن واحد سنجد هذه الحقيقة اكثر فظاعة من الاولى، لانها، في هذا التساوي، ستجعل من المدمن مجرما يحركه غضبه من عقاب لا يستحقه نحو ارتكاب اعمال عنفية لا يعرف اين ستنفجر وفي وجه مَن.
ليس كل رجال القانون مع هذا القانون غير العادل المتحجر بفعل الزمن. ففي كل قضية يتولونها دفاعا عن مدمن على المخدرات يتمنون على وسائل الاعلام طرح مخاطر هذه العقوبة في حق انسان هو في امس الحاجة الى رعاية صحية ونفسية لانقاذه من تدمير نفسه. مع هذا الحرص هناك خوف من تحوّل المدمن ما بعد خروجه من السجن الى مدمّر للآخر انتقاما لنفسه.

دنيز مشنتف
denise.mechantaf@gmail.com

◄ مع المدمنين على المخدرات. علما ان كل انواع الدعم مهمة في علاج المدمن وتأهيله، خصوصا تدريبه على تعلم مهنة. وقد افسحنا المجال امامهم لتعلم الصيانة الكهربائية وتصفيف الشعر والعمل في ورش البناء واستصلاح الاراضي الزراعية في قراهم.

■ الى اين ستتجه في عملك الانساني؟

□ طالما ان هناك انسانا موجوعا في العالم، سابقى الى جانبه ولن اتركه ابدا على الرغم من كل الانتقادات التي اتلقاها. مشاريعي المستقبلية هي انشاء مركز للمدمنات في مصر قريبا وآخر للمتسولين قبل وصولهم الى الانحراف والادمان، مع مركز لعلاج المدمنين في ارمينيا. وساسعى مع الدولة التونسية الى انشاء مركز مماثل فيها بعد تفشي نسبة الادمان على المخدرات بين مواطنيها. في 16 تشرين الاول الماضي، افتتحت مشروعا جديدا هو فندق ترانسفير الاول من نوعه في العالم يستقبل المشردين في الشوارع، الاطفال والنساء، لتمضية ايام عدة فيه للراحة قبل ارسالهم الى مأوى او الى مستشفى او الى ميتم او الى مركز للعلاج. ثمة مشروع اخر، هو الاول من نوعه في لبنان، انشأته من اجل مساعدة المدمنين الفقراء الذين لا قدرة لديهم على دفع كلفة علاج تنظيف جسمهم من المخدرات قبل البدء بتأهيلهم في قرية الانسان، وهو كناية عن بيت حمل اسم القديس شربل يستقبل مجانا من هم في حاجة الى هذا العلاج مدة 15 او 20 يوما قبل استقبالهم في قرية الانسان. هذه المشاريع ساهمت في ايجاد فرص عمل للمدمنين السابقين المرفوضين اجتماعيا من ناحية عدم قبولهم للعمل في المؤسسات العامة والخاصة، لان سجلهم العدلي غير نظيف.


من الدورة التدريبية.

# زكي: المدمن يحتاج الى متابعة مستمرة بعد التعافي

■ قصدت لبنان بهدف اقامة دورات تدريبية في جمعية سعادة السماء حول كيفية علاج المدمنين على المخدرات، لماذا قررت القيام بهذه الخطوة؟

□ عرفت الاب مجدي علاوي من اعماله التي كانت تصلني اخبارها الى مصر منذ مدة طويلة. تزامن ذلك مع وجود اصدقاء لي على معرفة شخصية به، فاقترحوا علي القيام بعمل ما معه من باب تبادل الخبرات في المجال الذي جمعنا. اتصلت به عارضا عليه الفكرة فرحب بها، واتفقنا على العمل معا من خلال اقامة دورات تدريبية لفريقي العمل في مركزي قرية الانسان وترميم المستوحاة فكرته من عملية ترميم الانسان، لتكون هذه الدورات بابا لاكتساب كل فريق خبرة الفريق الاخر. اهمية هذا التعاون الذي حصل تمثل في تبادل الخبرات بين فريقي العمل في المركزين، فخرجنا بعدها بخلاصات مختلفة عن السابق.

■ اي مواضيع تطرقت اليها الدورات التدريبية، وما فائدة ما طرح؟

□ تولت طبيبة من مركز ترميم شرح ماهية الامراض العقلية والنفسية، وركزت على كيفية وضع تقييم لحياة المدمن الاتي من الشارع، مع تحديد الاسلوب المتبع في هذا التقييم وكيف ينجز من اجل وضع خطة علاجية له. فلكل مدمن خطة علاج خاصة به يفرضها وضعه الادماني واسبابه. وقد تطرقنا في الدورات التدريبية بجزئيها النظري والتطبيقي التي اختتمت بتوزيع جوائز على المشاركين فيها بحسب نشاط كل مدرب الى التحدث عن ادمانات اخرى، خصوصا الادمان كمرض في ذاته، جذوره والنظريات التي تعرف عنه من اجل وضع المعايير التي تحدد لنا نوعية المشكلة. هناك مدارس علاجية عدة، وسيحتاج المدمن ربما الى اكثر من اسلوب علاجي واحد ما قبل التأهيل.

■ كيف توزع هذه المدارس وما اهمية التقائها في علاج المدمنين على المخدرات؟

□ يصل عددها الى 10 مدارس، وتكمن اهميتها هي في انها تطبق خطة علاجية واحدة. فلا يجوز، مثلا، معالجة المدمن على المخدرات باعتماد المدرسة التحليلية فقط، لان اسلوب المعرفي السلوكي في العلاج يحدث فرقا كبيرا في حياة المدمن في مرحلة التأهيل من خلال نظرية الثواب والعقاب التي اتبعناها في الدورات التدريبية كونها ستساهم كثيرا في تغيير سلوك المدمن او في اعادة النظر فيه. اضافة الى ما ذكرت، هناك مدرسة مهارات الحياة التي اعتمدناها لفريقي العمل، او المربين، في قرية الانسان وترميم المتعافين من الادمان حاليا لاكتساب مهارات كثيرة في الحياة، كالتأكيد على الحقوق وادارة الغضب ووضع حدود بين الاشخاص. فالمدمن لا يمتلك هذه المهارات بسبب تعاطيه المخدرات، لكن عندما سيكتسبها سيتعرف على الاسلوب الذي سيجعله يعيش الحياة بطريقة افضل لا يشعر معها بأنه في حاجة الى تعاطي المخدرات كي يبدل مشاعره بشكل يريحه.

■ هناك ايضا التركيز على البعد الروحي والصلاة في علاج المدمنين على المخدرات، هلا حدثتنا عن هذا الجانب؟

□ المدمن على المخدرات آت من مكان شبه ميت روحيا، نظرته الى الله والى نفسه خاطئة الى حد يعتبر معه انه معاقب من ربه بوصوله الى الادمان ومن المستحيل ان يقبل به كانسان. هذه المعتقدات الخاطئة تتبدل بدخول المدمنين الى الحياة الروحية التي نحرص، في فترة العلاج، على تثبيت هؤلاء الشباب فيها من خلال برنامج اعتمده مركز ترميم في عمله مع المدمنين باسم Twelve Steps المرتكز على مبادىء روحية. ففي مركز ترميم جماعة روحية تعمل على تنفيذه وذلك من خلال اختيار نص من الانجيل لكل يوم في السنة، فلدينا في روزنامتنا 365 نصا يتم اختيارها في مطلع كل سنة. يبدأ المدمن يومه مع هذا البرنامج بجلسات تأمل وخلوة مع النفس وبقراءة نص من الانجيل لشرح ابعاده والرسالة التي يعتبرها المدمن موجهة اليه في ذاك النهار. من خلال عيش الحياة الروحية يوميا وصل المدمنون الى قناعة بأن الله يحبهم، فاخذوا يجاهرون بهذه الحقيقة في كل جلسة. العمل الروحي يزيل الخوف ليحل مكانه الحب.


مؤسس مركز ترميم لعلاج المدمنين على المخدرات والكحول في مصر الدكتور مفيد زكي.

> **المدمن المتعافي في حاجة الى احترام العجز الذي يكمن في داخله**

■ هل وجدت اختلافا في طريقة معالجة المدمنين على المخدرات بين قرية الانسان ومركز ترميم؟

□ هناك مسألة واحدة مختلفة في هذا العلاج بين مصر ولبنان، هي المتابعة المستمرة ما بعد التعافي. فالمدمن المتعافي في حاجة الى احترام العجز الذي في داخله، فلا يجوز تركه للعودة الى الشارع او الى امكنة قد تعرضه الى الادمان مجددا. لذا، على المسؤولين عن المكان العلاجي وضع برامج انشطة خاصة للمدمن كي يشعر ان رعايته مستمرة.

د.م.

تغذية

**ناتالي عقيقي غرّة**
دائرة الشؤون الصحية

# الآثار السلبية لاستهلاك المشروبات الغازية الوعي العام أولى خطوات معالجة السمنة

**تعتبر منظمة الصحة العالمية ان الوجبات الغذائية غير الصحية الغنية بالسكر والملح والدهون تساهم في انتشار السمنة وتعرض الاشخاص للاصابة بمرض السكري واصابة القلب والاوعية الدموية وبعض انواع السرطان. هذه الامراض هي السبب الرئيسي للوفاة في جميع انحاء العالم**

السمنة امر شائع بشكل خطير في الولايات المتحدة حيث ثلث البالغين ونحو واحد على خمسة اطفال وبعض المراهقين يعانون من السمنة المفرطة. واحد على 400 طفل ومراهق تقل اعمارهم عن 20 عاما لديه مرض السكري ما يكلف الدولة مبلغ 190 مليار دولار سنويا لمعالجة الامراض المرتبطة بالسمنة. لذلك، تعتبر معالجة السمنة لدى الاطفال اولوية رئيسية للصحة العامة لأن الاطفال الذين لديهم بدانة زائدة لديهم مخاطر اكبر للاصابة بالامراض والموت المبكر.

تشكل المشروبات المحلّاة والغازية المصدر الرئيسي من السكر المضاف في النظام الغذائي، وقد ثبت بشكل متزايد المساهمة في السمنة. المشروبات المحلاة بالسكر تعني مشروب مع السكر المضاف او غيرها من المحليات مثل شراب الذرة العالي الفركتوز، بما في ذلك المشروبات الغازية والمشروبات الرياضية والشاي المحلى ومشروبات الفاكهة ومشروبات الطاقة.

يتزايد في جميع انحاء العالم استهلاك الصودا، ونرى ثلاثة اضعاف استهلاك الطاقة من هذه المشروبات السكرية على مدى السنوات الثلاثين الماضية عند الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين 2 و 18 سنة و56-85% من اطفال المدارس الاميركية يشربون الآن مشروبا غازيا واحدا على الاقل يوميا. في جميع انحاء الولايات المتحدة يشرب الشخص العادي 45 غالونا من الصودا سنويا ويستهلك ما بين 200 الى 600 سعرة حرارية اضافية في اليوم. بالنظر الى الادلة العلمية المتزايدة، فإن الصودا تساهم في زيادة السعرات الحرارية في نظامنا الغذائي. هناك حاجة واضحة الى فهم المخاطر الصحية السلبية الزائدة لاستهلاكها.

## المخاطر الصحية

تضاف كميات عالية من شراب الذرة الفركتوز لتحلية الصودا ما يعادل اكثر من 10 ملاعق صغيرة من السكر او حوالى 140 سعرة حرارية في 350 ملل من الصودا. تحتوي الصودا على سعرات حرارية "مخفية" لأن الناس لا يقللون من استهلاكهم من الطعام للتعويض عن السعرات الحرارية الزائدة المستهلكة في المشروبات السكرية، ما يؤدي الى زيادة السعرات الحرارية الشاملة.

تحتوي الصودا ايضا على سعرات حرارية "فارغة" لأنها لا توفر اي مغذيات مفيدة للجسم. يجادل العلماء بأن شرب الصودا بدلا من الحليب يمكن ان يؤدي الى نقص في الكالسيوم والبروتين والمغنيزيوم والفوسفور ونقص الفيتامين "أ"، بالاضافة الى ذلك فإن التعرض المستمر لهذه الكمية العالية المحتوى من السكر يمكن ان يؤدي الى مقاومة الانسولين وزيادة خطر مرض السكري من النوع الثاني.

تشير تقارير طبية الى ان المواطن الاميركي العادي يستهلك اكثر من 22 ملعقة صغيرة من السكر المضاف يوميا. وهذا يزيد الى 34 ملعقة صغيرة يوميا عند الاولاد الذين تتراوح اعمارهم بين 14 و 18 سنة، حوالى ثلث منها يأتي من الصودا.

## المستويات العالية من الكافيين يمكن ان تكون خطيرة

مشروبات الطاقة و الغازية تحتوي على كميات عالية من الكافيين، ويمكن ان تكون خطيرة اذا تم استهلاكها بشكل مفرط، خصوصا من





الاطفال. وهذا الامر مهم جدا تداركه لأن الكافيين هو الادمان، كما ان شرب عبوتين من المشروبات الغازية التي تحتوي على الكافيين يمكن ان يؤثر على الاداء والحالة المزاجية ويتسبب بالقلق والارق للشخص. كما قد يؤدي شرب كميات زائدة من الكافيين الى مشاكل في الجهاز الهضمي وضربات قلب سريعة.

## ارتفاع حموضة الصودا يمكن ان يسبب مشاكل في الاسنان

تضاف الاحماض المختلفة ايضا الى العديد من المشروبات الغازية. فحمض الفوسفوريك يعطي المشروبات نكهة منعشة او حامضة لتحقيق التوازن في حلاوة المشروب ولمنع نمو الباكتيريا. والاحماض الاخرى التي كثيرا ما تضاف تشمل حامض الستريك من البرتقال، وكذلك الاحماض الاسكوربيك والكربونية. نتيجة لذلك، الصودا الشديدة الحموضة يمكن ان تسبب تسوس الاسنان وخصوصا عند الاطفال والمراهقين.

## المحليات الاصطناعية تسبب قلقا

المحليات الاصطناعية المستخدمة في المشروبات السكرية هي ايضا تثير الاهتمام. على الرغم من موافقة ادارة الاغذية والعقاقير (FDA) على استخدام الاسبارتام والمحليات الاخرى كمحليات آمنة للاستهلاك، فهناك جدل مستمر حول المخاطر الصحية.

هناك دراسات التي تمولها صناعة الاسبرتام تظهر ان ليس له اي آثار ضارة بينما الدراسات المستقلة تشير الى انه يمكن ان يكون له آثار سلبية على الصحة.

من جهة اخرى فان استهلاك الاسبارتام قد يزيد من خطر الاصابة بالسرطان، لكن هناك حاجة الى اجراء دراسات موثوق بها وعالية الجودة من علماء مستقلين لتأكيد ما اذا كانت التحلية آمنة او غير آمنة. يمثل الحد من استهلاك الصودا اولوية قصوى للصحة العامة بسبب الادلة العلمية التي تربط استهلاك الصودا الزائد بالسمنة وغيرها من الامراض. فالمشروبات الغازية السكرية هي اكبر مصدر للسكر المضاف في النظام الغذائي، وتضيف سعرات حرارية لا توفر اي قيمة غذائية للجسم. ان هذه المشروبات يمكن ان يكون لها تأثيرات سلبية على الصحة من خلال المساهمة في ارتفاع السمنة ومرض السكري وامراض القلب وبعض انواع السرطان ومشاكل صحة الاسنان. لذلك، على المستهلكين المطلعين والحكومات وخبراء الصحة العامة والعلماء ومصنعي الاغذية ان يساعدوا في احداث تغييرات في نمط الحياة لجعلها اسهل للوصول الى طعام صحي.

إن زيادة الوعي العام الى مخاطر استهلاك الصودا الزائد وصلته بالسمنة خطوة اولى ومهمة في علاج السمنة.

رياضة

# المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة: الشانفيل يملك كل العدّة للفوز باللقب

**يدرك المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة للرجال المدرب الوطني جو مجاعص ان محو خيبة عدم تأهل المنتخب الى مسابقة كأس العالم في كرة السلة التي استضافتها مدينة شنغهاي الصينية في ايلول الماضي مهمة شاقة. الصعوبات والمشاكل التي سيواجهها لن تكون سهلة، ولن تكون طريقه مفروشة بالورود**

لا يخفي المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة للرجال المدرب الوطني جو مجاعص ان خفض معدل الاعمار وضخ دم جديد في تشكيلة المنتخب يشكلان تحديين كبيرين، خصوصا وان الجمهور اللبناني وعشاق كرة السلة يتطلعان بأمل وتفاؤل الى عودة المنتخب الى سابق عهده، واستعادة موقعه ومكانته في آسيا وبطولة العالم.

"الامن العام" التقت المدرب الوطني مجاعص حول واقع كرة السلة والمنتخب الوطني.

■ كيف تقيّم مستوى دوري الدرجة الاولى للرجال؟

□ للمرة الاولى يمكنني ابداء رأيي من موقع محايد وليس كمدرب لاي فريق مشارك في دوري الدرجة الاولى. ثمة فرق استعدت باكرا وحققت نتائج لافتة في بداية الدوري، مثل فريق هوبس الذي سبق له ان احرز لقب بطولة دوري الذكور دون 23 سنة ويقدم اداء جيدا، كما فرض نفسه كمرشح جدي للمنافسة على احد المراكز في الدور النصف نهائي "فاينال 4". فيما لفتتني البداية البطيئة لبعض الفرق العريقة مثل الرياضي بيروت والشانفيل ديك المحدي وبيروت فرست كلوب التي سيتحسن اداؤها من دون شك في المراحل المقبلة، نظرا الى خبرة ادارتها واجهزتها الفنية التي تعرف كيف تتعامل مع كل الظروف.

■ هل يعد بمنافسة قوية بين اكثر من فريق؟

□ لا شك في ذلك، هناك 5 او 6 فرق ستتنافس على 4 مراكز في المربع الذهبي، وهذا غير متوافر في اي بطولة في العالم. مستوى الفرق هذا الموسم متقارب الى حد كبير، اذ لا توجد مباراة سهلة او صعبة وكل الاحتمالات في كل المواجهات واردة، بدليل ان ثلاث مباريات في المراحل الثلاث الاولى من الدوري لم تحسم هوية الفائز فيها الا في الوقت الاضافي.



المدير الفني لمنتخب لبنان في كرة السلة المدرب الوطني جو مجاعص.

> **فادي الخطيب يظهر قدرة عالية وخبرة واسعة في استخدام طاقاته**

■ كيف تنظر الى برنامج الدوري لهذا الموسم والذي تصل عدد مبارياته الى اكثر من 160 مباراة؟

□ حديث ومتطور. توزيع الفرق بعد مرحلتي الذهاب والاياب في الدوري المنتظم يبقي باب المنافسة مفتوحا حتى المراحل الاخيرة، ما يعطي حظوظا متساوية للفرق للتنافس على حجز مكان لها في احد المراكز الستة الاولى، كما يبقي حظوظ الفرق التي حلت في المراكز من 7 الى 10 قائمة للعودة الى المنافسة.

■ ما هي الفوائد الفنية من اعتماد برنامج ثابت لاكثر من موسم؟

□ كثيرة ومتعددة. ابرزها انه يسهل على ادارات النوادي والاجهزة الفنية، وضع استراتيجيتها وتشكيل فرقها واختيار الاسماء التي تعتقد انها قادرة على تحقيق اهدافها باكرا. كما يسمح لها بوضع برامج تحضيراتها للاستعداد جيدا قبل بداية الموسم ما يساعد على المنافسة من المراحل الاولى للدوري.

■ ارتفع عدد المباريات هذا الموسم الى 160 مباراة، هل هذا العدد مرهق ام مفيد للاعبين؟

□ مفيد الى حد كبير، خصوصا للفرق التي لديها مقعد احتياط يضم عددا كبيرا من اللاعبين الذين ستكون لديهم الفرصة للمشاركة في عدد اكبر من المباريات. الموسم طويل والمباريات كثيرة ومواعيدها متقاربة، ما يعني ان الفرق ستحتاج الى جميع لاعبيها.

■ مرت على الدوري 7 مراحل من مرحلة الذهاب، من هي الفرق التي لفتت نظرك؟

□ اتابع كل المباريات واحللها بعد ان اعاود حضورها اكثر من مرة. لفتني فريق الشانفيل الذي بات يملك كل العدة التي تمكنه من احراز اللقب وهو من الفرق القليلة التي تستطيع ان تفوز بمبارياتها من دون اشراك اللاعبين الاجانب. يملك المدير الفني المدرب فؤاد ابوشقرا كل الاسلحة التكتيكية والفنية ليحارب في بطولات الدوري وفي بطولات اخرى. وفق المراحل الاولى، اعتبره المرشح الابرز خصوصا وان تشكيلته تضم افضل اللاعبين في الدوري.

■ هل فوجئت بخسارة الرياضي مباراته الاولى في الدوري امام الحكمة بيروت؟

□ بدا واضحا ان الفريق غير جاهز، وقد فوجئ لاعبوه باللعب السريع من ◄



مقال

# مشروع "الفيفا" للكرة المدرسية إختبارٌ للجدّية اللبنانية

شكل انطلاق مشروع الاتحاد الدولي في كرة القدم "فيفا" لرعاية كرة القدم المدرسية في العالم، من لبنان تحديدا، خطوة لافتة خصوصا وان الفكرة ولدت قبل 18 شهرا في عمان عبر مشروع لبناني جرت بلورته من الدوائر المتخصصة في "الفيفا" لتطاول البلدان الـ210 المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي.

اطلاق المشروع، الذي سيشمل 700 مليون طالب من مختلف الاعمار حول العالم، من لبنان بالذات، سلط الضوء على وطن الارز بسبب اهميته في نشر اللعبة في المدارس بطريقة علمية متقنة ومدروسة من جهة، وحضور مجموعة من النجوم العالميين الى لبنان، على غرار المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو واللاعبن البرازيلي كاكا والفرنسين مارسيل دوسايي ويوري دجوركاييف ومواطنتهما الامينة العامة للاتحاد الفرنسي لاعبة منتخب فرنسا السابقة لورا جورج والاوسترالي تيم كاهيل والكاميروني صامويل ايتو ورئيس الاتحاد الدولي للعبة السويسري جياني انفانتينو، ما وضع لبنان في واجهة كرة القدم العالمية لفترة ثلاثة ايام.

لا شيء يحصل في حدث ينظمه الاتحاد الدولي لكرة القدم من دون تخطيط مسبق. ففريق العمل الدولي الذي حضر الى لبنان لاقامة النشاط ضم 33 شخصا، والنجوم الذين حضروا كانوا تحت ادارة مدير مكتب المشاهير في "الفيفا" ميغيل ماسيدو الذي يحدد ما سيقوم به كل نجم على ارض الملعب حيث ان لكل واحد من اللاعبين اسلوبه ومميزاته التي تختلف عن الاخر. من مورينيو الجدي والحذر، الى كاكا اللطيف، ودوسايي المرح، ودجوركاييف المتواضع الذي لا يحب الاضواء، ومواطنته لورا جورج التي تتمتع بشخصية محببة ومهارات كروية افضل من نجوم حاليين، وصامويل ايتو الهادئ الذي بالكاد تشعر بوجوده، كذلك تيم كاهيل. هؤلاء النجوم يعيشون تحت الاضواء، لكن في الحياة الطبيعية هم اشخاص عاديون لهم صفاتهم وعاداتهم وطريقة تصرفهم.

يهدف المشروع عمليا الى دعم الاطفال وطلاب المدارس في كل انحاء العالم للحد من جنوح المجتمعات نحو المزيد من العدوانية، على اعتبار ان كرة القدم تساعد في العودة الى القيم وبعض مهارات الحياة، كأن يعمل الولد ضمن فريق لتعلم الفوز وتقبل الخسارة، واحترام الخصم والمنافس والحكم، وكيفية التصرف داخل الملعب وخارجه. يحفز المشروع بطريقة متقنة على ممارسة الرياضة وتحديدا كرة القدم لانها تجعل ممارسيها اصحاء وتعلمهم النزاهة والقيم الانسانية والاحترام واللعب النظيف. سيشمل المشروع في جزء منه اساتذة التربية البدنية والرياضية الذين سيخضعون لدورات متخصصة من خلال وسائل علمية حديثة، من اجل تربية جيل جديد يمارس كرة قدم صحيحة يشكل نواة للنوادي ومنتخبات الفئات العمرية.

على الرغم من الايجابيات قد يصطدم المشروع بصعوبات لوجستية، خصوصا وان البنى التحتية للمدارس تفتقر الى ملاعب صالحة لممارسة كرة القدم، ما سيجعل تنفيذه يقتصر على عدد من الملاعب التابعة لمدارس كبرى او لاكاديميات خاصة.

السؤال المطروح: هل هذا الجهد الكبير والتنظيم والتخطيط الجيدان من "الفيفا" سيقابلهم عمل جدي وتنفيذ لبناني جيد تخرج منه نتائج ملموسة؟

التجارب لا تشجع. لكن الامل في بناء جيل واعد للعبة الشعبية الاولى في العالم كبير، وعلينا ان نستفيد منه ولا ندخله في الزواريب اللبنانية الضيقة.

**نصر جبر**
nemer.jabre66@yahoo.com

# رياضة

◄ الحكمة. كما بدا تأثير حلول الفريق في مركز الوصيف في بطولة آسيا واضحا ايضا. لا يجب اغفال غياب اسماعيل احمد عن المباراة الذي ترك فراغا كبيرا رغم ان المدير الفني المدرب احمد فران اشركه في بعض الفترات، الا انه بدا غير جاهز. اسماعيل احمد ركيزة اساسية ويعطي وجوده في اي فريق دفعا فنيا ومعنويا. لا يجب اغفال انه كان السبب الرئيسي في احراز هومنتمن بيروت للالقاب، وعندما عاد الى الرياضي بيروت عادت معه الالقاب.

■ من هو اللاعب الاجنبي الابرز الذي لفتك اداؤه؟

□ موزع فريق الشانفيل الاميركي جاستن فلورنس علما انه جديد في الدوري المحلي. شخصيا سررت بوجوده اذ كنا نراقبه منذ سنوات وتمنينا رؤيته في الملاعب اللبنانية. برهن عن كفاية عالية رغم ان الموزع غالبا ما يحتاج الى وقت للتأقلم مع فريقه، لكن من الواضح انه نجح في الاندماج بسرعة مع زملائه وقدم مستوى عاليا. ليس عيبا استقدام اللاعبين الجدد والكف عن الاستعانة بلاعبين مروا في الدوري فترات طويلة.

■ كيف تقيّم اداء اللاعب الدولي السابق فادي الخطيب؟

□ الله يحميه. فهو يظهر سنة تلو اخرى عن قدرة عالية وخبرة واسعة في استخدام طاقاته وقدراته في المكان والزمان المناسبين. نراه كيف يختار التسديدة الصحيحة وكيف يحرص على عدم صرف اي نقطة عرق الا في مكانها. من الواضح انه يلعب بطريقة ذكية ويعرف جيدا كيف يستعمل قدراته وامكاناته.

■ هل عودته الى المنتخب محتملة؟

□ القرار عند الخطيب وليس عند اي جهة اخرى. اذا كانت لديه الرغبة او النية في العودة الى المنتخب، انا جاهز لاصطحابه من منزله الى الملعب. لكن عليه عندئذ ان يختار المباريات ضمن فترة محددة وليس على مدار السنة.

**"تخريج لاعبين والاهتمام بالجيل الناشئ يوفران مستقبلا واعدا"**

■ ما هو جديد المنتخب الوطني وهل البرنامج الذي اعلنت عنه يسير في الطريق الصحيح؟

□ آخر تجمع للاعبي المنتخب الوطني كان في 9 ايلول الماضي في المباراة امام فريق الاتحاد الاسكندري المصري في اطار دورة حسام الدين الحريري الدولية. منذ ذلك الحين، رفعت لائحة مطالب للجنة المنتخبات الوطنية برئاسة عضو الاتحاد الصديق غازي بستاني، ابرزها تخصيص برنامج الدوري يوم او يومين كل 15 يوما للمنتخب الوطني، وانا في انتظار الاجوبة من اللجنة. كررت المطالبة قبل فترة غير قصيرة بافساح المجال امام تجميع المنتخب مرة كل شهر بمعدل 3 ايام متتالية تتخللها حصة تدريبية ومباراة ودية امام فريق من الدرجة الاولى على شكل ميني معسكر، ما يعزز التقارب بين الجمهور اللبناني والمنتخب ويوفر مداخيل اضافية لدعم برنامج التحضير للاستحقاقات المقبلة.

■ متى يمكن تجميع المنتخب قبل الاستحقاق المرتقب في شباط المقبل في حال لم يتم ادخال تعديل على برنامج الدوري؟

□ لم يعد لدينا الكثير من الوقت، هدفنا بناء مرحلة جديدة في المنتخب من خلال خفض نسبة الاعمار وتوفير مراكز تلائم المنتخب. تكثيف المباريات الودية واقامة معسكرات تدريبية وخلق روح من التجانس والتعاون بين اللاعبين، سيساهم في الوصول الى الاستحقاقات بجهوز اكبر.

■ لماذا عدلت عن فكرة تجنيس اللاعب مارفيل هاريس وضمه الى المنتخب؟

□ المنتخب في حاجة الى لاعب هداف ومدافع قوي يكون قائدا ميدانيا قادرا على اخذ المبادرة على عاتقه على ارض الملعب عندما يكون الفريق في حاجة الى جهوده لحسم النتيجة في الدقائق الاخيرة، وان يفضل اللعب الجماعي ويتعاون مع زملائه. هاريس لم يظهر كل هذه الصفات، لكن ذلك لا يعني انه غير جيد. قراري كان نابعا من قناعة بعدم اتخاذ اي خطوة قد اندم عليها لاحقا. من هنا مطالبتي لجنة المنتخبات بأن يخوض المنتخب عددا كبيرا من المباريات حتى نتمكن من الاطلاع عن كثب على قدرات اللاعب الذي نختاره ليكون مجنسا في المنتخب حتى لا تكون خطوتنا ناقصة.

■ ما هي المراكز التي تحتاج الى تعزيز في المنتخب؟

□ اللاعب كريم عز الدين ضرورة، واذا كان موجودا في المنتخب يمكننا التغيير في بعض المراكز. كذلك سيزيد قدوم جوزف الشرتوني من فعالية مركز الموزع. علما ان بعض المراكز في حاجة الى التعزيز والدعم.

■ الا يوجد في الدوري لاعب اجنبي يستحق ان يكون في المنتخب؟

□ نبحث في المنتخب عن لاعب عمره صغير وقادر على الاستمرار لسنوات طويلة ويقدم كل المطلوب منه ويكون هدافا ومدافعا، وهذا لم اجده في الدوري. لم اجد ذلك عند اوستن جونسون ولا عند دونتي غرين ولا ايكيني ايبكوي.

■ ماذا عن اداء اللاعب جوزف الشرتوني مع فريق الحكمة؟

□ قادر على شغل مركز صناعة الالعاب باقتدار وجدارة. هداف ومدافع صلب يمكنه مراقبة لاعبين من الحجم الكبير والحد من خطورتهم. اؤمن ان تركيبة وائل عرقجي وجوزف شرتوني يمكن ان تكون الافضل في تاريخ المنتخب الوطني.






لم اجد في الدوري لاعبا اجنبيا قادرا على خدمة المنتخب.

■ ما هي الفترة التي يحتاجها المنتخب قبل المرحلة الاولى من التصفيات في شباط المقبل؟

□ ان يتجمع مرتين في الشهر، وقبل الموعد بعشرة ايام، اضافة الى مباريات ودية في مستوى عال. اطلب من لجنة المنتخبات الوطنية ان يكون اللاعب المجنس موجودا مع المنتخب باكرا، وان يتمكن الفريق من الاجتماع ثلاثة ايام في الاسبوع لان هذا الامر مفيد للعبة من كل النواحي. كما اتمنى على الاتحاد وشركة الفا النظر الى هذا الامر من الناحية الوطنية.

■ نادم على عدم تسلمك منصب المدير الفني لاحد الفرق في الدوري؟

□ قراري هو عدم قيادة اي فريق في دوري الدرجة الاولى نابع من رغبتي في التفرغ للمنتخب. اواصل حاليا متابعة مباريات الدوري والبحث عن لاعب اجنبي يصلح للمنتخب. لدي اكثر من خيار اتحفظ عن ذكر اي منها، في انتظار قرار نهائي من لجنة المنتخبات الوطنية والاتحاد.

■ ماذا ينقص الدوري ليتحسن ويتطور؟

- مزيد من الاحتراف. نحن على الطريق الصحيح، اذ يقضي استمرار اللعبة وتطورها بمواصلة تنظيم بطولات الفئات العمرية، وما حصل هذا الموسم يؤكد ان تخريج لاعبين والاهتمام بالجيل الناشئ هو المسار الذي يوفر مستقبلا واعدا، اضافة طبعا الى تفعيل منتخبات الفئات العمرية.

■ كيف تقيّم اداء الحكام؟

□ مستوى حكامنا جيد وهم من الافضل في آسيا، لكنهم في حاجة، كما كل شيء في البطولة، الى بعض الوقت للدخول في الاجواء. اللافت ان المباريات تدار بطريقة جيدة، اداريا وتحكيميا.

■ من هو الفريق الذي ترغب في ان تتولى ادارة جهازه الفني؟

□ فريق الحكمة الذي بدأت معه مسيرتي في كرة السلة، والذي يحقق نتائج جيدة ويقوم جهازه الفني بقيادة مديره المدرب غسان سركيس ومساعديه جو غطاس ورالف عقل بعمل جبار.

■ من هو اللاعب الذي تتمنى ان يكون في فريقك؟

□ وائل عرقجي يتمناه اي فريق محلي او خارجي. لاعب يتمتع بميزات رائعة، وقادر على قيادة فريقه للفوز بالمباراة في مختلف الظروف بروحه القتالية العالية وحماسه واندفاعه.

■ من هو اللاعب الاجنبي الابرز في تاريخ بطولة لبنان منذ نهضتها في تسعينات القرن الماضي؟

□ الاميركي والتر هودج من دون منازع. ليس لانه هداف فقط بل لانه قائد حقيقي على ارض الملعب ان من ناحية قيادة الفريق للفوز او من ناحية مساعدة زملائه في الملعب على تقديم اداء افضل ورفع مستواهم ومعنوياتهم.

**ن. ج**

رياضة

نمر جبر

## لبنان بدأ تفعيل دوره ومكانته على اللائحة الدولية

# الغولف من لعبة الملوك والنبلاء إلى رياضة للجميع

**لعبة الغولف او لعبة الملوك والنبلاء كما عرفت منذ نشأتها، اذ كان ملك اسكتلندا جايمس الثاني وزوجته ماري اول من زاولها. لكن الانطلاقة الفعلية لهذه الرياضة كانت في العام 754 عندما تأسست جمعية القديس اندرو للاعبين والتي اصدرت 13 بندا شكلت القواعد الاساسية للمنافسات، وهي لا تزال تحكم رياضة الغولف حتى اليوم**

في العام 1552 تم انشاء نادي اندرو للغولف في اسكتلندا، وبدأت اللعبة تنتشر تدريجا، فوصلت الى ايرلندا ثم الى انكلترا. في العام 1800 حملها المهاجرون الاوائل الى اميركا الشمالية لتنتقل لاحقا الى الولايات المتحدة وكندا. وظلت النظرة اليها على انها الرياضة التي يزاولها من يتجنب الارهاق او يخشى بذل جهد.

تمارس رياضة الغولف في الهواء الطلق على مساحات كبيرة من العشب تتخللها مرتفعات وحفر ضيقة ومجار مائية. يتراوح طول الملعب من 3 امتار الى 7 كيلومترات، وفق عدد الحفر التي يتراوح عددها بين 9 حفر و18 حفرة والمخصصة لادخال كرة صغيرة في داخلها بواسطة عصا تسمى ميغارا. لكل حفرة معدل يتراوح من 3 الى 5 ضربات، ومعدل الحفرة 4 ضربات، و4 حفر معدلها 3 ضربات و4 مماثلة معدلها 5 ضربات، ليصبح المجموع 72 ضربة وهو المعدل الكامل في دورة واحدة. تضم مباراة المحترفين 4 دورات باقل عدد من الضربات لكل حفرة.

تتضارب الاراء حول اصول لعبة الغولف ونشأتها. فهناك من يعتبرها فرنسية وثمة من ينسبها الى هولندا. لكن هناك شبه اجماع على انها اسكتلندية المنشأ حيث كان يمارسها اللاعبون في الشوارع مستخدمين عصا وكرة محشوة بالريش. شهدت العاصمة الاسكتلندية ادنبره على الولادة الحقيقية للعبة الغولف من خلال افتتاح اول ناد فيها، وتأسيس اول جمعية للاعبين هي جمعية القديس اندرو، التي ما لبثت ان وضعت 13 قاعدة للعبة يلتزم بها اللاعبون حتى اليوم.

لم تتأخر اللعبة في الانتشار انطلاقا من اسكتلندا الى ايرلندا ثم انكلترا واميركا الشمالية حيث حظيت باهتمام واسع. اقيمت المباراة الاولى في الولايات المتحدة الاميركية وتحديدا في مدينة نيويورك، ما ادى الى انتشارها وازدياد شهرتها. اقيمت اول بطولة في العام 894 ونالت اللعبة شهرتها بعد 20 عاما بفضل فرانسيس اويمت ابن العشرين عاما، الذي ابهر المشاهدين بادائه المميز. علما ان علاقته بلعبة الغولف بدأت في الموقع الذي كان يحمل فيه مضارب اللاعبين، في حين كان والده بستانيا يرعى عشب الملاعب.

للعبة الغولف نوعان من المسابقات: مسابقة يفوز فيها من ادخل الكرة في اكبر عدد من الحفرات، وتلك التي يفوز فيها من ينهي ادخال الكرات في الحفر باقل عدد من الضربات.

هناك اربع بطولات كبرى في العالم يطلق عليها اسم الميجور ولا يشارك فيها الا اللاعبون المحترفون. تقام بطولة منها في بريطانيا، وثلاث في اميركا هي بطولة الولايات المتحدة الاميركية المفتوحة، وبطولة الماسترز، و"بي جي اي" (PGA)، اضافة الى مسابقة الريب كاب التي تجمع افضل اللاعبين في قارتي اوروبا واميركا.

في الولايات المتحدة اكثر من 9 الاف حقل للغولف، اما في فرنسا فلا يزيد عددها عن 100 حقل. ان اقدم بطولة في العالم هي البطولة المفتوحة والمعروفة ايضا ببطولة بريطانيا المفتوحة، التي جرت للمرة الاولى في العام 1860 في بلدة ايرشاير الاسكتلندية.

حيال الطريقة التي تعتمد في اللعب، يقوم اللاعب باستخدام عصا ذات رأس خشبية او معدنية، فيبدأ استخدام العصا ذات الرأس الخشبية في الضربة الاولى، والعصا ذات الرأس المعدنية لتنفيذ الضربات التي تليها، ثم يسير الى النقطة التي ذهبت اليها الكرة ويقوم بضربها مرات اخرى حتى يصل بها الى الحفرة او البقعة التي يشير اليها العلم. لكل ضربة او مسافة مضربها الخاص، ويصل عدد المضارب المستخدمة الى 14 مضربا حدا اقصى. كان المضرب يصنع في السابق من الخشب او الحديد، وتحديدا من شجرة المستيك التي تعطي ثمرة الكاكا، لكنه بات يصنع اليوم من مادة التيتانيوم التي تصنع منها الطائرات لانها خفيفة وقوية. تحتوي كرة المطاط المستعملة على مادة سائلة، فيما يتم الحرص على ان يكون سطحها صلبا ومنقورا ما يسهل طيرانها بانتظام لمسافة بعيدة والتحكم بدقة ضربها وتصويبها. وزن الكرة يزيد عن 200 غرام بقليل ويتعدى حجمها 2.5 سنتم.

نال نادي الغولف في لبنان رخصته الرسمية في العام 1923، وانتقل الى موقعه الحالي في منطقة الجناح في العام 1963. تزامن اصدار مرسوم انشاء النادي مع النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك (ATCL) في عهد الرئيس فؤاد شهاب. ينتسب نادي الغولف الى اتحادات التنس، التايكواندو، السباحة، السكواش، كما يقوم بنشاطات رياضية للعائلات والقوى الامنية. للنادي فضل كبير في انشاء نواد عربية عدة للغولف في كل من الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين والسعودية. يشغل النادي مساحة 25 الف متر مربع ومرتبط مع الدولة اللبنانية بعقد إشغال بقيمة 150 مليون ليرة سنويا (يرتفع تصاعديا سنة تلو اخرى) بعدما كان الرسم السابق رمزيا وقيمته الف ومئة ليرة قبل العام 2017.

يترأس النادي كريم سلام نجل الرئيس المؤسس لنادي الغولف سليم سلام، وقد ورث شغفه وتعلقه باللعبة من والده. لكنه لا يخفي تخوفه من الصعوبات والتحديات والاعباء المتزايدة بعد تراجع مداخيل النادي التي يتأمن منها نحو 80 في المئة من رسوم الاشتراك التي يدفعها الاعضاء، علما "ان المحافظة على المنشآت والعشب الاخضر وتسديد الرواتب الشهرية لـ110 موظفين تتطلب مداخيل كبيرة في وقت يشهد النادي تراجعا في عدد الاعضاء".



رئيس نادي الغولف كريم سليم سلام.

## قواعد اللعبة

**المصطلحات المستخدمة في لعبة الغولف:**

- **البيردي: ادخال الكرة في الحفرة من مسافة بعيدة ومن ضربة واحدة.**
- **الهاند كاب: ان يسجل اللاعب ضربات اعلى من معدل الملعب.**
- **الايغل: ضربة جزاء وتعني زيادة ضربة في عدد ضربات اللاعب، والدوبل ايغل يعني زيادة ضربتين.**
- **البوجي: يعني استعمال ضربات فوق المعدل المسموح للحفرة الواحدة.**
- **عَلم الحفرة: يوضع العَلم في الحفرة للاشارة الى موقعها، ويمكن رفعه مؤقتا عند التصويب على الحفرة التي يجب ان يكون قطرها 10.8 سنتم وعمقها 10.2 سنتم.**
- **الكرة: مصنوعة من المطاط المقوى والقاسي وتزن 460 غراما حدا اقصى فيما يتراوح محيطها بين 41 ملم و42.7 ملم.**
- **العصا: يستعمل اللاعب 14 نوعا منها حدا اقصى. العصا الاكثر استعمالا تضم 3 انواع: العصا الخشبية تستعمل في الضرب للمسافات الطويلة، العصا المعدنية تستعمل للضربات التي تحتاج الى دقة اكثر في التصويب، عصا الادخال تستعمل للضرب عندما تكون الكرة قريبة من الحفرة.**

اضاف: "المساحة الخضراء في نادي الغولف تعتبر مثابة رئة للعاصمة بيروت التي اجتاحتها المباني الاسمنتية من مختلف الجهات".

على الرغم من ذلك، نجح النادي في التكيف مع الظروف الصعبة من خلال ايجاد بعض الحلول، لكنه في المقابل لم يتمكن من القيام بخطوات تطويرية ضرورية. ويشير سلام الى ان النادي يضم حاليا 300 لاعب نصفهم يزاول اللعبة باستمرار، "كذلك لدينا فريق مؤلف من 12 لاعبا على اتم الجهوز للمشاركات الخارجية في مختلف الاعمار". ويقر سلام بأن النادي يعتمد على الموهبة، ويسعى الى مساعدة لاعبيه على تأمين احدث المعدات وتوفير ظروف اللعب لهم على ملاعب متنوعة ومتطورة: "عربيا كنا في المركز الاول واصبحنا منافسين دائمين على الالقاب، لكن البلاد العربية استثمرت في هذه اللعبة ما سمح لهم بالتقدم علينا. على الرغم من ذلك، تمكنا من الحفاظ على موقعنا بين الاربعة الاوائل بفضل المبادرات الفردية التي يقوم بها اللاعبون. نطمح مع المواهب التي نكتشفها في الاغتراب، الى تطوير قدراتنا والتقدم في الترتيب".

وكان النادي قد نظم في حزيران الماضي بطولة المغتربين الاولى، وبطولة لبنان الدولية الاولى في ايلول الفائت والتي سينظمها مجددا في العام 2020. كما حظي بشرف استضافة البطولة العربية لفئتي الناشئين والسيدات في العام 2021 بعد زيارة ميدانية لوفد من الاتحاد العربي للعبة. علما ان آخر بطولة رسمية استضافها النادي كانت في العام 1997.

اعتبر سلام ان "المشاركات الخارجية للنادي في بطولات دولية ساهمت في اعادة تفعيل دور لبنان على لائحة البرامج الدولية". لكنه اكد في المقابل ان اللعبة لم تأخذ حقها في الخارج: "وضعنا بمساعدة الاتحاد الدولي خطة بعنوان رؤية للعام 2020، ونجحنا للمرة الاولى في ادخال اللعبة الى المدارس لنشرها وتعليم اصولها وقواعدها للطلاب".

وكشف عن تجاوب 16 مدرسة خاصة ورسمية مع المشروع، "اذ فوجئنا بعدد المدارس التي طلبت ادخال اللعبة الى برامجها، ما ادى الى ارتفاع عددها بسرعة من 3 مدارس الى 16".

كما تحدث عن تفاصيل الشراكة مع المدارس، فقال: "ان الجهاز الفني في النادي يجول على المدارس ويسجل اسماء الطلاب الذين يرغبون في مزاولة اللعبة، فيتم اخضاعهم الى فترة تدريبية وتطبيقية ونظرية لمدة 4 اشهر على ملاعب نادي الغولف التي تستضيف جميع البطولات المدرسية". وضع سلام العلاقة بين اتحاد الغولف ونادي الغولف في اطار التوأمة والشراكة الاساسية "كون النادي الوحيد لرياضة الغولف. الاتحاد والنادي يكملان بعضهما بعضا ويمكن القول انهما عبارة عن رأسين في جسم واحد، وتقضي مصلحتهما بالتعاون لانجاح اللعبة ونشرها واستقطاب اكبر عدد من اللاعبين. دور نادي الغولف اكبر من اللعبة ويطاول القطاع الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي والرياضي".

## نتائج ممتازة في الإختبارات الرياضية للضبّاط
# الأحمدية: جوّ من المنافسة والتواصل


رئيس اللجنة الفاحصة العقيد نجم الاحمدية يعطي التعليمات للضباط المشاركين.

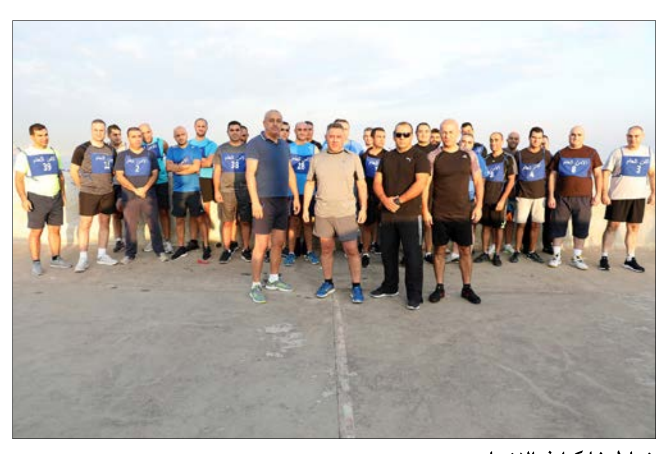
الضباط خلال اختبار السواعد.

للسنة الثانية على التوالي، خضع ضباط الامن العام الى اختبارات رياضة تنفيذا للقرار الصادر عن المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم منذ اواخر العام 2017 ومطلع 2018 بوجوب اجراء اختبارات رياضية سنوية، بغية تحفيزهم على مزاولة الرياضة حفاظا على نشاطهم وصحتهم وجهوزهم البدني والذهني.

يقر رئيس مكتب الشؤون القانونية والانضباط والتفتيش في الامن العام العقيد نجم الاحمدية بأهمية الرياضة "في حياة الانسان في شكل عام وفي حياة الضابط في القوى الامنية وفي الامن العام في شكل خاص، نظرا الى المهمات اليومية التي توكل اليه وتتطلب جهوزية بدنية دائمة". وكشف ان الاختبار الذي خضع اليه زهاء 300 ضابط من مختلف الرتب والفئات العمرية في مطلع ايلول الماضي بدلا من ايار افساحا في المجال امام الضباط للاستعداد، وتزامنا مع اختبارات الترقية للعناصر. امتد الاختبار 10 ايام بدءا من الساعة 6:30 صباحا في منطقة مارينا ضبيه (جرى العام الماضي على ملعب مدينة كميل شمعون الرياضية)، بالتنسيق مع المجلس البلدي لبلدية ضبيه الذي اظهر تجاوبا الى اقصى حدود. تضمن الاختبار ثلاثة نشاطات: الركض الى مسافة 3200 متر (3,2 كلم)، سواعد وجزع، على الضابط ان يجتازها ضمن معدلات محددة نسبة الى الفئة العمرية. فجاءت النتائج اكثر من ممتازة، كما قال العقيد الاحمدية الذي يترأس اللجنة الفاحصة (تضم 4 ضباط): "النجاح كان بنسبة مئة في المئة، خصوصا وان الجدية في الاختبارات الاولى التي جرت العام الماضي، اعطت دفعا للضباط ليكونوا جاهزين للاختبار".

اضاف: "تقصير البعض في اختبارات العام الماضي دفعهم الى الخضوع الى تمارين خاصة ليكونوا حاضرين بدنيا وذهنيا لاجتياز الاختبار بنجاح".

واكد فعالية الاختبار وجدية المشاركين والتزامهم واندفاعهم، مشيرا الى ان "الاختبار خلق حالا من المنافسة الرياضية والايجابية بين الضباط خصوصا الرياضيين منهم، واضفى جوا من التواصل والتحفيز بين العناصر لاجتيازه بنجاح".

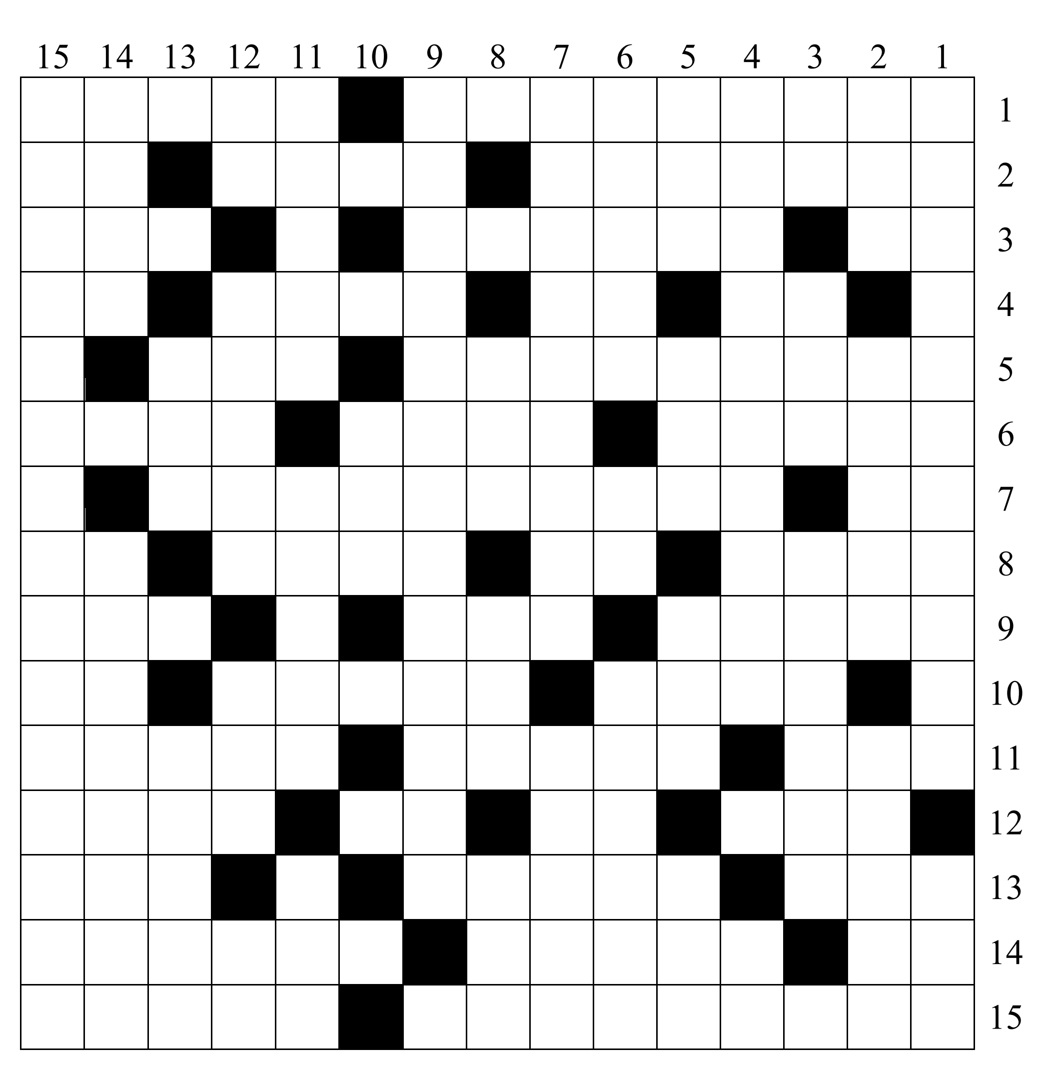

ضباط شاركوا في الاختبار.

لم يخف العقيد الاحمدية شغفه بالرياضة على المستوى الشخصي كون العقل السليم في الجسم السليم، كذلك على مستوى الاجهزة الامنية "مهما كانت وظيفة الضابط او نوع مهماته الادارية او الميدانية، فهو في حاجة الى مزاولة الرياضة تفاديا للكثير من المشاكل الصحية التي قد يتعرض اليها. فالرياضة تساعد على تنفيذ المهمة باندفاع ونشاط اكبر وتركيز اعلى، والاختبارات الزمت الضباط ممارسة الرياضة في اوقات فراغهم ليكونوا مستعدين لتنفيذ اي مهمة في اي وقت".



## الكلمات المتقاطعة

**إعداد نعوم مسعود**
naoummassoud@live.com



### أفقيًا

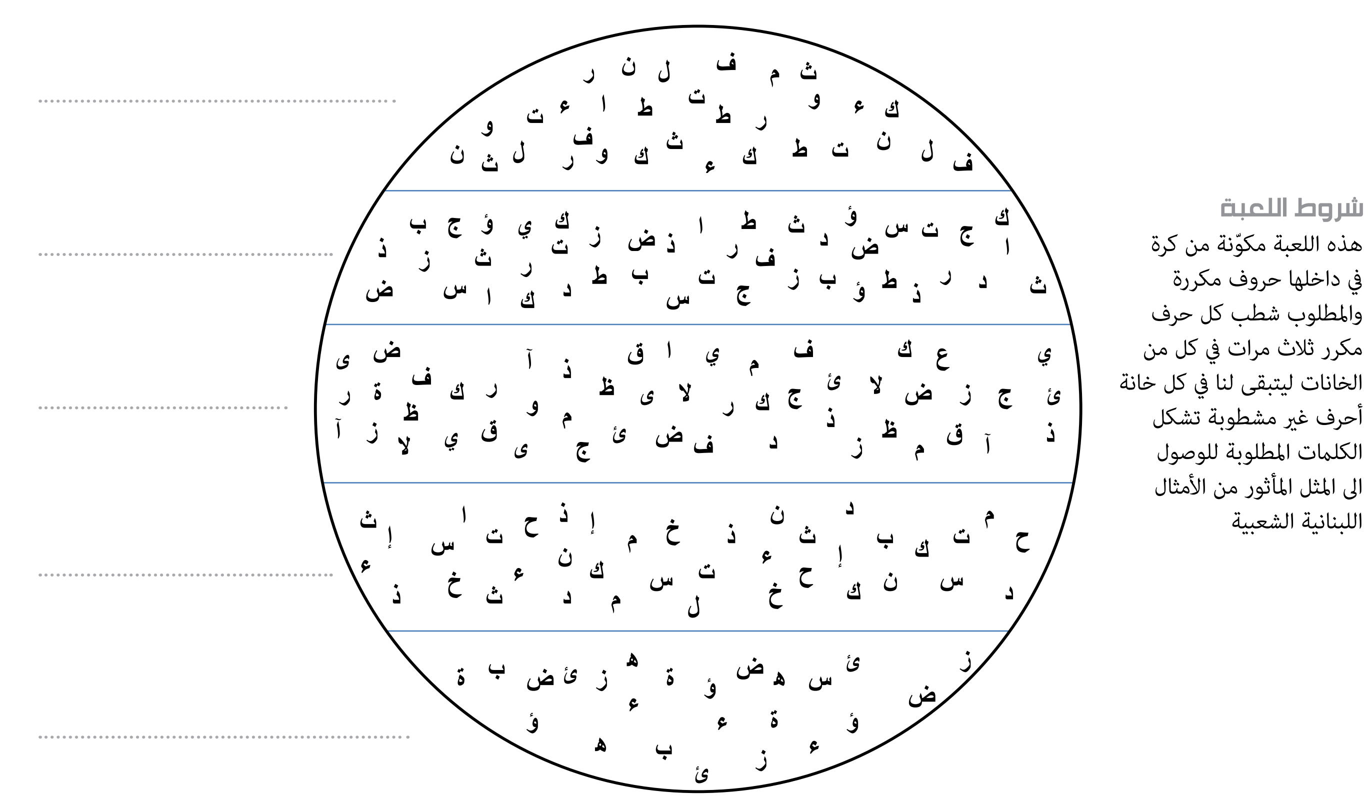
-1 فنانة لبنانية راحلة اشتهرت بإسم زمرد في مسلسل "الدنيا هيك" – اقدم مدينة مسورة في التاريخ -2 دولة اوروبية – نوع من التوابل الهندية – من الازهار -3 يجري في العروق – مدينة قبرصية – جزيرة في ايران -4 نوتة موسيقية – حرف نصب – عاصمة اوروبية – حرف جر -5 صفة الرجل الذي يقتنص الفرص ويستغل اية وسيلة لمنفعته الشخصية – نهار وليل -6 دمية ازياء مشهورة – انتشار الخبر بين الناس – دائم وثابت على حالة واحدة -7 حفر البئر – مؤسس حزب لبناني راحل -8 اقبلت على العلم ولزمته – عبودية – اصفح عنه – للتفسير -9 عائلة نحات فرنسي راحل اشتهر بتماثيل نصفية لمشاهير عصره – جامعة اميركية مشهورة تأسست عام 1701 – مسكن الرهبان -10 فروض وواجبات مدرسية – جسد الميت – جرذ بالاجنبية -11 لمسه – من حيوانات اوستراليا تشتهر بفرائها الجميل والثمين – بلدة لبنانية في قضاء عاليه -12 قبل اليوم – للاستدراك – حرف جزم – دولة اوروبية -13 اشار بيده – فيل ضخم منقرض كان يعيش في اوروبا الوسطى قبل مليون سنة – ابن نوح وابو الشعوب السامية -14 شرب الماء بلا تنفس – مدينة اثرية قديمة في ايران – نوع من الاسماك -15 كوميدي اميركي راحل من جذور لبنانية – من اطول انهار الكرة الارضية

### عموديًا

-1 ممثل لبناني مشهور من ابرز اعماله مسلسل "الامين والمأمون" – فنانة سعودية -2 مال تفرضه الدولة نظير خدمة تقدمها للشعب – اقدم كهف حضاري فرنسي في العالم – موسيقى برازيلية قديمة من جذور افريقية -3 بعد بالاجنبية – هارب من وجه العدالة – صرفهما وشتتهما -4 عاصمة منغوليا – نوتة موسيقية -5 خاصتنا – من الفاكهة الصيفية – عاصمة غرينلاند من اصغر عواصم العالم من حيث عدد السكان – من فارق الحياة -6 ساحرة مشهورة في الاساطير اليونانية ذكرها هوميروس في الاوديسة – نبت شارب الرجل – ماركة سيارات -7 ممثلة مصرية ابنة ممثل مصري كبير من افلامها "كلام في الحب" – معرفة بالموضوع وفهمه -8 عرف الديك – وقت يحدد لانتهاء الشيء او حلوله – وكالة انباء عربية -9 رئيس قبرصي راحل -10 احرف متشابهة -11 نسبة الى مواطن من الشعوب السامية القديمة – خلاف احزان – طالع الكتاب -12 سقي النبات – مدينة تركية على ساحل البحر الاسود تعد اكبر منتج للبندق في العالم – شفرة السيف او حوت – برئ وصحّ من مرضه -13 مشروب ساخن من فئة المنبهات – مدينة تركية لها ميناء على ساحل البحر الابيض المتوسط -14 صوت الاشجار – من اهم انهار بورما واكبرها -15 رئيس جمهورية لبناني راحل



## مثل في الدائرة



**شروط اللعبة**

هذه اللعبة مكوّنة من كرة في داخلها حروف مكررة والمطلوب شطب كل حرف مكرر ثلاث مرات في كل من الخانات ليتبقى لنا في كل خانة أحرف غير مشطوبة تشكل الكلمات المطلوبة للوصول الى المثل المأثور من الأمثال اللبنانية الشعبية

## الكلمة الضائعة

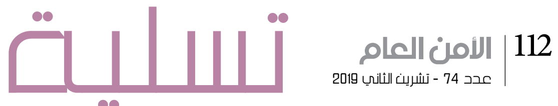
| | | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ق | ب | ن | ا | ب | ة | م | ر | د | ن | ا | ب | د | ا |
| ه | ا | ا | و | و | ا | م | ر | س | ي | ن | ر | س | ي |
| ر | ف | د | ز | س | ل | ت | ن | ا | و | ع | ط | ت | ر |
| م | ر | ي | ط | م | م | و | ن | ن | س | ن | ة | ش | ا |
| ا | ة | ز | ر | ة | ي | ا | ب | ع | ب | ع | ن | و | ز |
| ن | ة | ي | ا | ص | س | ر | س | و | ي | ز | ض | ر | ا |
| م | ي | ا | ب | ر | و | ط | ل | ك | ق | ز | ا | ل | ب |
| ر | ن | ب | ز | و | ك | ي | ا | ر | ا | ي | ا | و | ا |
| ع | ا | غ | و | ب | ل | ر | ك | ت | ي | ر | ص | غ | د |
| ش | م | و | ن | ل | ا | ب | ب | و | ن | ي | س | ر | ا |
| ش | ث | د | ي | ب | ر | ب | ر | ه | ا | ن | ي | ة | ي |
| و | ع | ز | و | ا | ا | ن | ق | ر | ة | م | و | ط | ل |
| م | ا | ك | ي | ص | و | ر | ي | ا | ف | و | ل | ا | ي |
| ن | ا | د | ط | ر | س | و | س | س | ي | ر | م | ر | م |

**شروط اللعبة**

إبحث عن الكلمات المدوّنة أدناه واشطبها في كل الإتجاهات. أما الحروف المتبقيّة بانتظام دون تشطيب فسوف تشكل الكلمة الضائعة

**الكلمة الضائعة مكونة من 7 حروف:**
**مدينة تركية سياحية**

ادابازاري – اسطنبول – ازمير – انقرة – اضنة – باندرمة – برهانية – بورصة – بافرة – بولو – تشورلو – تير – دوغبايزيد – ديار بكر – سامسون – سينوب – سعرد – سوك – صور – طرابزون – طرسوس – عثمانية – عز – غازي عنتاب – قهرمان مرعش – قيصري – كارابوك – مرمريس – مرسين – موش – موط – نازيللي – وان – يالوفا




## حروف مبعثرة




### شروط اللعبة

هذه اللعبة مكوّنة من 16 مستطيلاً. فوق كل مستطيل تتبعثر حروف عند انتظامها تشكل جواباً للأسئلة الواردة أدناه. عند معرفة أحد الأسئلة نضع الجواب داخل المستطيل مع رقم السؤال وهكذا دواليك. لمعرفة صحة الأجوبة نجمع الأرقام الموجودة داخل المستطيلات لكي تتطابق مع الأرقام الموجودة في أسفل ويسار الشبكة.

1- ذكر القنافذ
2-مدينة بريطانية في لانكشير تعتبر مهد التعاونيات
3-الضيق من كل شيء
4-شريط ساحلي يمتد بين فرنسا وايطاليا تكثر فيه المنتجعات السياحية المشهورة عالميا
5-ولد الفأرة او الارنب
6-جزيرة بريطانية في بحر المانش تتمتع بامتيازات ادارية عاصمتها سانت هيلير
7-امكنة مرتفعة في الجبال
8-نهر في البيرو والبرازيل من روافد الامازون
9-فاخر وعاظم وباهى بنفسه
10-صفة تطلق على من ذهبت اسنانه
11-بحيرة ايطالية ساحرة في منطقة لومبرديا في سفح الالب
12-الصناعات اليدوية
13-مدينة قديمة في اليونان شهدت انكسار القائد الروماني انطونيوس عشيق كليوباترا
14-المكان الصلب
15-جبل في الجزائر من سلسلة جبال الاوراس
16-الارض التي يبس شجرها

## أسماء من التاريخ

| 16 | 15 | 14 | 13 | 12 | 11 | 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | | | | | | | | | | |

احد رواد المسرح المصري (1839-1912) والصحافة المصرية الساخرة. اطلق عليه الخديوي اسماعيل لقب "موليير مصر". من مسرحياته "مدرسة النساء". توفي في فرنسا.

16+14+8+4+9+14 = نشاط الشباب وحدته
6+10+5+9+12 = من اسماء الاسد
11+7+12+1+15 = اسم تموز في بعض البلدان العربية
13+3+1+2 = طبقة من الجليد

## متفرقات

### حدث في مثل هذا الشهر

تشرين الثاني 1775: تشكيل قوات مشاة البحرية الاميركية المعروفة بإسم المارينز.

تشرين الثاني 1839: اندلاع حرب الافيون التي اعلنتها بريطانيا على الصين.

تشرين الثاني 1974: انقلاب يطيح النظام العسكري في اليونان.

تشرين الثاني 1989: اغتيال رئيس الجمهورية اللبنانية رنيه معوض.

### معلومات عامة

يعتبر الدجاج الاسود الاندونيسي اغرب واغلى واندر انواع الدجاج في العالم. يلقب بالدجاج اللامبورغيني بحيث يصل سعر الدجاجة في الولايات المتحدة الاميركية الى 2500 دولار. المعروف عن هذا الدجاج لونه الاسود من جلده حتى منقاره ولسانه وريشه. يخصص غالبا للنساء الحوامل لاحتواء لحمه على نسبة عالية من الحديد. تعمل العائلات الاندونيسية على ذبحه في مناسبات الولادة حتى يحصل المولود الجديد في اعتقادهم على القوة والثراء.

### طرائف

ارادت احدى السيدات الجميلات التحرش بالكاتب برنارد شو قائلة: حبذا لو تزوجت بي فسيأتي مولودنا بجمالي وذكائك فيكون عبقري زمانه.

رد عليها شو ساخرا: اخشى ان يأتي المولود بذكائك وجمالي فيكون مصيبة الدهر.

### اقوال مأثورة

"كنت احسد من له حذاء الى ان رأيت رجلا بلا قدمين".

(كونفوشيوس)



## SU DO KU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | 4 | | 5 | | | |
| | | 7 | | | | | | |
| 9 | | | | 1 | | 7 | | 4 |
| 8 | | | 1 | | | | | |
| | 1 | 4 | | | 9 | | 2 | 3 |
| | 3 | | | | 6 | | | |
| 1 | | | 2 | | | 4 | | |
| 7 | | 2 | 8 | | | | | |
| | | 3 | | | | 6 | | |

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 2 | | 8 | | | | |
| 9 | | | | | 1 | | 8 | |
| 1 | | 8 | | | | 4 | | |
| 8 | | 9 | 6 | 5 | | 1 | | |
| 5 | | 7 | | 4 | | 8 | | 2 |
| 4 | | | | | | | 7 | |
| | | | 1 | | | | | 4 |
| 6 | 3 | | | | | 7 | | 9 |
| | | 4 | 7 | 6 | | 3 | | |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | 5 | 4 | | 7 | | | | 1 |
| 3 | | 6 | | 4 | 9 | 2 | | |
| | | | 5 | | | | 7 | 9 |
| | | 2 | | 9 | 8 | 7 | | |
| 5 | 4 | | 7 | 2 | | | | 3 |
| 6 | | | | | | 8 | | 2 |
| 2 | | | 4 | | | 9 | | 8 |
| 7 | 8 | | | 1 | 3 | 5 | | 6 |
| | | 3 | | 8 | | | | |

مستوى سهل

### شروط اللعبة

هذه الشبكة أو الشبكات مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم الى 9 خانات صغيرة.
من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 الى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## حلول العدد73

### حل حروف مبعثرة

1- اراجوز -2 ياناتشك -3 الرنق
4- اوديسا -5 صفيق -6 غالاتا
7- الشتل -8 ايكاروس -9 الضيم
10- برانلي -11 رفيف -12 بودا
13- عواء -14 تاغوس -15 الوبّاص
16- المسيلحة

### حل الكلمة الضائعة

ابن باجة

### حل اسماء من التاريخ

كارلوس بايز فيلارو

### حل مثل في الدائرة

ياكلها السبع ولا ياكلها الضبع

### حل SU DO KU

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 4 | 1 | 2 | 7 | 8 | 6 | 5 | 9 | 3 |
| 6 | 9 | 8 | 1 | 5 | 3 | 7 | 4 | 2 |
| 7 | 5 | 3 | 2 | 4 | 9 | 8 | 1 | 6 |
| 5 | 3 | 7 | 6 | 2 | 1 | 4 | 8 | 9 |
| 9 | 4 | 6 | 5 | 7 | 8 | 3 | 2 | 1 |
| 2 | 8 | 1 | 9 | 3 | 4 | 6 | 7 | 5 |
| 3 | 2 | 5 | 4 | 1 | 7 | 9 | 6 | 8 |
| 1 | 7 | 9 | 8 | 6 | 5 | 2 | 3 | 4 |
| 8 | 6 | 4 | 3 | 9 | 2 | 1 | 5 | 7 |

مستوى صعب

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 8 | 4 | 6 | 5 | 7 | 9 | 2 | 1 |
| 7 | 1 | 5 | 3 | 9 | 2 | 8 | 6 | 4 |
| 2 | 9 | 6 | 1 | 8 | 4 | 7 | 5 | 3 |
| 5 | 6 | 1 | 7 | 4 | 3 | 2 | 8 | 9 |
| 4 | 2 | 9 | 8 | 1 | 6 | 5 | 3 | 7 |
| 8 | 3 | 7 | 9 | 2 | 5 | 4 | 1 | 6 |
| 9 | 5 | 2 | 4 | 3 | 1 | 6 | 7 | 8 |
| 6 | 4 | 3 | 5 | 7 | 8 | 1 | 9 | 2 |
| 1 | 7 | 8 | 2 | 6 | 9 | 3 | 4 | 5 |

مستوى وسط

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 3 | 1 | 2 | 9 | 6 | 7 | 4 | 8 | 5 |
| 5 | 4 | 6 | 3 | 8 | 2 | 7 | 9 | 1 |
| 9 | 7 | 8 | 4 | 1 | 5 | 3 | 2 | 6 |
| 8 | 9 | 1 | 2 | 3 | 6 | 5 | 4 | 7 |
| 7 | 3 | 5 | 1 | 4 | 8 | 9 | 6 | 2 |
| 2 | 6 | 4 | 7 | 5 | 9 | 8 | 1 | 3 |
| 1 | 8 | 3 | 5 | 2 | 4 | 6 | 7 | 9 |
| 6 | 2 | 7 | 8 | 9 | 3 | 1 | 5 | 4 |
| 4 | 5 | 9 | 6 | 7 | 1 | 2 | 3 | 8 |

مستوى سهل

### حل كلمات متقاطعة

افقيا

-1 سيرينا وليامس – مع -2 اسطنبول – ملحم كرم -3 مهب – يردم – هملت -4 يد – فهد – حاشد – كيا -5 البوم – الوعل -6 لاهور – ان – العتاب -7 صفد – يوجهه – سل – نش -8 لينو – فدك – ما – سقي -9 حن – قناة – بادري -10 يوفر – المجسمات -11 اوز – دخل – بي – حمام -12 لن – شربونو – يرد -13 البخور – واز – بر -14 درب – عامين – هند -15 سف – الشيخ حسن خالد

عموديا

-1 سامي الصلح – القدس -2 يسهد – افينيون – رف -3 رطب – اهدن – وز – اب -4 ين – فلو – وقف – طل -5 نبيه بري – نرد – بعل -6 اوردو – وفا – خشخاش -7 ولد – ماجدة الرومي -8 مح – نهك – بريخ -9 يم – اف – بمبو – نح -10 الهش – ماجينو -11 محمد السادس – واهن -12 سمل – لعل – رمح – زنخ -13 كتكوت – سيامي – دا -14 مر – يعانق – تارب -15 عمر البشير – مدريد






رئيس التحرير المسؤول
**العميد منير عقيقي**

# ملاحظات على "الثورة" و"الإعلام"

في العلم السياسي لمصطلح "الثورة" مفهوم واسع جدا. طبيعة المصطلح تعني قرارا حاسما باطاحة النظام. اولى مهمات الثورة، بل مهمتها الحصرية هي احداث تغييرات في الطبيعة السياسية القائمة، وكذلك في السيطرة الاقتصادية وادواتها. بهذا المعنى يصير القول ان احداث السابع عشر من تشرين الاول هي ثورة فيها كثير من الاستسهال السياسي، بقدر ما فيها من رعونة وتهور اعلاميين اثّرا جدا في لبنان المأزوم شكلا ومضمونا، ومن دون ادنى شك.

في المقابل، ما حدث وعلى اهميته التاريخية في الشكل والمضمون، يتجاوز توصيف الحراك ليبقى دون مستوى الثورة، لذا فإن الصواب السياسي يرجح ان يكون ما حصل هو انتفاضة شعبية، تملك شرعية سياسية وحقوقية للقيام بكل ما قامت به على مستوى المطالبة بحقوق تحفظ الكرامة الانسانية قبل اي شيء آخر، وهي مطالب تأخر احقاقها لاسباب كثيرة تقع المسؤولية فيها على طرفي السلطة والشعب. كل منهما على حدة، تصرف وفقا لاولويات كان يعتقد انها ضمان للبلد حتى صار الانفجار الكبير الذي وحّد اللبنانيين في سابقة حقيقية لم يحصل ان صارت في تاريخ الدولة اللبنانية.

الصواب السياسي عينه كمعيار لقياس ما حصل، يفترض القول ان الذي جرى لم يكن محل اجماع كل اللبنانيين، لا بل شكل انقساما حقيقيا وعميقا في التركيبات اللبنانية، ذلك ان للنظام والسلطة آباء وابناء عبروا عن ذواتهم في وسائل التواصل الاجتماعي التي صارت اقوى من الاعلام الذي لم يتوازن للحظة في استكشاف هؤلاء. الازمات المطلبية التي جاءت على شكل انفجار عبّر عن نفسه بانتفاضة بالغة الدلالات من حيث انتشارها على مساحة لبنان، لم تهبط من سماء او نبتت من ارض فجأة، بل هي نتاج لتراكم مديد يعود الى لحظة قبول اللبنانيين مقايضة انتهاء الحرب في مقابل نظام سياسي ديموقراطي في الشكل، لكنه طائفي ـ مذهبي ـ مناطقي ـ توريثي في المضمون. مثل هكذا مقايضة لا يعود الانفجار الذي حصل غريبا، وان ظل مفاجئا من حيث توقيته.

المفاجأة في التوقيت لا تعني في حال من الاحوال اي اتهام ـ من قريب او من بعيد ـ بأن الحدث كان يدار من بعد، او ان الذين شاركوا هم عملاء لهذه الجهة او تلك. بل المفاجأة كانت من بعض الإعلام الذي اخطأ مرتين. الاولى عندما لم يقم بواجبه كسلطة رابعة لها وظائف رقابية واستكشافية تعكس على مرآة صافية الانزياحات المتتالية التي اوصلت البلد الى لحظة السابع عشر من تشرين الاول. اما الخطأ الآخر الذي ارتكبه بعض الاعلام فقد تمثل في الكيفية التي تعاطى فيه هذا الاعلام مع الحركة الاحتجاجية، علما ان جزءا عريضا منه كان اشبه بـ"غسالة" تنظف البقع السود عن جسد السلطة، وتوجد المبررات وتروّجها بتصريح من هنا ونفي من هناك، ناهيك ببعض برامج التوك شو التي صارت منصات ترويجية، وحلبات لسجالات سياسية تشبه حفلات الزجل التي تبدأ بتحديات شديدة وتنتهي بمصالحات بطيئة.

المشهد الذي فرضته وقائع الاحداث كان سورياليا الى ابعد الحدود. ما لم يكن مفهوما على نحو فاقع ان اعلاميي السيطرة الاقتصادية ونظراءهم من إعلاميي "السِلفي" نفضوا عن اجسادهم المظاهر الفاخرة، واخفوا كل عطايا هذا السلطان وذاك، وصاروا "ثوارا" يسابقون المنتفضين المثخنين بالاهمال والتعب والقلق من الهم المعيشي. وتزداد السوريالية مع قطع بعض الاعلام الهواء عن اي رأي او توجه معتدل، وفضلت بعض الشاشات الهواء المفتوح رافضة حتى تخصيص مساحات للنقاش في اسباب ما حصل، وكيفية الخروج من المأزق الذي سقط فيه كل لبنان.

الاكثر مدعاة للاستغراب هو ان هذا الاعلام ذاته تحوّل الى شريك مضارب على المنتفضين، وقد تكون الامور مناسبة لتسوية اوضاع مئات الصحافيين والاعلاميين الذين جرى تسريحهم بدعوى الشكوى من اوضاع مالية قاسية، ولم يسمح لهم حتى في حينه بالتعبير عن صراخهم وألمِهم.

إلى العدد المقبل

# INNOVATE.
# START TODAY



مصرف لبنان

BANQUE DU LIBAN

www.bdl.gov.lb